

رواية مركب السلايف كاملة



بقلم الكاتبة سلمى سمير

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

دراما اجتماعية في اطار كوميدي عن الصراع  
بين السلايف في بيت العيله وما يتخلله من  
مشاكل وتربيطات بين حزب ضد الاخر او  
الغيرة بين الزوجات ♡

#الفصل\_الاول

#حب\_برئ

&&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*\_\*\*

تدخل انعام إلى أبنتها وفاء لتري أختها تزينها  
تسمي عليها " بسم الله ماشاء الله عليكي  
زي القمر يا قلب أمك ،تناول لها خاتم من  
الذهب خدي البسي ده وأرفعي الطرحه من  
علي ودنك خلي حلقك يظهر ،وانتي يا بت

فاتن أديها السلسله بتاعتك تلبسها خليهم  
يعرفوا اني متصيغه"

تحتج وفاء وترد علي أمها بتروي " ياماما هو  
في حد بيلبس ذهب اليومين دول ، ده لا إما  
فالصو لا صيني صلي علي اللي هيشفع  
فيكي ، دول يبوسوا ايدهم وش وضهر  
ويشكروا ربهم أن بابا رضي بنسبهم دول كل  
مرتات ولادها ساقطين اعدادية ولا واحد من  
ولادها دخل الجامعه "

هو لولا المنيل علي عينه قلبي اللي وقعني  
علي بوزي في حب زياد ما كونتش هقبل  
اعيش معاهم ولا اتجوز منهم حتي لو جابلي  
ذهب من ساسي لراسي"

بقولك إية يا ست الكل ادخلي أنتي لأم  
سراج وانا هخلص وهجيب العصير  
واحصلك بس وحياة جدتي اوعي تسمحي

ليها تنتطط علينا ماكانتش شقه اللي  
هنسكن فيها عندهم وكمان عرفيها عيشه  
معاهم لأ انا لسه بدرس ومش عايزه شغل  
الحموات والسلايف دي عملت ودي  
معملتش مش عاجبهم يصبروا لحد ما  
اخلى " "

تقبل امها راسها بحب اهدي علي نفسك يا  
بنتي وبلاش تنتططي و زياد عمل اللي عليه  
وزيادة والواد شاركي واذا كان علي امه  
تتحملها علشان خاطره لكن سلايفك انتي  
وشطارتك واديكي قولتي انك انتي  
المتعلمه اللي فيهم وكمان جوزك بيحبك  
وبيموت فيكي مش زيهم اللي متجوزاه لانها  
قريبته او معرفه بطلي كلام كتير ويلا خلصي  
الست قاعدة هي وبنتها من بدري واسمعي  
كلام كتير مش عايزه " "

تخرج انعام وترجع فاتن تزوق اختها وتقرصها

في ركبته "

تضربها وفاء وتصيح فيها قرصه في ن عينك

انتي هبله يا بت علي ايه بتقرصيني علي

الامله انتي متعرفيش ام سراج

والمر اللي هشر به منها بس علي مين

مبقاش وفاء بنت انعام ان مامشيتهم علي

العجين ميلخبطهوش "

تضحك فاتن من غيظ اختها من حماتها

وتقولها لتغيظها " وكان ايه رماكي علي المر

مش المعدول اللي بتحببه حد قالك اندي

علي بوزك وحي انا هتجوز اللي يريحي لا

حب ولا كلام فاضي وكله كوم وسلايفك

ياحزنك هيعملوا عليكي رباطيه وبالذات

مرأة فتحي القرشانه منال زي اخته زهرة شر

تغمض وفاء عينيها بغموض وتقولها "  
اقولك علي سر بيني وبينك انا صحيح  
حببت زياد لكن موافقتي علي الجواز منه  
كان بسبب اخته زهرة القرشانه انا فاكرهلما  
كنا سوا في الاعدادية وكانوا العرسان  
بيتقدموا ليه قالتلي هتجوز قبلك وانتي يا  
فلعوصه محدش هيعبرك ولا هتتجوزي ولو  
اتجوزتي هتتجوزي واحد يخليكي خدامه لامه

"

اديني هتجوز اخوها تبقي توريني هتخليني  
خدامه لامها ازاي والبسمه تملأ وجهها علي  
قد كده النظرة في عين زياد بالدنيا صدقيني  
يا فاتن انا لو ماكنش زياد اتقدملي انا كان  
هيجرالي حاجه ده حب الطفوله والسهر  
بالساعات ورا الشباك علشان اشوفه وعينه  
اللي كانت دايمًا علي شباكي اه يا حلاوة

حبه وتسمع صفير متواصل تدفع اختها  
وتقوم تجري تفتح الشباك وتشوف زياده  
زي البدر ليضحك لها ويرسل لها قبله في  
الهاو ويقولها بحبك ويرسم لها بايده قلب  
يرفرف قلبها من الفرحة

وتأخذ نفس عميق تعض علي شفايفها  
بدلع اختها تشدها "

يلا يا هيمنانه امك بتنادي عليكي يا محروسة  
وتشاور لزياد مع السلامه يا عريس وتقفل  
الشباك وتخرج مع فاتن تجهز ليها صينية  
المشروبات

وتدخل وراها بالجاتوه "

اول ما تدخل تزغرط ام سراج وتقوم زهرة  
تحضنها جامد

وتهمس في ودنها هتبقي مرآة اخويا يابختك  
هتخدي الغالي والحنين اللي فيهم بس  
اسمعي هتقلبيه علينا ياويلك يا سواد ليلك  
اه امي متقدرش علي زعل زياد وعلشان  
خاطره وافقت عليك رغم انك مغروره  
ومتكبره وشايفه نفسك وهتعملي مشاكل  
بس نعمل ايه راحه اخويا عندنا اهم"

تجز وفاء علي سنانها وهي شايفه نظرة امها  
ليها التحذرية من الرد عليها وتضحك بغیظ  
" متقلقيش يا زوزو زياد جوه عيني هو  
وماما تحيه وتجلس جمب حماتها وتقبلها  
عيني ليكي يا نينه انتي وزیاد واخوات زياد "  
تطبطب تحيه علي كتفها بنت اصول يا وفاء  
خلاص بنتك بكلامها خلصت كل حاجه  
واللي تشتري ابني احطها جوه عيني ها يا  
عروستنا تحبي ننزل نجيب الشبكه امتي "

تنزل وفاء وشها في الارض متصنعه الخجل "  
اللي تقولو عليه انا مليش كلام بعد كلام  
ماما وبعد حضرتك بس ليا طلب عندك يا  
نينه وحياء زياد مترفضيش "

تحضنها بقوة قولي اللي انتي عايزاه يا حبيبة  
الغالي "

تخفض راسها وتفرك ايدها في بعض كانها  
محرجه " انتي عارفه اني في اخر سنه بالكلية  
ونظامكم ان كل حاجه عندك تحت اكل  
وطبخ وغسيل والطلوع علي النوم لما  
الرجاله ترجع من الورشه طبعا كده مش  
هيكون في وقت اذاكر بستاذنك لو سمحتي  
يا نينه اني انزل افطر معاكم وبعد كده اطلع  
اذاكر ده غير ايام المحاضرات اللي مش  
هينفع اكون معاكم واوعدك اول ما اخلص  
هبقلي طوع ليكي زيهم بالضبط لو مش

هينفع خلاص بلاش التعليم وانفذ اللي  
يرضيكي المهم تكوني راضيه عليا انتي وزياد  
وطبعا اختي و حبيبتي زهرة"

تصيح امها باستغراب " يعني ايه بلاش  
تعليم وليه الصربعه والجواز نخلي الدخله  
بعد ما تخلصي وبلاها زعل ومشاكل "

ترتبك تحيه وتفتكر وصية ابنها وهو بيوصيها  
والنبي يا ماما كل امل وفاء تكمل تعليمها  
واناخيف لما تخلص ابوها يشوف ليها  
شغل ويرفض نسبنا انا لو ضاعت مني وفاء  
مش هتجوز طول عمري وحياتي يا ماما  
ارضيهم مهما حصل "

تقبل راسها وتبتسم لها برضي وماله يا بنتي  
النسوان في البيت كتير والف من يسد  
مكانك ولما تخلصي تبقي معانا زي باقي  
سلايفك خلاص كده مفيش مشاكل

زغروطه يا ام مجدي خلينا نفرح زغرطي يا

بت يا زهرة دي فرحة الغالي "

تذغرط ام وفاء ومعها زهرة وتحية ووفاء

تضحك وتغمز لزهرة بسخرية لاغاظتها "

وفي مساء اليوم التالي يحضر الرجال لقراءة

الفاتحه والاتفاق

وبعدها يقرروا الزفاف اول الشهر بعد

اسبوعين وان زياد هيتجوز في الشقه اللي

بالدور الثالث ويخرجوا يجيبوا الشبكه وكانت

امه سخيّه وجابت لها شبكه كبيره ارضاء

لابنها

والفرحه تعم الحارة لزواج زياد من وفاء

اجمل بنات الحارة

واكثرهم تكبر وغرور "

ويمر اسبوع في تجهيز الزفاف ويذهب زياد  
لياخذ وفاء لاختيار فستان الزفاف وحجز  
الكوافير وبعد عودتهم يعزم عليه ابوها بان  
يدخل يتغدا معاهم "

وتجهز وفاء وفاتن السفارة وبعد الغدا يدخل  
زياد يغسل ايده ويلمح وفاء في المطبخ  
يدخل وراها ويهمس في ودنها"  
كلها اسبوع وتبقي حلالي ومراتي وينحني  
يقبلها "

تفلت منه وفاء وتلتفت لتنهره ليطوقها بيده  
ويشدها علي صدره بقوة" ايه مفيش حاجه  
حلوه من شفايفك تبل ريقني

معذباني معاكي من سنين ووفيت بوعدني  
وجهزت شقتي وجبتلك اجمل شبكه

وهعملك احلي فرح مفيش مكافأة لحبيبيك

الغلبان هموت علي بوسه يا بت "

ترتبيك وفاء وتتلبيك وتحاول تهرب خوفاً من

دخول احد عليهم لكن زياد يشدها لصدره

اكثر وينزل علي شفايفها لتذوق عسلهم

وهي تنظر له بعيون ناعسه بعد ان تخدرت

اعصابها لتغمض عينيها في انتظار قبلته

الاولي ليلمس زياد شفايفها باصابعه ليثيرها

وينحني ليلتهمهم بشراهه و.....



يتبع

#سلمي\_سمير

#الفصل\_الثاني

#حب\_طفولة

&&&& \_\_\_ \*\*\* \_\_\_ \*\* \_\_\_

يدخل زياد ليغسل ايده بعد الغداء مع والد  
وفاء ليلمح وفاء بالمطبخ ويذهب لها  
ويحتضنها بشوف الحبيب ليهمس لها"

مفيش بوسه حلوة لعريسك تحلي بيها أيام  
حبي الطويله ليكي وتصبيره ليوم زفافنا  
تلتفت له وفاء وتحتج علي عدم صبره ليوم  
زفافهم ليخطف منها زياد قبله سريعه علي  
شفافها وتصيح فيه وهي تدفعه بخفه"

زياد روحت لفين بابا بينادي عليك ينظر لها  
زياد بحيرة هو انا مش كنت ببوسك ولا ده  
" كان حلم "

تضحك وفاء بأستهزاء " نعم اسماله اسماله  
من أمتي يا ننوس عين امك بتبوسني لا  
اسمع اعقل كده لاقلبها ضلمه علي دماغك

قلة أدب وبوس وحاجات فارغة من بتاعت  
البنات المستهترة لا يا عيني مليش فيه  
عجبك كان بها مش عاجبك انت لسه علي  
البر وتقدر تشوفلك واحده مايصه تتجوزها"

يضع زياد ايده علي بقه ويعنفها" بس بس  
ايه بلاعه واتفتحت ماكنتش كلمه كلها ايام  
واطلعه علي عينك بس من شوقي ليكي  
بقيت بحلم وانا صاحي يارب صبرني بس  
تعرفي بوستك طعمها شهد مكرر في الحلم  
اومال بقي في الحقيقه هتبقي أية غسل  
نحل " تزقه بره المطبخ طيب اطرق من هنا  
بدل ما الفرغ يبقي ميتم واسمع شغل  
السهوكة مبيكلش معايا

يقرب من وجهها وينفخ فيه هامساً بخبث  
بس ياكل معايا

ويخرج وهي تطلع وراه تحط قدامهم صنية  
الشاي وتدخل اوضتها جري تقلع طرحتها  
وترش وشها بمية ساقعه واختها فاتن  
تضحك عليها تبصلها وفاء بغيط "

بتضحكي علي ايه يا مزغودة ، ولا انتي  
بتضحكي علي الفاضيه والمليانه قومي  
فزي ساعديني نبستر الكراتين اللي هتنزل  
بعد بكره مع العفش ولا عايزه الصيني  
واطقم الكوبيات تتكسر يلا يا شملوله بدل  
قعدتك اللي ملهاش لازمة"

تروح ليها فاتن وتحط ايدها علي خدها  
وتشيل ايدها وتقول اوف سخن قوووي  
وشك تحطي عليه رغيف العيش يتحرق الا  
قوليلي يا فوفه من ايه الولعه دي اومال لو  
باسك كنتي هتعملي ايه هدومك هتولع

بس تعرفي زياد ده نمس مقولتليش يا  
فوفوه صح انتو حبيتو بعض امتي وازاي"  
وان وفاء رغم جرائتها وردها العنيف علي  
زياد الا انها اثارها بكلامه واشعل فيها نار  
الخبيل التي احرقته خدوها من الكسوف  
وتتذكر كيف ملك زياد قلبها رغم حناقات  
اخته زهرة الدائمه معاها من ايام دراستهم  
سوا"

ولدت وفاء في اسرة بسيطه هي اول اولادها  
وبعد ثلاث سنوات رزق الله اسرتها باخيها  
مجدي وكانت بداية ان تري وفاء اللمه  
والجيران وهما يساعدون بعضهم في  
افراحهم واحزانهم  
لتشب علي المودة بين الجيران والصداقه  
بينهم بحكم العشرة

كانت زهرة بنت المعلم سليمان صديقتها  
اقربهم لها في السن

واغلب وقتها كانا تقضيه مع زهرة في غرفتها  
الخاصه "

لان زهرة كانت ابنه علي خمس من الشباب  
رزقهم بها الله بعد ما فقدت امها الحاجه  
تحيه ان يكون لها نصيب في خلفه البنات  
ليرزقهم الله بها فكانت لهم بهجة البيت  
ودلع ليس له مثيل فلازمتها وفاء ليس  
لثراءها ولكن للعشرة والجيرة التي بينهم  
غير انها بنفس سنها ومعها بالمدرسة الي  
ان وصلوا للمرحلة الاعدادية لتبدء اسرة وفاء  
في وضع القيود علي ابنتهم التي بدأت تدخل  
مرحلة البلوغ وفي سن المراهقه ليمنعوها  
من زيارة زهرة لان اخواتها شباب ولم يتزوج  
منهم غير اخيهم سراج لكن تستمر

صداقتهم في الدراسة الي ان بدء يظهر ثراء  
اهل زهره عليها في ملابسها او مصروفها  
اليومي ليعطيها سن اكبر من سنها ويبدء  
يتقدم لها العرسان طمعا فيها وليس في  
جمالها لان سبب كل مشاكلي معاها انس  
علي قدر كبير من الجمال والذكاء وبسبب  
تفوفي الدارسي عليها اصبحت حدة الصراع  
بيننا تزيد الي ان قالت لي "

اسمعي يا فلحوسة الفلوس اللي بتجيب  
العرسان مش الشهادات وانا اللي هيتجوزني  
بسبب مالي هيحطني فوق راسه لكن انتي  
بشهادتك اللي هيتجوزك هيخليكي خدامه  
تحت رجل امه وبكره تشوفي ومن يومها  
تحولت الصداقه بينا لعدوة وتحدي وقبل ما  
نخلص الاعدادية اتخطبت وكان زياد اخيها  
الاكبر منها باربع سنوات دائم الحضور لاختها

من المدرسة وكان بيعزم عليا وعلي مجدي  
يوصلنا لكن كره زهرة ليا كان بينرفزه وبيخليه  
يصر يخذنا معاه في سكتة لاغاظتها

وده كان اول سبب خلاه انجذب ليه لحد ما  
اصبح حضور زهرة للمدرسة شبه منعدم  
بسبب فشلها وسقوطها المستمر

لكن زياد استمر بالمجئ لاختها كانه لا يعلم  
بعدم حضورها

وبدات ارفض ارواح معاه مش غرور مني  
لكن خوفاً علي سمعتي اللي كان معروف  
عني اني بتعالى علي شباب الحارة بجمالي  
وتعليمي وتفوقي ووده كان سبب لعزوف  
الشباب في التقدم لي لانهم ادني مني في  
التعليم الا زياد اللي بعد الثانوية التحق  
باحدي المعاهد العاليه رغم رفض اهله  
تكملة تعليمه كي يزوجه ويفرحوا بيه مثل

اخواته الذين تم تزويجهم سراج ويحيي  
وفتحي وزهرة ولم يتبقي غيره هو  
ومصطفي لكنه اصبر واكمل علامه ظل  
يطاردني الي ان انتهز فرصة غياب اخي  
مجدي في يوم وحضر امام مدرستي واصبر  
علي اخذي في سكته وخوفاً من الفضيحة  
ركبت معاه لكنه سلك طريق اخر غير طريق  
بيتنا المعتاد ولما بدأت احتد عليه مسك  
ايدي بقوة ونظر لعيني وبدون اي مقدمات  
قالي "

وفاء انا بحبك وواثق انك بتحبيني  
ومتسالنيش عرفت ازاي لكن خيالك ورا  
الشباك اللي كان دايماً بيرا قبني شاهد  
عليكي

انا صرحتك بحبي لان الوقت مش في  
صالحي خايف اخلص الجيش ارجع الاقيكي

اتخطبتي لانك كلها سنه وتخلصي وانا  
معنديش استعداد اتنازل عنك لاني مش  
متخيل زوجة تانية ليا غيرك او اشوفك  
زوجه لغيري ممكن تعوديني انك تستنيني  
كلها سنه ونص واخلص واجي اخطبك لولا  
جواز اخويا مصطفى الشهر الجاي كنت  
جيت خطبتك ها موافقة"

شدت ايدي منه وشخبطت فيه انت ازاي  
تمسك ايدي وتستغل فرصة ابي معاك  
لوحدي وتاخديني في طريق بعيد عن طريقنا  
اسمع يا ابن المعلم انا مش هتجوز بعد  
الثانوية لاني هكمل تعليمي وهدخل الكليه  
وبعدها هشتغل واجهز نفسي انت عارف  
ظروفي المادية مش زيكم "

ثم انا مسمحلکش تقول عني بحبك انا  
متربيه كويس وانت عارف وفاء دي مين

كويس ملهاش في المسخرة والحب والكلام  
الفارغ ده اتفضل روحي او رجعني لاصوت  
والم عليك امة لا اله الا الله يلا روحي "

يضحك زياد عارف مين وفاء وعلشان كده  
متمسك بيكي سيبك من اللي بيقول  
عليكي متكبره ومغروره حتي لو كان المهم  
ان قلبك معايا زي ما قلبي معاكي وانتي  
طمنتي قلبي لما قولتيلي انك مش  
هتتجوزي بعد كده مش مهم هخلص  
جيشي واجي اخطفك حتي من نفسك "

بقيت عامله زي الكورة الشراب باكل في  
نفسي وبتنطط وصرخت فيه انا بقولك  
مليش في الحب تقولي بتحبيني انت  
مابتفهمش ولا ايه ولا سمعك تقيل "

لاقيته مسكني من ايدي وشدني ليه وخطني  
قدام وشه وقالني عيني في عينك قولي انك

مش بتحبيني تاني كده وانا بكره هكون  
خاطب وفي اول اجازة هدخل ها انطقي  
فضلت بصره في عينه الحلوة يالهوي روي  
سرحت مني ومبقتش علي بعضي وحاولت  
افك ايده لاقيته بيضحك ايه انطقي سكتي  
ليه ولا القطه كلت لسانك اسمعي انا  
الاسبوع الجاي هخلص ورقي وقبل ما ادخل  
هجي استناكي قدام المدرسة علشان تتفق  
تطميني عليك ازاى وكمان اطمنك عليا  
وياريت تعقلي كده علشان انتي لو مجنونه  
ان اجن من اللي خلفوكي انتي بتاعتي ليا  
ولو حد قربك منك هقطع بسناني وكبرك  
وغرورك علي قلبي زي العسل بس معايا  
عايزك دلوعتي وحببتي "

وطيت وشي في الارض وسكت هقول ايه  
ابن اللذينه قفشني

وبصراحه عيونه الحلوة توهت فيها سكت  
ورضيت اصلي متنيله علي عيني وبحبه  
وكمان بعد كلامه معايا فكري بتهديد  
المزغودة اخته ليا لما اشوف شهادتي  
هتخليني خدامه ولا فوق الراس خلاص  
عرفتي يا فالحة قومي اتشملي وساعديني  
كلها كام يوم وادخل بيت العقارب وياويلهم  
يا سواد ليلهم لو فكروا يدوسولي علي  
طرف"

وتمر الايام وليلة الحنه يحضروا سلايفها مع  
حماتهم واخت جوزها مرات سراج عديله  
ومرات يحيي سوسن ومرات فتحي ايمان  
ومرات مصطفى هدي ويقعدوا جمبها  
ويحنوها وتقعد جمبها مرات فتحي تقول  
لها بخبث كلها اسبوع وتنزلي تخدمي تحت  
معانا زيك زينا ام سراج قالت ان ايام

دراستك هتعميكي وعندنا العروسة بتقعد  
اسبوع ومن تاني اسبوع تنزلي تتوخلي معانا  
لحد ما تبدأ دراستك وليكي عليا هخليه  
اسبوع اسود هتكرهي نفسك واوعي تفكري  
حب زياد ليكي واكمنه الصغير هيشفعلك  
انسي يا بنت المدارس انا متوصية عليكي  
من عمتي زهرة عرفاها ولا تحبي اعرفك  
عليها وتضحك بشماته لانها حرقت دمها"

تبص وفاء لزهرة تراها تنظر لها بخبث و تجز  
علي سنانها " ماشي يا زهرة هشوف انا و لا  
انتي يا بنت تحية تطبطب عليها عديله مرات  
سراج اهدي يا وفاء وسيبك من ايمان هي  
كده كيادة وبتغير من اي واحدة تدخل البيت  
وانتي ماشاء الله عليكي جمال وعلام فالازم  
تغير منك ده غير انها حاطه زهرة في عبها

وبتعمل عليها حبيبتهاء وهي بتعمل كل  
الغلط وتشيله ليها"

خليكي ناصحه وسيبك منها هتكسبي كتير  
وافردي وشك انتي عروسة والكل فرحان  
بيكي يا عروستنا"

ويمر اليوم بسلام وليلة الزفاف يتم كتب  
الكتاب ويروح زياد ياخذ عروسته من  
الكوافير ويحضروا الزفه اللي كانت ليلة  
صباحي من عوالم ومطربين ويتزف زياد  
وعروسته والكل يرجع علي الفرغ يكمل  
الليله"

ويحمل زياد وفاء ويخطي بيها اول عتبه  
ليهم وامها وامه وراها بيرشوا عليهم الملح  
في عين الحساد وسلايفه بيزغرطوا في منهم  
الفرحان واللي غيران للفرغ الكبير عن اللزوم  
اللي اتعمل ليهم "

وبعدھا ڤبارکوا لڤھم وڤجھزوا العشا  
وڤسڤبھم وڤقفل زڤاد وراھم الباب  
بالمفتاح وڤدخّل لوفاء اللڤ واقفھ فڤ نص  
الاولضۃ بڤفستانھا مکسوفھ وڤاڤفھ ڤحضنھا  
زڤاد بقوۃ من ضرھا وڤلف وشھا لڤه وڤبص  
لعلونھا بشوق " اڤڤرا بقڤتڤ حلاڤ ڤاڤڤن  
النڤڤ انا قلبڤ ڤڤتنطط من الفرحة جنڤنڤتڤنڤ  
ڤا بنت الایۃ دا انڤڤ اللڤلھ ھتتکلی ڤا بڤضا"  
وڤقلعھا طرحتھا وڤفک شعرھا وڤتلمسھ  
اڤوھ اڤه الجمال ده کلھ ده ملکڤ وڤقبل  
شڤاڤفھا ووفاء ترتعش وھو بڤفک سوسڤتۃ  
الفستان وتمسک اڤده وتقول اصبر ڤا زڤاد  
انا جسمڤ مش خالص اھڤڤ کده علڤا مش  
شاڤف بنتفض ازای"

يمسك ايدها هصبر بس ادوق عسل  
شفايفك واحس بدفاكي ويحملها علي  
السريير ليقع فستانها وي.....

■☆☆☆☆●●●●☆☆☆☆☆☆

بقولكم ايه كفاية كده وخلي الدخلة للفصل  
الجاي

يتبع.....

#سلمي\_سمير

الفصل\_الثالث

#ليلة\_الدخلة

&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*

بعد زفاف زياد ووفاء تنزل امها وحماتها  
وسلايفها لتكملة الليله التي لم تنتهي ، الا  
زوجة فتحي تاخذ زوجة يحيي وتصعد بها

لشقتها " خلينا هنا علشان نسمع زياد  
هيعمل معاها ايه نفسي اسمع صوتها وهي  
بتصرخ وبتترجاه يرحمها"

تضحك سوسن ياولية اهمدي ما كلنا كنا  
زيها وليلة زفاننا حصلنا اللي حصلها يلا ننزل  
للحجه ام سراج يا تبهدلنا وبطلي تاكلي في  
نفسك منها ويلا ننزل وفاء بنت متربية  
ومتعلمه وهتعرف تتعامل مع جوزها وكمان  
زياد بيموت فيها "

تضحك ايمان ضحكه صفرا، بيحبها والله  
حتي لو بيعشقها دي اول ليله ليه في  
حزنها ومش هيرحمها انتي مشوفتيش  
اخواته امبارح وهما بيوصوه ، خلوه مش  
علي بعضه اكنمي بس انتي خلينا نسمع  
ونشوف علامها هيعمل ايه مع رغبة راجل  
مشتاق ونفسه فيها ده هيطلع علي عينيها

اصلك متعرفيش وتضحك بمياصه  
مشوفتيش طول الفرح كان مش علي  
بعضه ازاي تعالي اقولك اصل "

يدخل عليهم يحي وينظر لهم باستغراب "  
انتو بتعملوا ايه هنا وامي بتدور عليكم ولا  
ناسين ان الرجاله لسه متعشتش والليله  
لسه شغاله يلا فزي منك ليها انزلوا ساعدوا  
اختي والحجه وانتي يا ام علاء بطلي شويا  
شغل الكيد والشماته كلكم كنتم زيها  
اتمنيلها ربنا يعدي ليلتهم علي خير دي  
مهما كانت وليه زيك زيها وعندك بنت  
واللي هتعمليه هيترد فيها"

تتعصب ايمان وترد بغیظ علي سلفها  
يحيي " في ايه يا ابو عدنان هو انا عملت ايه  
كنت بساعد مراتك واشيل معاها الاطباق

للغرف انا نازله وانتي حصليني يا سوسن

سلام"

يضحك يحيي بسخرية من افعال ايمان

ويشخط في مراته"

بقولك ايه انا مش عايز مشاكل ابعدوا عن  
مرات اخويا زياد وبطلوا شغل النسوان اللي  
بيخرب البيوت بدل ما اوديكي بيت ابوكي  
وابقي خلي سلفتك تنفحك ويلا غوري علي  
تحت امي عايزاكم ولما تخلص الليله  
هخليكي تعيشي ليلة زي ليلة العروسة لو  
مزعلتنيش وسمعتي الكلام ابعدني عن  
ايمان وشرها دي حرباية وبتاعة مشاكل  
وبتكراه نفسها وبتغير من الكل وزهرة اختي  
ماشيه وراها زي الهبله انا والله معرفش  
اخويا فتحي مستحملها ازاي اهي بالفاه هو  
كمان وواكله بعقله حلاوة بالدلع هي

هتدلعي جوزك وهتبقي عروستي ولا اطلع

بعد الليله اتخمد وافوض امري لله "

توطئ سوسن وشها في الارض " اختشي

ياراجل عروسة ايه بقي ربنا يهنيهم العرسان

، لو علي الدلع هدلعك وزيادة المهم رضاك

عليا ياخويا "

يحضنها يحيي ايوه كده انتي العاقله اللي

فيهم وربنا ، يلا بينا عيب اسيب الرجاله

واخواتي لوحدهم وياخدها وينزل ويقابلوا

امهم في وشهم وهي بتتخناق مع ايمان "

مفيش فايده فيكي يا ايمان مش هتجيبها

لبر بقي طالعه شقه ابو عدنان تتصنتي علي

ابني في ليلة دخلته قصدك ايه يا ولية يا

ناقصه عايزه تفرحي في عروسته ولا تفضحي

ابني وتنادي بصوت عالي يا فتحي يافتحي

تعالى لم مراتك وقولها عيب"

يطلع فتحي ويشد مراته ويشخط فيها " يا  
ايمان ابوس ايدك مش عايز مشاكل وبطلاي  
تصغري فيا قدام اهلي "

تصيح فيه امه هو ده اللي قدرك عليه ربنا  
يا معدول ليها حق تركبك وتدلدل رجلها يلا  
بقي وغور من وشي وانتي يا سوسن اللي  
بقول عليكي عاقله تسمعي ليها اخص  
عليكم نسوان ناقصه يلا يا معدول انت  
واخوك انزلوا علشان تاخذو العشا للرجاله  
وانتي يا شملوله خدي سلفتك وانزلي  
ساعدي سلايفك وعمتك في التجهيزات  
ينزلوا كلهم يجروا وهي ترفع راسها للسمما  
ربنا يهنيك يا بني ويعدي ليلتكم علي خير"

-----

نعود لزياد ووفاء

بعد ما حملها ووضعها علي السرير ليقع  
الفرستان من علي جسمها يقبلها بشوق  
ورغبه ولا يستطيع السيطرة علي نفسه من  
حدة شوقه لها لتحاول وفاء ان تبعد عنها  
وتدفعه قبل ان يتمادي وهو يمد يده ينزع  
عنها طقمها الداخلي

يعتدل زياد وينظر لها بشراسه بصي بقي  
من الاخر علشان متعفاش عليكي اهدي  
كده يا بنت الناس وسبيلي نفسك والله  
مش هتعبك نخلص الليله بهدوء من غير  
فضايح وبعدها هاخذك في حضني وده شر  
لابد منه بس اوعدك هحاول اكون معاكي  
هادي علي قد ما اقدر وهي ليلة وهتعدي  
ولما ترتاحي خالص هنعود لحياتنا وهتكوني  
اتعودتي وهنعيش في سلام

ترفع وفاء جسمها من علي السرير

اخص عليك هو انت كنت بتعشقني ولا  
بتعشق جسمي هو ده حبك يا زياد  
متخيلتش هنبء حياتنا بالتهديد والعنف  
وانتهاك جسدي قبل حتي ما تهياي نفسيا

يوطي زياد وشه في الارض ويرفعه وهو  
يبتسم بحنان اتني علي حق انا بعشقتك  
بس اعذريني شوقي ليكي جنيني بس انا  
غبي ما انتي معايا طول العمر قومي نصلي  
الاول وناكل لقمه مع بعض وبعدها هدلعك  
دلح السنين يا عشق قلبي

تتنحج وفاء طيب ما ناكل الاول انا جعانه  
وتقوم تلبس بيجامه وزياد يبص ليها  
باستغراب ليه البيجامه ما تخليكي كده  
جسمك يهوس يا بنت الايه ونفسي اكلك

اكل

تضحك وفاء وهي تداري جسمها عنه  
وتكمل لبس بيجامتها وتقوله شكل اخواتك  
موصينك عليا ثم انا بتكسف مش من اول  
ليه اقعد معاك عريانه بالشكل ده

اصبر عليا اه انا بحبك بس متعوتش اني  
مكنش محتشمه قدامك يلا تعالي شوف  
ماما جهزت لينا ايه علي فكره انا اللي  
حاشيه الحمام بايدني كل بالهنا والشفا علي  
قلبك

ياكل زياد من ايدها وعيونه تاكل جسدها  
بنظرات اشتهااا ورغبه يمسح زياد ايده  
كفاية مش هينفع املا معدتي انا عريس  
قومي نصلي وانا هفهمك الليله بتمشي  
ازاي ومتقلقيش مش في دماغي اللي قالوه  
ليا من دبح القطه والكلام الفاضي ده الزواج  
عشرة ومودة وانا كنت غبي في طريقة

معاملتي ليكي بس بسبب اشتياقي ليكي يلا  
اتوضي علي ما اغير بدلتي تتلجلج وفاء  
وتوطي وشها في الارض "

مش هينفع اصلي معاك

يبصلها زياد باستغراب ليه مش بتعرفي  
تصلي ولا ايه انا اللي هصلي بيكي يلا يا  
حبي نفسي اخذك في حضني

تبعد عنه وفاء ولا دي كمان هتنفع انا اسفه  
يا زياد انا عندي عذر ومش هينفع تلمسني  
كمان "

ينظر لها زياد بعيون تتطاير منها شرارة  
الغضب ترعبها "

نعم يا روح امك يعني ايه مراتي وحلاي  
ومقدرش المسك وايه العذر ده "

تبلع وفاء ريقها بصعوبه انا في الميعاد  
الشهري الطبيعي اللي بيحي لكل البنات  
فاهم وربنا حرم عليك تلمسني او تقرب  
مني " قال الله تعالى ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي  
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا  
تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) وكلها  
اسبوع واكون كلي ملكك

يقف زياد مصدوم وعينه تخرج من مقلاتيه  
مش مصدق نفسه والحزن والههم يتمكن  
منه ويصيح بغضب "

نعم نعم ياسواد ليلتك يا زياد ياطين الطين  
والهباب علي سنينك وعلي سنيني السوداء  
ضيعتي الليلة يا وفاء ربنا يسامحك انا مش  
طايق نفسي هطق من جنابي "

ويصرخ فيها ويسالها "وامك عارفه اللي  
بتقوليه ده وليه ماحدث اتنيل وقالى علشان  
افهم راسي من رجلي"

يعني كنت قاعد في الزفه مختوم علي قفايا  
والكل بيضحك علي خيبيتي القوية وربنا ما  
يحصل اتني بتكذبي عليا ليه كده يا وفاء دا  
انا بحبك طيب بلاش الليله لكن وحياتي  
عندك بلاش تكسفيني قدام اهلي الصبح انا  
فضيحتي هتبقني بجلاجل وحياة اللي  
خلفوكي وغلاوتي عندك قولي انك خايفه  
وبتضحكي عليا ياسوادي عليا وعلي  
سنيني"

تجلس وفاء جمبه وتطبطب عليه محتارة "  
طيب انا اعمل ايه هو بايدي ثم اقولك ازاي  
علي حاجه زي كده واحنا لسه كاتبين الكتاب  
النهاردة اتكسفت طبعا منك"

يحط زياد راسه بين ايده وهو شايل هم  
الدنيا ويرفع عينه لوفاء وهي محمره بالدم  
من الدموع المحبوسه فيها لشعوره بالخذلان  
وكسرت نفسه في ليلة دخلته "

خلاص يا وفاء مش مهم العمر قدمنا طويل  
، قومي شيلي الاكل وتعالى في حضني انام  
بقي واتوكس علي وكستي "

تبعد عنه وفاء وتقوله بخجل وحياء " مش  
هينفع انام في حضنك دي اول ليله لينا مع  
بعض صعب انام في حضنك وغريزك  
متتحركش ولو الشيطان دخل هيدمرك انت  
نام علي السرير وانا هنام في غرفة الاطفال او  
علي الكنبه معلش اتحملني هو اسبوع  
وانت السبب لولي استعجالك كنت قولتلك  
ناجل بس انت خفت ادخل الكليه وبابا  
يرفض يتمم الجوازه غير لما اخلص كليه

واصریت ادخل واکمل فی بیتک وانا مردیتش  
ارفض و غصبت علی بابا لحد ما وافق  
و خلاص بقیت مراتک کلها ایام و تکمل  
فرحتک بیا ولا ایه "

اه ایام هتبقی زی اختی بحضنی ادخلی  
نامی یا وفاء وانا هدخل اخد دش اهدی  
جسمی بیه من النار الی ولعه فیه  
ویاخذ منشفته ویدخل الحمام "

وهی تفرد طولها علی السریر تحاول تنام  
یخرج زیاد ویدخل اوضة الاطفال ینام ونص  
ساعه ویرجع للحمام یاخذ شاور تانی وثالث  
تخرج لیه وفاء له وتساله بغضب " هو فی ایه  
دی خامس مره تستحمی کده هتاخذ برد  
وجسمک هیبوش من المیه حرام علیکی  
نفسک ایه الداعی لكل ده "

يصيح فيها زياد ما انتي متعرفيش اللي بيا  
ايه اخواتي واصحابي عملوا معايا واجب  
علشان اتشجع ، وكله طالع عليا مولع  
جسمي ومش عارف اطفي النار اللي ولعه  
فيا اعمل ايه ادبحك ولا اعصي ربنا سبيني  
في حالي بقي وكفاية اللي بيا

تبكي وفاء وتحضنه " اسفه يا زياد مكنتش  
اعرف بس انتي ليه تاخذ الحاجات دي انت  
متعلم وعارف ان ليه ضرر عليكي وانت لسه  
شاب وصغير يعني لسه بخيرك "

يحضنها بقوه حتي يطفى بحضنها جزء من  
النار المشتعله في جسمه لكنها تزيد ليعبدها  
عنه " وانا كنت اعرف منين انك هتخميني  
ويكون عندك عذر وكمان معرفش تاثيره  
طلع جامد طحن انا عندي استعداد اهد  
الهرم وابنيه سيبيني والنبى يا وفاء الله لا

يسيتك ويدخل ياخذ دش للمره الخمسه  
ولما يخرج يلاقي اذان الفجر بياذن يلبس  
جلبيته "

انا هخرج اصلي في الجامع يمكن جسمي  
يهدى من النار اللي فيه ، تمسك فيه وفاء "  
يافضحتي بتقول ليه يا زياد انت عايز اهلك  
يكلو وشي ولا اصحابك خليك هنا رايح  
فين "

يشيل زياد ايدها عنه متقلقيش الليله  
خلصت من بدري وكلهم اكيد ناموا تعبانين  
وانا رايح بيت ربنا مش طفشان سيبيني  
بدل ما اذيكى وااذي نفسي روعي نامي  
انتي "

ويخرج ويسيبها وتدخل وفاة اوضتها تبكي  
بحرقه وتتصل بامها اللي ترد عليها من اول

رنه " ها طمنيني يا بنتي رفعتي راس ابوكي  
واخوكي ولا حصل ايه "

تنهد وفاء " لا يا ماما محلصش بينا حاجه  
وياريت متجيليش بدري احنا لسه هنام  
اصلي لما رجعت لقيت عندي العذر  
الشهري " تخطب امها بايديهها علي صدرها "  
يامصيبتي

وليه معرفتنيش كونا اجلنا وازاي عليكي  
العذر الشهري وكان عليكي الاسبوع اللي  
فات يوم ما جبتني الفستان بت يا وفاء في ايه  
طمنيني يا بت لا البس واجيلك دلوقتي "

تنفخ بضيق " والله ما في الاسبوع اللي فات  
كانت من القلق وجت يوم بس لكن دي  
ميعادها وزياد اتفهم المهم متبلغيش حماتي  
بحاجه وانتي جاية مش عايزاهم يخدوني

لبانه في لسانهم حتي زياد مش هيعرفهم  
حاجه يلا سلام بقي "

وتقفل وتخرج للبلكونه تنتظر زياد وتشوفه  
راجع بعد ساعه وهو دايخ تقول في سرها  
سامحني يا زياد بس دي حرب بيني وبينهم  
ولازم حد ينتصر فيها ولو قولتلك اني بكذب  
عليك هخلق بيني وبينك مشكله اكبر من  
عدم الثقة انا لازم اتمسك بكذبتي لحد ما  
اوصل لهدفي "

يدخل عليها زياد ويلاقها جت جري وارتمت  
بحضنه يبعدها عن صدره ويمسح دموعها"  
مالك يا بيبي الحمد لله لما صليت وقعدت  
في الجامع جسمي هدي انا بحبك يا بت  
وقلبي اختارك قبل عيني وكفاية انك هتباتي  
معايا تحت سقف واحد ولما ربنا يأذن  
هتروحي مني فين هتعوضيني وزيادة ولا

ايه يا قلب زياد من جوه واسمعي دموعك  
دي مش عايز اشوفها تاني ويلا سبيني بقي  
لتولعي جسمي تاني وانا جتتي مش خالصه  
ويقبلها لتتعمق قبلته من شوقه لها  
ويدفعها بقوة قبل ما يفقد السيطرة علي  
نفسه ويدخلها اوضة النوم "

نامي واقفلي الباب عليكي لاتجنن واجي  
اخذك في حضني واللي يحصل يحصل "  
تقبله من خده لا مش هقفل الباب لاني  
واثقه فيك تصبح علي خير يا عمري كله  
بحبك يا زيكوووو "

وفي الصباح البيت كله يصحي ويبعدوا  
السلايف في تجهيز الفطار للعرسال وتحيه  
تبص لزهرة" هي ام مجدي مجتش تظمن  
علي بنتها ولا جت محدش خد باله "

تضحك مرات سراج" ياما خلاص بقي دي  
موضه قديمه تلاقيها طمنتها بالتليفون انا  
حسا بحركه فوق لحد بعد الفجر"

يعني كانوا سهرانين طول الليل اكيد طمنت  
امها وهيجوا وقت ما يصحو " تبصلها تحيه  
بغيط يعني المعدول ابني طمن حماته  
ومطمنش امه عليه قومي فزي هاتي صينية  
الفطار وحصليني لما اشوف المعدول عمل  
ايه مع المحروسة"

وتطلع تخبط علي ابنها مرة واتنين " تتفزع  
وفاء وتقوم تجري علي اوضة الاطفال  
تصحي زياد وتقوله الحق امك علي الباب  
يبصلها زياد ويقولها....."

بقولك ايه انا هدخل اوضة النوم وانتي  
افتحي ليها " امي هتقفشني وهتعرف اني

اتوكست انتي متعرفهاش من نظرة واحده  
ليا هتجيب قراري ومش هتبتل اسأله "  
يلا روعي واوعي تبيني حاجه ليها فاهمه ولا  
لاء "

تكشر وفاء وترتعش وتروح تفتح الباب  
وتلاقي حماتها في وشها "

تزعط وسلفتها عديله تزعط وتبصلها امه  
بريبه بت يا وفاء هو فين زياد وانتي ماشاء  
الله عيني بارده عليك فيكي صحه وعافية  
هو ابني .....



يتبع.....

#سلمي\_سمير

ليلة\_العمر

## #الفصل\_الرابع

&&&& \*\* \_\_ \*\*\* \_ \_ \_ \*\* \_ \_ \_ \*\*

تفتح وفاء الباب لحماتها ام سراج وزوجة  
أبنها عديله وترحب بهما وتحمل عنها صينية  
الافطار"

عديله عنك يا عروستنا وتزغرت وحماتها  
تتفحصها بنظرات من الشك والريبه وتقول  
لها" ماشاء الله وشك منور وعافية  
وشدا حيلك علي الاخر كانك لسه  
مدخلتيش دنيا"

هو زياد فين يا عروسه وتشدها لحضنها  
وهي ضاغطة عليها بقوة"

وتبص لعديله بقو هما دول اللي سهرو  
للفجر ، ده شكله خاف عليها وخذها علي  
الهادي ، تتجاهل وفاء لتخطاها لاوضة النوم

وهي تصيح " زياد يا معدول انت يا واد قوم  
اصحي يا قلب امك وانا اللي قولت هتتعجنها  
وتدبح ليها القطه "

يا وكستي فيك اصحي يا عريس ورينا  
خيبتك القوية"

ينهض زياد وياخذ امه بحضنه وهو يهرب  
بعيونه منها"

في ايه يا ست الكل عمرك ما صحتيني كده  
وانا عازب، تخضيني بالشكل ده وانا طول  
الليل منمتش ومهدود حيلي"

تبعد امه عن حضنها وتتفحصه بقوة" ياواد  
اومال ازاي مراتك عينها قوية وعافية  
ومفرقشه ، اوعي تكون مقدرتش عليها

تدخل وفاء وتقولها وهي بترتعش " ليه يا  
نينه بتقولي كده هو زياد مش راجل وسيد  
الرجاله بس انا اللي طول عمري عافيه

لكن زياد مالي عيني وقادر عليا وعلي عشر  
زي، ولا بتحسبيني مسمومه ومفيش نفس  
، متقلقيش عليا يا نينه ابويا وامي مغذيني  
كويس وجسمي واخذ كفايته "

ده غير حنان سيدي وجوزي ونور عيني عليا  
، محبش يجي علي نفسه وعليا وادينا مع  
بعض العمر كله هنروح من بعض فين ولا  
ايه يا زياد "

تضحك تحية " ماشي يا مرات ابني مدام  
جوزك مالي عينك يبقي ربنا يهنيكم باركي  
ليهم ياعديله ويلا بينا نجهز الديبحه حلاوة  
جوز الغالي واسمعي يا مرات ابني هطلعك  
الكبدة سخنه كليها بدمها انتي وجوزك

وتشدها لحضنها وتقلع ماشاءالله في رقبتهها  
وتلبسها ليها، كان ندر عليا ووفيته يوم  
صباحية زياد البس المشالله اللي ابوه  
جبهالي في صباحيتي لمراته مبروك عليكي  
يا وفاء وخلي بالك منه اسبوع بطوله  
هيفضل معاكي في حضنك دلعيه وافرحي  
بحضنه وحنانه عليكي واوعي تزعليه  
علشان ارضي عليكي "

يحضن زياد امه ويبوس ايدها ، ربنا يباركلي  
فيكي يا ست الكل ومتقلقيش عليا وفاء  
مدلعاني وزيادة ولا ايه يا فوفه "

توطي وفاء وشها في الارض من الخجل من  
نفسها لكسرت نفس جوزها وهو يشكر  
فيها لتلاحظ امه خجلها قلبها يرقص من  
الفرحه ظنت بان ابنها دخل عليها واتهني  
معاها "

تحضنه بقوة، ربنا يهنىكم يلا يا عديله خلى  
العرسان يشبعوا ببعض وتوشوش  
وفاء فى ودنها" بلاش لبس البيجامات فرحى  
جوزك بيكى والبسى ماشاء الله امك  
جيبالك كل غالى ولو عايز اجيبلك املى عين  
جوزك واسحره اتنهى معاه يومين عسلكم  
مش هيتعوضوا واذا كان على اخواته  
محدث هيطلع لىكم واكلكم وشربكم نادى  
بس وكل الغالى لىكم يا عروسة ابنى خلى  
بالك من صحته واكليه كويس وعلى الله  
ابنى يخرج بعد الاسبوع ده خاسس او  
تعبان ساعتها هاكل مصارينك فاهمه انتى  
السكن والراحه ليه متجيش عليه وتتعبيه  
هو اللي باقىلك"

تضحك وهى بتبص لزيدا، متقلقىش عليه  
ده جوه عيني

وتخرج بعد ما عديله قلعت غويشه من

غوايشها ولبستهاها

دي تقاليدنا نشارك حباينا مصاغنا اما

نقوئك لما نطلع نبارك ليكي انا وابو

سليمان مبروك يا عروستنا نورتيانا"

وتنزل ورا حماتها وتدخل وفاء تكشف

الصينيه اللي عليها كل ما لذ وطاب وتحطها

علي السفرة وتنادي علي زياد "

زياد تعالي افطر معايا وبعد كده كمل نومك

، يبصلها زياد بحزن ، كلي انت يا وفاء

متعشتيش كويس ويدخل اوضة النوم

ويرقد علي السرير" تدخل وراه وفاء وتفتح

الستائر

ليملأ نور الشمس الاوضه وتقف قدامه"

مفيش نوم قوم كل معايا الاول مش شايف

امك بتهددني لو خسيت هتاكل مصارينني يلا  
وبطل دلع "

يشد زياد الغطاء علي راسه ، اقفلي الستاير  
واخرجي يا وفاء والله ما ليا نفس الحاجات  
اللي اخواتي ادوهالي سدا نفسي وجسمي  
لسه سخن ومهدود زي اللي واخذ علقه  
موت "

تقعد جمبه وتحضنه من كتفه " طيب وحياء  
فوفو عندك ده اول فطار لينا مع بعض قوم  
بس وليك عندي اخرجك من الحاله اللي  
انت فيها دي وافرفشك "

يبصلها زياد بغموض بجد " تضحك اه بجد  
يقوم يحضنها ويقبلها طيب ما تفرفشيني  
الاول " تعبان يا وفاء بجد وطول الليل مش  
قادر انام "

تحس بسخونة جسمه وتحاول تهرب من  
شوقها ليه " طيب تعالي كل قبل الفطير ما  
يبرد ده لسه الفطار بتاع ماما

انا عايزاك تتغدا ولا عايز امك تغضب عليا"  
يدفن راسه في صدرها ويقبلها بقوة " خايفه  
من غضب امي وجوزك الغلبان ده مش  
صعبان عليك الحاله اللي انا فيها"

تحط وشها في صدره انا مكسوفه منك مش  
صعبان عليا بس. انا هعمل اللي يريحك  
بس توعدي متخدش الحاجات دي تاني  
ضررها اكثر من نفعها وكمان هتتعود عليها ،  
وقبل ده كله تعالي كل الاول "

يشدها لحضنه اوعدك بس مش هقدر اكل  
غير لما ارتاح هتقدري يا وفاء " تبصله بحياء

وتقلع بيجامتها لتري زياد ونفسه يتسارع  
وتبدء في قلع ملابسها العلوية"

وقربت منه وقالت ليه كل ما في المرأة حلال  
الرجل الا ما حرم الله جسمي كله ملكك  
مدام مش صابر لنهاية العذر"

يقبل جسدها المثير بمنحنياته المغرية "  
هصبر بس اخرج من اللي انا فيه ويشدها  
ليه وتعالى انفاسه و ينتهل من شهد غسل  
شفايفها قبلات لا تنتهي ويدفن راسه في  
صدرها المغري ويتنهد وهو يسحبها لتنام  
بجواره"

انتي شهد حياتي بعشقتك يا حبي ،  
سامحيني لو كنت اذيتك

بس اوعدك مش هتتكرر لحد ما تكوني ليا  
وانا هعلمك العشق الحقيقي " تقوم وفاء

من جمبه وعضم صدرها يؤلمها من ضغط  
زياد القوي عليه وتلبس بيجامتها وتشده"  
ممکن بقي نفطر انا جعت يقوم يحضنها  
ويقبلها بعذوبه " سامحيني

وهو يري علامات اصابعه وقبلاته تحمر علي  
جلدها الابيض

تلعب في انفه " ده اقل تعويض اقدر اقدمه  
لحد ما العذر ينتهي يلا بقي نفطر" بضحك  
طيب استحمي الاول واجيلك

ويخرج زياد من الحمام وهو منتعش وياكل  
معها بنفس مفتوحه ويطلب منها تنام في  
حضنه لحد ما يروح في النوم

ترقد وفاء بجواره وتشعر بدف حضنه  
لتشتاق لعشقه "

وتتمني ان يصبحو واحد لكن عنادها اوصلها  
للكذب واصبحت خائفة من اكتشاف كذبتها  
كي لا تخسر ثقته"

-----

تنزل عديله مرات سراج وتوشوش لحماتها  
اللي تضحك "

طيب اتهدى وبطلي تحطي ودنك معاهم  
تدخل ايمان بالحوار

في ايه يا ماما هو صحيح زياد وعروسته  
اخبارهم ايه"

زي الفل فرحانين ومبسوطين خليكي في  
حالك اللي نكدتي علي ابني ليلة دخلته لما  
بقبتي تصوتي وفضحتي الدنيا كانه عمل  
اللي مش بيعمله كل عريس ياريتة كسر  
عضمك ليلتها

كنتي مسقومه ومعضمه شوفي نفسك  
ريتي لحمك وبقيتي زي العجل اللي  
هندبجه علي العيد

لكن وفاء ماشاء الله عليها عافية وهادية  
مش زيك فضيحه

تميل ايمان علي عديله " بجد كانت بخير  
ولا يمكن زياد كان طيب معاها مش زي  
رجالتنا ما صدقوا لقوا ست في حزنهم  
تضحك عديله بصراحه زي جوز الكنارية  
والفرحه ماليه وشهم متنسيش واخدين  
بعض عن حب ولسه من شويا زياد كان في  
الحمام شكله كان بيظفر وسمعتها بتقوله  
خلص الفطار هيبرد كنا نظفر الاول وادلحك  
بعدها ولا هي حبكت "

تجز ايمان علي سنانها " طيب ربنا يهنني

سعيد بسعيدة

ماما قالت محدش هيطلع يبارك ليهم غير

بعد اسبوع بس قوليلي مش كان معاكي

خمس غوايش اربعه بس اللي في ايدك

فين الغويشه التعبان اللي جبتها الشهر

اللي فات دي كانت تحفه وغاليه اوووي

اوعي تكون ضاعت"

تبتسم لها عديله في طيبة" لا اديتها للعروسة

هدية جوازها

واذا كانت غاليه لانها تستاهلها كل واحد

بيهدي بقيمته"

وعلي فكرة حماتك اديتها المشالله اللي

كنتي هتموتي عليها

ولبستها لها وقالت انها كانت ندرها"

تقوم ايمان بغضب وتسال حماتها " ام تحيه

هو انتي اديتي المشالله الذهب لوفاء

اشمعني هي ما كلنا اتنقطنا بفلوس

لتسمع زهرة الحوار وتبص لصدر امها "

وتخبط علي صدرها

بمراره نهار اسود ومطين هو انتي اديتها

المشالله هدية ابويا انا كنت اولي بيها لاني

بنتك الوحيدة"

تبص ليهم تحيه بغضب " اسمعي منك ليها

كل واحده واخده حقها وزيادة وانتي يا زهرة

مصاغي كلها ليكي لكن دي من يوم ولادة

زياد وانا ندرها يوم صباحيته البسها لمرته

لانه كان نازل قاطع النفس وقلت يارب

فرحني بيه وندر عليا لو ربنا رجعه ليا

لابس اغلي مصاغي لمراته عرفتي ليه وانا

معنديش اغلي من هدية ابوكي ليا بعد

جوازنا"

خلصتو يلا قومي يا شملوله منك ليها

الرجاله بره بيدبحوا وانتي يا زهرة اطلعي

باركي لاخوكي واديله الكبدة سخنه

خليه يتاوت هو ومراته وبدل غل النسوان

ده"

وتخرج تقف مع الرجاله وهما بيدبحوا

وتشوف اهل وفاء جايين عليها تزغرت وهما

يباركوا ويطلعو لبنتهم شايلين ومحملين

فطار العروسة كحك وبسكوت وشكلمه

وبيتي فور وغريبه وشيكولاتات ومكسرات

وفطير وحمام محشي

وصينية جلاش باللحمه كانت الصواني كلها  
مليانه بكل ما لذ وطاب لتشريف العروسة  
امام اهل جوزها "

تصحي وفاء زياد قوم اهلي جم قوم يلا انا  
مكسوفه منهم

يضحك زياد ويضمها لصدرة العاري "  
مكسوفه من ايه من خيبي هاتي جلايتي  
هطلع ليهم وهخلي امك واختك تدخلك  
ويخطف بوسه من شفايفها " هيطلع علي  
عينك كسفتي دي من اهلك الصبر يا فوفه  
يلبس زياد جلبابه الابيض ويخرج يسلم علي  
اعمامها واخوالها واخوها وابوها ويقدم ليهم  
الشيكولاته وتدخل عليهم وفاة بالمشروبات  
وكلهم يضعوا ليها نقوطها في الصينية "

وتدخل عليها امها وخالتها اللي تبصلها  
باستغراب وعينيها بتلف علي شالها لكن  
انعام تلحقها" جوزها مش حابب كده وقال  
ده حاجه بيني وبين مراتي قومي معايا  
اوريكى جهازها وتخرج هي وخالتها من  
الايضة وتقفل وراهم فاتن الباب وتقول  
لاختها في غضب " ايه الكلام الابهل اللي  
قولتيه لماما ده عذر ايه وهباب ايه انتي  
ناسيه اني معاكي دايمًا في وقت العذر في ايه  
يا وفاء طول عمرك جد ومش بتحبي الكذب  
اوعي يكون زياد عنده مشكله وانتي بتداري  
عليه "

تخط وفاء ايدها علي فم اختها" اخرسي زياد  
زي الفل بس انا مغلوله من اخته وسلفتي  
الزفته ايمان ولسه الباقي الله اعلم بيهم  
الواطية تقولي يوم الحنه اسبوع وانزل اتوحد

معاهم تحت وزهرة موصياها عليا وهتخليه  
اسبوع اسود علي دماغي كنت لازم اشوف  
حل ميخلنيش انزل اخدمهم علي الاقل لحد  
ما اخلص دراستي واعرفهم كويس واعرف  
مين هيبيقي معايا ومين هيبيقي ضدي "  
صدقيني انا لومت نفسي وبقيت اقول  
ياريتني صارحت زياد وهو يتصرف معاهم

لكن رجعت فكرت ان اكيد زياد مش  
هيقف في وشهم من اول اسبوع وكده  
هخليهم كلهم يكرهوني ويبقو عادويني  
وبالذات امه مكنش في حل غير ابي الاخر  
دخلته عليا وبدل الاسبوع دي يكون الاسبوع  
اللي جاي قبل نزولي لكليتي "

فهمتي عملت كده ليه وتبكي مصعبش  
عليا غير تعب زياد ومعملتش حسابي انه

يكون واخذ حاجه من اللي الشباب بيجاملو

بعض فيها كانت ليله عذاب ليه"

تحضنها اختها وتمسح دموعها" انتي اللي

اخترتي وزى ما قولتي قلبك جابك علي

بوزك ، متظلميش زياد بذنب اهله وحاولي

تصلحي غلطتك معاه بس بعد ما يدخل

عليكي

اما سلايفك انتي متعلمه ومعاعي سلاح

مش معاهم، ذكائك وحب زياد ليكي

اكسبي امه هترتاحي "

اسكتي خالتك وامك جايين وفاء ابقي

طميني عليكي

ويخرج اهله ويسيبوها وتطلع ليها زهرة

بالكبدة وتبارك ليهم

وتقتحم اوضة النوم لما شافت اخوها  
بيصلي في اوضه تانية

وبقت تفتش في الدولاب وتفتح الادراج "  
ولما زهقت بصت

لوفاء بغیظ فین شالك يا عروسه وشايفه  
الملاية هي هي بتاعة ليلة امبارح ايه هو  
اخويا كان مقضيها معاكي علشان كده  
متعودة ، ومتعبتيش من ليلة زفافك  
ومتعافيه"

لتتلقني قلم علي خدها يسورها" زياد  
بغضب عارفه لولي انك اختي الوحيدة انا  
كنت قطعتك بسناني ، وفاء دي اطهر بنت  
واللي بيني وبينها يخلصنا وبس ، وياريت  
ترحمي نفسك من الحقد عليها وخلي ايمان  
تنزل من علي ودانك بدل ما تخسريني

وتخسري اخواتك واحد واحد " اتفضلي انزلي

لامك

وانا هخليها تشوف صرفه معاكي بعد سبك

لمراتي

وبعد كده لما تدخلني هنا تستاذني صاحبة

الشقه ، وحسك عينك تفتشي في حاجاتنا

حتي لو سمحت ليكي فاهمه "

تبكي زهرة بحرقه وتخطب في وفاء وهي

خارجة كانت هتوقعها لكن وفاء تمسكها "

ادخلي اغسلي وشك متقلقيش عيب تنزلي

من عند اخوكي معيطه وشكرا لتهنتك ليا "

تغسل زهرة وشها وتنظر لوفاء بحقد :

الجايات اكثر من الريحات يا مرات اخويا

وتقفل وراها الباب بعنف

ياخذ زياد وفاء بحضنه " ححك عليا غيلاوية  
ومدله زياده عن اللزوم وايمان مستغليها  
وهي ماشيه وراها زي الهبله "

بقولك ايه ما تيجي في حضني مشتاق  
لدفاكي "

تضحك وفاء وتزقه برفق " بقولك ايه بطل  
دلع كده هتتعب

واعرف ان الرغبه لما تتحبس عن الراجل  
بتاذيه بلاش تاذي نفسك واعتبرنا مخطوبين  
، تعالي افرفشك وتشغل اغنيه شعبي  
وترقص ليه عليها وتمر ايامهم بين ضحك  
وهزار ولعب وتسالي وكان زياد ما بيصدق  
يلاقيها بتغير ويخطفها بحضنه يقبلها ويثير  
فيها الرغبه وخلص الاسبوع "

ويطلع اخواته الرجاله يباركوا ليه وينقظوا  
عروسته ويتفقوا معاه يعدو عليه الصبح  
وهما رايعين الورشه"

-----

في الصبح تصحي وفاء علي خبط علي  
الباب تلبس روبها"

تفتح الباب تلاقي ايمان في وشها" صباح  
الخير يا عروسه

صحي جوزك يفطر مع اخواته ، والبسي  
حاجه حشمه وانزلي عندنا غسيل سجاد  
وتنفيض كفاية دلح اسبوع وانتي نايمه

واكلك بيطلع ليكي لحد عندك كفاية بقي  
وانزلي اشربي المر اللي شربينه وتوطي عليها  
دا انا هطلع الدلع اللي ادلعتيه علي دماغك  
مرار طافح"

تضحك وفاء وترفع حاجبها بتحدي " لما  
نشوف يا سلفتي

تضحك من وراها سوسن " شكلها متعرفش  
اللي مستنيها

ترفع وفاء عينها ليها " لا عارفه بس نابكم  
هيطلع علي شونه

اتفضلو يا سلايفي مع السلامه علي ما  
اصحي جوزي حبيبي "

وتقفل الباب في وشهم وتدخل تفتح دولابها  
وتلبس اكثر قميص نوم مثير باللون الاحمر  
اللي بيعشقه زياد "

وتاخد دش سريع وتعطر جسمها وترد  
شعرها اللي كانت دايمًا عملاه ضفيره وتحط  
ميكب كامل وتمشي علي طراطيف

صوابها لحد اوضة الاطفال وتطلع جمب

زياد علي السدير"

يتقلب زياد من رائحة عطرها النفاذ وياخذها

بحضنه"

وعيونه نعسانه احلي صباح ده ولا ايه

ويحضنها بقوة"

ليلاحظ جلدھا الناعم من خلال قميصھا

الشفاف، يبصلھا بخيرة بت يا وفاء انتي

لابسه ايه بالظبط ويكشف الغطاء ويولع

النور لينصدم من مظهرھا المثير ويقرب ليھا

" افهم من كده ايه اوعي تقولي لي العذر

انتهي

تتصنع الخجل ، اه خلص واشتقت لحضن

حبيبي وجوزي

وتميل عليه بدلع انثوي مثير " نفسي اعيش  
العشق الحقيقي اللي وعدتني بيه بين  
احضانك "

يشدها زياد لحضنه " بس كده انا جسمي  
ولع نار بعد شكلك المثير ده حتي لو عذرك  
مخلصش والله ما هسيبك غير لما اهدي  
ويقوم من علي السرير ويحملها لاوضتهم  
ويرقدها علي السرير ويقلع جلبابه ويتعطر  
ويمد ايده تحت المخده ويبص في عيونها  
بقوة" مستعده وينهج من شدة شوقه  
وفاء اسف بس غصب عني هأذيكي انا  
مشتاق ليكي بحنون

بس هحاول اكون هادي علي قد ما  
اقدر". لكن وفاء كانت بتفكر ازاى ترهقه  
ويكون صعب يتركها لتحمسها باثارة رغبه

انا كلي ملكك مشتاقه لعشقتك الجامح

"العنيف"

ليتقدم منها زياد ويلتهم شفتاها بقوه  
ويتملكها بعنف غير مقصود من شده شوقه

لها لتصبح زوجته بعد معركه حاميه

وياخذها بحضنه ويضمها لصدره يهديها

ويمسح دموعها

انا اسف والله اسف مقصدتش اكون عنيف

معاكي بس انتي اللي كنتي بتجبريني علي

كده لما بتثريني بحركاتك

رغم المها تتدلل عليه بس انت خدت حقك

" فين حقي

عايزك تدليني تنظر له بعيون يملأها الشوق

وترسم علي صدره العاري قلب وتقبله

بقوة"

يجذبها زياد لحضنه " لا انتي مش هتجيبها  
لبر تعالي بقي انتي اللي جبتيه لنفسك  
لياخذها بقوة اكبر من سابقتها

وتتالم وفاء في عشقه القوي لها لكنها  
تتحامل علي نفسها،

كي تنجح خطتها ترهقه وتتعبه " يرقد زياد  
بجوارها وهو ينهج من لقاءه العاصف بها  
ويخذها لحضنه" انتي صاروخ

ايه ده نفسي اصرخ واقول بعشقتك الجواز  
حلو اووي اووي

ويسمع خبط شديد علي الباب وصوت ابوه  
بينادي من الشارع

وامه تقوله " اصحي يا زياد هي الشملوله  
جت تصحيك نامت ولا عجبها الراحه ما هو  
اكل ومرعي وقلة صانعه"

يبص زياد لساعته " ايه ده الساعة ٨  
وبعدين انا هاخذ دش بسرعه قومي كلمي  
أنتي امي وقوليلها خليهم يروحوا الورشه  
وهحصلهم "

تبكي وفاء ايه ده هو انا قادره اقف علي  
رجلي هديت حيلي

وكمان عايز تسيني ليلة دخلي وتنزل  
الشغل هي واقفه عليك يحضنها ويقبل  
راسها" غصب عني يا حبي اقولهم ايه  
خليكي انا هقول لامي اني هحصلهم اسمعي  
خليكي نايمه وهقول لماما انك واخده برد  
وهحاول ارجعلك بدري

تحس بالرعب لفشل خطتها تشد ايده لو  
خرجت وسيبتني هسيب البيت واقول  
لاهلي عريسي سايني ليلة دخلي "

طيب خلاص اهدي هقول لماما تبلغ بابا اني  
تعبان ومش هقدر انزل ويشد الجلباب  
ويلبسه ويفتح الباب لامه"

تشوفه امه بشعره المبعثر وعيونه التي  
بتلمع تضحك له"

ايه مشبعتش ادخل استحمي شكلك  
مدهول وانا هوصي ابوك يروحك بدري  
علشان تدلع نفسك يلا اخواتك وابوك  
مستنينك

يتلجلج زياد بس يا ماما مش " تصيح فيه  
اسمع لو الغندورة بتحجج بيك وعايزه  
تقعديك جنبها علشان متنزلش انا هدخل  
اجيبها من شعرها انت تروح شغلك  
،وسيبك من شغل النسوان ملكش فيه  
تخرج ليها وفاء وهي بتسند طولها بالعافية"

صباح الخير يا ماما انا مكسوفه منك ،بس  
انا لا هنزل ولا زياد هيخرج من الشقه  
واتفضلي شوفي وانتي تعرفي ليه"  
تبص تحيه لابنها ايه ده يا زياد انت.... .



يتبع....

#سلمي\_سمير

#مواقف\_حياتيه

#البارت\_الخامس

&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*

يفتح زياد الباب لامه التي تصيح فيه  
وتلاحظ ارتبাকে وشعره المبعثر وهندامه  
الغير مرتب تضحك انتي لسه مشبعتش"

ادخل خد دش وانزل حصل اخواتك وابوك  
علي الورشة كفاية دلع وانا هوصي ابوك  
يمشيك بدري تجي تتهني مع عروستك  
وخلي الشملوله تخلص وتحصلي لادخل  
اجبهالك من شعرها"

تسمع وفاء كلام حماتها وتشعر بعدم مقدرة  
زياد علي مواجهة امه وهينزل ويسيبها  
لتفشل خطتها "

تتخيل لو خرجت ليها هتقولها انه لسه داخل  
عليها لكن كده هتصغر من جوزها قدام امه  
وتحتار تعمل ايه تواجهها وتثبت لها انه لسه  
داخل عليها وغلط ينزل من اول يوم "

لكنها تراجع نفسها احتراماً لجوزها وتسمع  
حماتها وهي تحت ابنها علي الكلام وتسمع  
زياد بيترجاها" معلش ياماما استاذني من

بابا منزلش النهاردة كنت سهران ووفاء

تعبانة النهاردة

بس وحياتي عندك يا ست الكل ويقبل

يداها"

تضحك امه انت مش هتشبع شكل البت

كلت عقلك وتعبانه ايه دي ماشاء الله

عافيه وشديده وتنادي يا ست وفاء قومي

ياختي بتمثلي التعب علي الواد عايزه

تبليفيه قومي هزي طولك وحصليني يلا

بدل ما اتصرف معاكي بطريقه تزعلك"

تقوم وفاء وهي بتسند نفسها بالعافيه

بسبب الالم المبرح المنتشر في جسدها جراء

عنف زياد معها الغير مقصود بسبب اثارها

ليه كي تجهده وتجعله لا يستطيع الخروج

للعمل"

تراها تحبه بهذه الحالة وتري نظرتها الحزينه

لزياد تصيح فيها

مالك يا بت فيكي ايه مش قادرة تصلبي

طولك ليه"

يسندها زياد ويضمها لصدره بلهفه " معلش

ياماما سامحينيا النهاردة بس فعلا وفاء

تعبانه وانا كمان محتاج الراحة"

تنظر له تحية بتحدي" بص يا زياد شغل

النسوان ده ميخلش عليا هتنزل للورشه مع

اخواتك دلوقتي والهانم هتنزل وفي ايدي

وتبقي تستحمي تحت يلا انجري قدامي"

تحتمي وفاء بحضن زياد وتقولها " مش

هينفع ياماما لا انا ولا زياد نخرج من الشقه

لنتشاهر اصل اصل وتسكت

ليكمل زياد ماما انا لسه داخل علي وفاء  
الصبح وتعبتها وافتريت عليها من غير ما  
حس الغلط غلطي ياريت تسامحيني  
ومتخدهاش بذنبي "

تخبط تحيه بايدها علي صدرها ، نعم ياروح  
امك اتني وهي دخلة ايه اللي كانت النهاردة  
اومال كنتم بتعملوا ايه طول الاسبوع اللي  
فات ، هي خلاص بلفتك وسحرتلك  
وهتعلمك الكذب عليا علشان تراضيها"

تصيح وفاء بهلع لا وربنا ما بيكذب وتدخل  
اوضتها بالعافيه وتلاحظ تحيه حركتها الثقيله  
وتخرج ليها وفاء وتعطيها شالها وتحط وشها  
في الارض من الخجل يحضنها زياد لتحتمي  
به "

تمسك تحيه الشال وتتحسسه وتبصلهم  
وتضحك " ده لسه طري يعني دلوقتي

ماشي يا زياد يعني كنت بعلف فيك علي  
الفاضي وتشده من حزن وفاء هامسه في  
ودنه " بس شكلك عجنثها وطلعته علي  
عنيها قال شديدة وعافيه تتوكسي "

ابني راجل اسد قال عافيه قال وتضحك  
عافيه علي نفسك يا بت انعام مش علي  
ولاد تحيه "

ادخل اتهنني بعروستك ومش هتخرج غير  
بعد السبوع وانا مش هصغرك قدام اخواتك  
الرجاله واقولهم علي خبتك القوية " شويا  
وهبعتلك الفطار هاخذها علي كفوف الراحه  
علشانك ، وأنتي يا مزغودة ادخلي خدي  
دش دافي هيرحك وبعدها خدي جوزك في  
حزنك عوضيه عن الاسبوع اللي ضاع ، وانا  
بليل هطلع ليكم بالعشا وتفهموني ايه سبب

اللي حصل يلا خدها ترتاح شكلها هتقع من

طولها

وتشد ودنه متتعفاش عليها البت مش

حملك واديك عرفتها

انك راجل ودلع نفسك وانا هتصرف مع

ابوك وتبوسه وتأخذ الباب في ايدها، يضم

زياد وفاء لحضنه وهو بيضحك"

اسبوع ليكي يا جميل هدلعك واعرفك

العشق يبقي ايه

ويخدها لاوضة النوم وترتعش وفاء" كفاية يا

زياد تعبت وربنا ومش هقدر اتحمل

تلمسني تاني انتي بهدلتني علي الاخر"

يضحك هو انتي لسه شوفتي حاجه ويقبلها

ويحملها للسريير ويطبطب عليها ريحي

علي ما املي البانيو بماية دافيه اخذك

اقعدك فيها وبعد ما نفطر هاخذك في  
حضني ونام وفي الليل هتكوني ارتحتي  
واستعدي لسهرة صباحي يا جميل "

---

تنزل تحيه يشوفها جوزها يسالها فين ابنك  
يا حجه ولا عجبته الرحرحة تضحك في وشه  
وتاخذ ايده تدخل بيه اوضتهم " لا ياخويا  
شكل البت كانت تعبانه ابنك الفلحوس  
لسه داخل عليها بس ايه طالع لابوه سبع  
بس كنت انت اشد نيمتني اسبوع في السرير  
، المهم روح انت لورشتك وسيبه الاسبوع ده  
يتهني بعروسته قبل ما تنزل كليتها،  
معرفش ايه لازمته تكمل بعد ما تتجوز ، يلا  
بقي سنه هتعددي بالطول ولا بالعرض بس  
والنبي يا حج متعرفش اخواته لياخدوه لبانه

في بقهم ويتريقوا عليهم وانت عارف مراتتهم

ميتوصوش "

قولهم انك انت هتسيبه اسبوع كمان  
علشان مراته مش هتبقي فضياله يلا ياخوبا  
اتوكل علي الله خليني اقوم اجهز الفطار  
للواد يتقوت بيه واعمل حسابك هعملك  
جوز حمام تاكل صوابك وراها لما ترجعلي  
بالسلامه "

يطبطب جوزها علي كتفها " افضل دلي  
فيه ما هو اللي علي الحجر بس خلي بالك  
وفاء مش سهله لو متملكتيش لجامها مش  
هتقدر عليها وزياد انا اللي هشد بس  
علشان خاطر هسيبه الاسبوع ده كمان لما  
نشوف اخرتها معاه "

يخرج يلاقي مصطفى بانتظاره يساله او مال  
فين اخواتي سراج ويحي وفتحي راحو هما  
كمان "

يضحك مصطفى سبقونا علي الورشة  
العمال اتصلو علشان يفتحو الورشه او مال  
فين زياد مجاش معاك ليه "

يركب سليمان العربية " امك بتقول سيبه  
يتهني وانتو ماشاء الله تسدو مكانه يلا خليه  
يدلع يومين زيادة "

يركب مصطفى بجوار ابوه ويسوق اشمعني  
هو ما انتي نزلتني من ثاني اسبوع الورشه ولا  
هو دلعكم فيه ملهوش اخر

يضربه ابوه علي قفاه " بقي انا نزلتك من  
ثاني اسبوع يا واطي كانت بتجي نص ساعه  
ومراتك تتصل بيك وتروح جري وكنت

بسيبك براحتك بس هقول ايه رجاله ورق  
كل واحد رامى نفسه فى حزن مراته و  
بتسوقه زي الخروف"

يضحك مصطفى بقهقهه " ايه يا حج مكنتش  
كلمه بضحك بيها معاك لكنك شكلك شايل  
مننا ثم دول يومين غسل و دنيا جديدة وانت  
عارف الغربال الجديد وبعدها زهقنا ولو  
قولتلي مترجعش البيت شهر هقولك  
ماشي مش احنا يا حج اللي نسوانا تسوقنا  
ولادك رجاله من ضهر راجل"

يضحك سليمان عارف اني مخلف رجاله  
كنت بضحك معاك

ينزل قدام الورشه ومصطفى يركن العربية  
امام عربية اخواته

ويدخل للورشه ويسالوه اخواته فين  
العريس كل العمال مستنينه يهنوه ولا  
هيحصلكم كمان شويا"

يبص ليه الحج سليمان ويضحك " اخوكم  
مشبعش من العسل

قولته يقعد اسبوع كمان يلا بطلوا كلام كتير  
وشوفوا شغلكم"

يخبط فتحي رجله في الارض " اشمعني زياد  
ياخد اسبوعين

ولا هو احسن مننا والشغل والطلبات اللي  
عايزه تتسلم هتخلص امتي والاستاذ نايم  
في حضن مراته"

يشخط فيه ابوه " اخرس يا فتحي واتلم  
شغل ايه اللي هيقف خمس رجاله مش  
هيقدرُوا يشيلوا الشغل وهيقف علي يومين

اخوكم الصغير هيريحهم هو كل يوم

هيتجوز"

ولا انت خايف من العقربه مراتك واللي  
هتعمله فيك اسمع الكلام خلص واللي  
هيتكلم فيه يروح يقعد جمب مراته بس  
قبلها ياخذها ويخرج الرجاله اللي تمشيها  
نسوانهم ميلزمونيش يلا كله علي شغله"

يسيبهم ويدخل مكتبه يروح وراه يحيي  
ومصطفى يراضوه ،

يضحك سراج علي فتحي " بذمتك انت  
زعلان علشان اخوك هيقعد اسبوع زيادة ولا  
خايف من مراتك اللي مولعه البيت لولا  
امك كسراها " لو حد يضايق يبقي انا الي  
من تاني يوم صباحيتي نزلت الشغل ، بس انا  
غيركم كلكم كنتم صغيرين

وممكنش حد بيوقف مع بابا في الورشه غيري  
ورغم كده لا بابا قصر معايا ولا امي  
وبيعوضوني لكن فعلا الشغل مش هيقف  
علي زياد رغم ان التصميمات فرقت كثير  
معانا ومبعاتنا زادت ودي فايده العلام مش  
زيننا دورنا علي القرش و فتح بيوت

وانت يا فتحي اشكم مراتك شويا بقي  
شكلك وحش وسطنا رغم اننا اتفقنا  
مشاكل النسوان ما تدخلش في علاقتنا  
كاخوات من قريب او بعيد وطالقين ايد  
الحجه عليهم تكسر سمهم اللي ممكن  
يفرق بينا والحمد لله محصلش مشكله  
تزعلنا من بعض بس حاسس ان غيره ايمان  
ولعبها في ودن سوسن وزهرة هيجيب خراب  
للبيت سيطر عليها قبل ما لجامها يفلت  
ومحدث يقدر يطفي النار اللي هتولعها "

يتنهد فتحي " ليك حق يا خويا وزياد  
يستاهل ياخذ بدل الاسبوع شهر هو من يوم  
ما نزل معانا والورشه ماشاء الله الشغل  
زاد الضعفين والخير عم علي الكل  
والنسوان كمان نابهم من الحب جانب وكل  
واحد زود مصاغها اما ايمان لازم اوقف في  
وشها وواقفها عند حدها قبل ما المشاكل  
تكبر وميقاش ليها حل بس انت اقدر علي  
اختك زهرة هي اللي مولعه الدنيا ومقوياها  
في اللي بتعمله ودي الكارثة".

يشده من ايده ولا يهملك سيب زهرة عليا  
وادخل انت راضي الحج وادعي لاخوك ربنا  
يسعده ويهنيه مهما كان ملناش غير بعض  
دي الميزه اللي فينا اننا ايد واحده ومفيش  
حد يقدر علينا طول ما كتفنا في كتف  
بعض ولا ايه"

يحضنه فتحي اكيد يا ابو سليمان يلا نراضي  
الحج هو الخير والبركه وعائشين في خيره  
وربنا بيباركلنا برضاه علينا

وياخذ اخوه يبوس علي ايد ابوه وبعدها كل  
واحد يروح لشغله وابوه يبتسم في سعادة  
ربنا يباركلي فيكم

---

### في بيت الحج سليمان

بعد خروج الحج تدخل تحيه علي نسوان  
ولادها وتنادي علي عديله خدي يا ام  
سليمان ده مفتاح السطح اطلعي شوفيلي  
كام جوز حمام ادبجهم وهاتيلي كيس دقيق  
نعجن فطرتين

عايزه فطار حلو ودسم جهزيه بايدك وبعدها  
طلعيه لزياد وخطي معاهم خمس فرد حمام

وعلي الغدا ادبحي بطه علي صينية رقاق  
باللحمه وطلعيها اوعي تنسي تعملي  
حسابك في الحمام لجوزك ولاخواته وابقي  
هاتي جوز انا هعمله للحج بايدي ولو مفيش  
كفاية ابعتي زهرة تجيبلك اللي محتجاه  
تاخذ منها عديله المفتاح حاضر ياما فوريره  
هعمل اللي امرتي بيه " تبص ليهم ايمان ايه  
ده ياما هو زياد مش هيروح ليهم الورشه  
والهنومه مراته مش هتنزل تجهز الاكل  
لجوزها علي الاقل ولا انتي ناسيه ياما اننا  
هنغسل السجاجيد بتاعة البيت

كله بعد ما الرجل خفت بعد هدت الفرحة "

تبصلها تحية بغضب " ها خلصتي كلامك يلا  
قومي شوفي اللي وراكي ام زياد ومراته  
ملكيش دخل فيهم هو ابني وهي مرات  
ابني زيها زيك وراسها براسك واتلمي

احسلك علشان انا جبت اخري معاكي يلا  
اتجري خلصي اللي وراكي "

تحط ايدها في وسطها" لا ياما مش هقدر  
اصلك متعرفيش انا شايله وبليل هاخذ سي  
فتحي يعمللي التحليل خلي الغندوره مرات  
ابنك تنزل تغسلها ولا هي علي رجليها نقش  
الحنه "

تمسكها تحيه من شعرها وتشدها " اسمها  
يا مره كهن النسوان ده مش بحبه شايله  
ايه وانتي الاسبوع اللي فات منبهاكي  
لهدومك من الدم اللي عليها وقولتيلي ده  
ميعاها حد قالك يا بت اني مختومه علي  
قفايا ولو في دماغك تشيلي علشان تسرقي  
فرحة حبلها تبقي هبله دي مرات زياد ابن  
عمري واول فرحته يعني كهتك ده  
وسهوكتك مش هتخيل عليا

يلا غوري قدامك ساعتين تكوني مخلصه  
عايزة الحق اعمل رز بلبن واوزعه علي  
الجيران فرحة جواز ابني كتك داهيه في غلك  
تدخل عليها زهرة وتسلك شعر ايمان من  
ايدها"

في ايه ياما مالك قايمه علي ايمان ليه هي  
واحد تاعدها حلوانه في سلوانه وترحرح  
وواحد يتهد حيلها ايه يا هدي انتي  
وسوسن عاجبكم الوضع ده هي ايمان مش  
بتتكلم عنكم

ولا كلكم خايفين علي زعل ماما وتشيلو انتو  
الطين"

تجري سوسن وتقف جمب زهرة وايمان " اه  
ياما ايمان ليها حق كل واحد سايبه شقتها  
وبتنزل من طالعتها تخدمكم ومفيش  
واحد بتقصر واسبوع بطوله شاپلين وفاء

علي كفوف الراحه كفاية عليها كده بقي  
وتنزل تعمل اللي بنعمله ولا علي رجليها  
نقش الحنه"

تبص ليها تحيه وتنادي علي عديله " ها يا  
عديله مفيش كلمتين محشروين في زورك  
تقولها انتي كمان والست هدي معندهاش  
اللي تقوله"

تروح هدي تبوس ايدها ياماما اللي تقوليه  
احنا تحت امرك فيه ومدام حضرتك قولتي  
نخلص اللي ورانا هخلص اللي ورايا مليش  
دعوة بحد غير اوامرك"

تنزل عديله الطبق اللي فوق راسها" لا ياما  
معنديش اللي اقوله دي غيرة نسوان فاضيه  
انا عجنت وادي ٢٠ جوز حمام كفاية ولا ادبح  
كمان انا عملت حساب زهرة وجوزها كمان"

تهز تحيه راسها والله انا ما جوزت غير سراج  
ومطصفي اما الهبله سوسن اللي ماشيه ورا  
العايمه ولا القرشانه ايمان انا هربيهم من  
جديد وتقفش فجاءه علي شعرهم وتشدهم  
علي الارض اسمع منك ليها طول ما انا  
عايشه مفيش كلمه بعد كلمتي والمره اللي  
مش هتخط لسانها في بقها انا هقطع هولها  
علشان تخرس خالص وترميهم علي الارض  
وهما بيصرخو"

اما انتي يا زهرة لو ملمتيش نفسك وبطلتي  
تدخلي في اللي ملكيش فيه انا هقطع رجلك  
من البيت لحد ما تحترمي كلمة امك  
وتبطلي تولعي بغلك فينا"

ولعلمك وفاء هتقعد اسبوع تاني عند فيكم  
هي كانت هتنزل النهاردة لكن علشان  
تتعلموا الادب الاسبوع بطوله هيطلع ليها

الاكل لحد عندها واللي مش عاجبها الكلام  
تخرج واقسم بعزة الله وجلاله لايكون مجوزه  
جوزها تاني يوم ها هتفوقو لنفسكم ولا  
اتصرف انا ،كتكم القرف عكرتم دمي تعالي  
ورايا يا هدي ولعي الفرن علي ما افرد  
الفطير واخبزه خلينا نلحق نطلع الفطار  
للعرسان علشان يدلعو براحتهم وتضحك  
بغيط " نسوان عايزه حش وسطها وتزغرت  
تعبير عن فرحتها بدخول ابنها دنيا جديدة  
وبقي عريس بجد"

تقوم ايمان تلم شعرها وتبص لزهرة اللي  
بتعيط :

اصبري يا عمتي ان ما نكدت عليهم وخليت  
الاسبوع ده اسود علي دماغهم مبقاش انا  
ايمان"

تقوم سوسن وهي بتتوجع " بس بقي اهدي  
علشان جوزك لو عرف مش هينصفك  
ويمكن ناخذ علقه موت خليها تخلص  
اسبوعها والايام بينا والجاي اكثر من اللي  
راح "

تبصلها زهرة نظرة حقد وشر ليكي يوم يا  
وفاء اتهني يومين قبل ما زياد حبيب امه  
يرميها رمية الكلاب "

وتحوط عليهم وتوشوشهم وهي بتقولهم  
خطتها تتسع ابتسامه ايمان لا سيبيلي انا  
الطلعته دي وهضيف عليها كمان ..... ايه  
رايك

قبل ما يعدي عليها الشهر هتكون مطلقه  
وابقي ورينا مين هيتجوزها بعد الفضيحه  
اللي هتحصلها "

يضحكو كلهم بشر لمؤامرتهم علي وفاء

-----

بعد ساعتين تطلع عديله هي وهدى

ويخبطوا علي شقة زياد

تهزه وفاء وتصحيه زياد الباب بيخبط "

يفتح عيونه ويدعكهم بقوة ويخطف بوسة

من شفايف وفاء "

حضنك حلو يا بنت الايه غرقت فيه اكيد

هيجيبوا الفطار بس ميعرفوش اني جعان

لحاجه تانية " تدفعه بكتفه طيب قوم افتح

ليهم عيب نسيبهم علي الباب "

يقوم يلبس جلبابه ويروح يفتح الباب " يفتح

ويشوف وش عديله البشوش خد يا زياد

ماما اصرت احمرلك الحمام مع الفطار

بتقولك الصينيه دي تخلصها لتطلع

تزغطك زي البط"

ياخذها من ايدها وريحة الاكل الشهيه

تنغشش في انفه يبتسم لها في مرح تسلم

ايدك يا ام سليمان وتعبنكم معانا"

تقول هدي من وراها تعبكم راحه يا زياد

وماما بتقولكم اطلب كل اللي نفسك فيه،

وبلغتنا انكم هتفضلوا الاسبوع ده كمان

وتناوله ازازه عصير وواحد لبن خد دول

كمان وبليل مع العشا هطلعلكم زيهم

عايزين حاجه تانية"

يبص ليهم زياد بامتنان " لا كده كتير وكفاية

نفسى اقولكم اتفضلو معانا بس عارف ماما

مش هتسكت ليكم"

تشد عديله ايد هدي وتجرها وتنزل وهي  
بتضحك " ندخل ايه دا امك موصيانا نديك  
الصينيه وننزل بسرعه وينزلوا سوا"

ياخد زياد الصينيه يحطها علي السفرة  
ويشوف وفاء بتغير قميصها ويجري عليها  
ويشدها من ايدها " ملوش لازمه ويبوسها  
بقوة وهي تدفعه جعانه يا زياد اوعي مش  
قلت بليل "

يشدها ليه اكرت ويضمها بقوة" كنت عايزك  
ترتاحي لكنك بقيتي زي الفل ايه يمنع بقي  
ناخد جوله سريعه"

تحاول تهرب منه يضحك " بقولك ايه  
متحاوليش انتي كده بتثريني اكرت وكبت  
الاسبوع اللي فات هطلعه عليكي ومش  
هرحمك خليكي وديعه زي الصبح وانا  
هدلحك "

ويلف ايده ورا زهرها ويحملها وينزلها علي  
السريير ويشد بايدہ الثانيه جلبابه ويشدها  
ليه ويغرق فيها وهي بتحتج

من افترسه لجسدها ليعوض حرمانه منها  
وتظل تقومه الي ان تلين شدته معها وتضمه  
هي لتستمتع معه باول تجاوب بينهم

وفي المساء تطلع ليهم امه وهي وايمان  
وهي تحمل صينية العشا وتفتح ليها وفاء  
الباب تبصلها تحيه وتضحك "

ادخلي يا ايمان نزلي الصينية وروحي بعدها  
لشقتك؛ تدخل ايمان والحقد بياكل قلبها  
وتشوف علامات حمرا واضحه علي كتف  
وفاء وعنقها تنفخ وتقولها من تحت الضرس  
بالهنا والشفافا

تشكرها وفاء بادب قدام حماتها وهي تكتم  
ضحكتها لاحساسها بضيق سلفتها منها بعد  
نجاح خطتها ولانها اظهرت علامات عشق  
زياد عليها علشان تغيظها زيادة لانها قلعت  
روبها بعد ما شافتها من العين السحرية انها  
هي اللي مع حماتها لتزيد من غيظها وحدة  
غضبها عليها"

تخرج ايمان وهي متعفرته وبتنفخ " فعلا  
ناس متهنيه وناس شايله الهم بس اصبري  
عليا ان ما كنت اطلعه عليكي واللي كلتيه  
بط بط هخليكي ترجعيه وزوز وتنزل وهي  
بتتوعدها

تدخل تحيه للشقه وتنادي لزياد " ساتر  
نفسك ادخل ولا لاء

يخرج ليها زياد وهو بيضحك ساتر نفسي  
تعالى يا ست الكل وتدخل وقلبها ينشرح لما

تشوف قميصين لوفاء علي الارض واحد  
منهم متقطع والسريير متبهدل والواوضه  
العطر بيفج منها

تقعد علي الفوتيه بتاع التسريحه "

قولي يا معدول منك ليها ايه اخر دخلتك انا  
سالت قدرت عليها قالت اه ايه كنت بتكذب  
عليا" جت وفاء تتكلم

يمد زياد ايده يسكتها " مش كذب ظروف  
ولولا تعبت وفاء معايا مكنتش هعرفك بس  
وفاء كان عندها العذر الشهري جت معاها  
بدري لانها متوتره وانا اللي قولتها متعرفش  
حد حتي لما امها طلبت الامانه قولتها دي  
حاجه تخصنا"

تبص لوفاء بغموض " يعني يا محروسة  
مكنتيش قادرة عملي حسابك وتاخرها

بعد ما كنتي هتتسببي في تعب ابني بسبب  
اللي عملوه معاه اخواته انا بهدلتهم  
وقولتلهم زياد مش قد القرف اللي ادهوله  
وابوهم كمان هزأهم لكن قولنا هيفوق  
معاكي متعرفيش ان اللي حصل ليلة  
الدخلة كان ممكن يجيله بواسير ولا  
متعرفيش ده يا متعلمه يا بتاعة المدراس  
يضحك زياد " ما انا علشان كده قولتلك  
مكدبتش عليكي وفاء مهنش عليها تعبي  
وعملت معايا الواجب وريححتني "  
تقوم تقف شكلك مش سهله يامرات ابني  
وهتعب معاكي بس مدام شارية عينه  
ومرضياه تبقي حبيبتني وبنتي "  
قوم اتعش كويس واهدي علي روحك مش  
هتطير "

وتبوسه وتحضنه " مبروك با ضنايا وتحضن  
وفاء وتخرج

وتقولهم تصبحوا علي خير"

ويمر الاسبوع وزياد يعلم العشق لوفاء  
وتندم علي كل لحظه بعدت فيها عنه لحد  
صباحية يوم رجوعهم للكلية"

تدخل تاخذ دش وتطلع تنام جمب زياد  
وتطلب منه الراحة لانها لازم تصحي بدري  
ومفوقه ده غير انه نازل الورشة"

تغيم عين زياد ويقوم من جمبها ويمسك  
قميصها اللي كانت لابساه ويفرده قدمها "  
ممکن افهم ايه ده با وفاء.....؟؟



يتبع

#سلمي\_سمير

#حقيقة\_مجردة

#البارت\_السادس

&&&&\_---\_\*\*\*\_---\_\*\*\*\_-----\*\*

بعد انتهاء الاسبوع الثاني من زواج زياد  
ووفاء، في آخر ليلة لهم يدخل زياد اوضة  
نومه ليروي وفاء بدلت قميصها بمنامة  
حريرية زهرية جميله ووقفت امام المرآه  
تتزين وتتعطر"

والقت قميصها المتسخ في سلة الغسيل  
لكنه وقع أرضا ، يحتضنها زياد من ضهرها  
ويهمس في ودنها بمعسول الكلام

تلثفت وتحتضنه بقوة " بقولك ايه كفاية  
الاسبوع اللي فات خدت حقك وزيادة يلا

كده يا حبي ننام عندك شغل الصبح وعندني  
كلية وتسبقه الي السرير"

يضحك زياد ويجذبها لحضنه بقوة" مين  
قالك اني شبعت منك ، علشان كده لبستي  
منامه مش قميص ، خلاص الدلع راح  
وهتنشفيها عليا بدمتك بقي التعليم احسن  
ولا حضن زيكو ، تدفعه وفاء عنها " يوه يا  
زياد بطل دلع بجد انت بكره اول يوم تنزل  
الورشه من اسبوعين وانا بكره عندني موال  
تقديم المشروع وجدول المحاضرات اللي  
لسه معرفهوش وكمان هشتري الكتب  
يعني نقوم مرتاحين ولما ارجع لو كان فيا  
نفس هعوضك يلا اطفي النور وتعالى خدني  
في حضنك"

يكشر زياد ويقطب جبينه ، يعني شهر  
العسل خلص كده ماشي هنشوف وينحني

يحمل قميصها اللي وقع علي الارض خارج  
سلة الغسيل ليضعه داخلها ، ليري ما لفت  
انتباهه ، يفرد القميص امام عين وفاء  
ويسالها بحدة و غضب " ممكن افهم ايه ده  
يا وفاء

تنظر وفاء لقميصها اللي بايد زياد وتشعر  
بالارتباك وتقرب منه وتأخذ من يده " ايه في  
ايه مش فاهمه

يضحك ساخرا " البقع الحمر ده من ايه  
تضحك بتوتر " اه من الكاتشب وانا بعملك  
سندوتش الشاورما الكاتشب طرطش علي  
القميص مخدمش بالي لما ارجع الصبح من  
الكلية هغسله يلا يا حبي الساعه داخله علي  
١١ وانتي بتصحي بدري وكمان وعدتني  
توصلني اول يوم ولا هتحمرق "

يلقي القميص في سلة الغسيلات ويضحك  
ويحضنها" لا طبعا هوصلك وهنصحي بدري  
وينيمها علي السرير ويظفي النور ويطلع  
بجوارها يجذبها له بس ده ميمنعش ندلع  
نفسنا نص ساعه مش ده اللي هياخر نومنا  
بالعكس بعد جوله سريعه هنام بسرعه  
وقلبنا سعيد ويجذبها لحضنه بقوة لتصطدم  
بصدره العاري بعد ان تخلص من ملابسه  
ويبدء في فك زراير منامتها لتحاول ان  
تنسيه لكنه ينتزعها وهو مستغرب  
مقاومتها"

ليستشيط غضبه في ايه مالك ، نفسي

فيكي وهتوحشيني

بتمنعي نفسك عني ليه برفضك بتثريني

اكثر ، اهدي يا حبي وبدل ما تبقي سهرة

صباحي ولا هيبقي فوقه كليه ولا شغل

تعالى لحضن حبيبك دلعيه وعوضيه  
ويشدها ليه اكثر ويلتهم شفايفها بقبله  
قوية وغيظ لرفضها ان ينزع باقي ثيابها عنها  
وهي تقومه بشده لتتفاجأ به يضحك بمرح  
ويضع يده بين فخديها ويقول مزمجرا "  
ممکن افهم ايه ده كمان هي بقعه ولا عذر  
يا مدام وفاء"

تنهض وفاء من جواره وتلبس منامتها ووجها  
يتعرق من الارتباك وجسمها ينتفض  
وشفتاها ترتعد وهي تقول "

بص هفهمك اصل انا انا

يضحك وهو يضع يده تحت راسه ويريحها  
وينظر لها بنظرات غامضه ومريبه " ها انا  
بسمع قولي انتي ايه وينهض فجأه  
لترتعد وترجع الي الخلف كالفار المزعور"

عارفة انتي ايه كذابه وانانيه وامتكبرة  
ومبتحبيش غير نفسك ، الف خسارة يا وفاء  
كنت متخيله ان كذبتك مش هتتكشف من  
كذبك عليا بانك يوم زفافنا كان عندك العذر  
الشهري ، رغم ذكائك التعليمي نسييتي انها  
هتيجي تاني وفي فترة قريبه جدا واكيد  
هتتكشفي ولا كنتي تكلمي كذب للنهاية  
بس قوليلي كنتي النهاردة هتتحججي باننا  
هنصحي بدري طيب وبكره وبعده والكام  
يوم اللي جاينين " ولا ناسيه اني عريس وعائز  
افرح بعروستي " ليه يا وفاء ليه كنت  
معاكي وحش في ايه انا عملت المستحيل  
علشان ارضيكي وطلبت من امي تتنازل  
كتير علشان الجوازه متبوظش "  
يمسكها من ذراعها يهزها بقوة" ازاي  
بتحبييني وهان عليك المي وتعبي ، كنتي

شيفاني بتعذب قدامك من شدة احتياجي  
ليكي وانتي كبريائك كان اكبر من انك  
تتنازلي علشاني هو ده حبك يا وفاء هو ده  
اخلاصك ليا ، لما في اول جوازنا وقبل ما  
ندخل في اختبارات الحياة بتعملي معايا كده  
يبقي عند اول مشكله تواجهنا هتتنازلي عني  
بسهوله انا مصدوم منك وبجد حاسس  
بالخيانه والغدر انتي طعنتيني بقلبي  
بسكينه بارده

بعد موقفك ده معايا بقي صعب الامن  
لحياتي معاكي يا وفاء "

وفاء انت " تضع يدها علي بقه ودموعها  
تنهمر كالشلال

اسفه انا فعلا غلطانه وشيطاني ركبني لكن  
اقسم برب العزه ما في حاجه باقيه عليها في  
الدنيا غير حبك رغم خوفي من معاشره اهلك

من اللي كنت بسمعه وبشوفه ايام ما كنت  
بجي لاختك لكن الخوف كله كان بيختفي  
مع نظره الحب اللي مليا عيونك ليا او  
احساسى بالامان وانا معاك او لهفتي اني  
اشوفك لما بتوحشني اغفرلي غبائي واوعدك  
اني بعد النهاردة عمري ما هكذب عليك بس  
بلاش تطلقني وتفضحني "

هيقولوا ايه بعد اسبوعين تطلق ، محدش  
هيقول اني طاهرة

يصرخ فيها زياد بعصبية" اووف نفسك  
وسمعتك وانا انا يا وفاء معقول الحب  
عماني عن حقيقتك لدرجة دي انتي انانية  
ومبتفكريش غير في نظرة الناس ليكي بجد  
انا اتخدعت فيكي انا مش طابق ابص  
لوشك ازاي اختارتك زوجه ليا وشريكه

لحياتي وانت مبيهمكيش مشاعري او

احساسي"

اتا مش هقولك غير كلمة واحده تعرفك

انتي ايه بالنسبالي

وفاء" تصرخ وهي بتحضنه لا لا يا زياد حتي

لو قولتها انا هفضل مراتك وحببتك اللي

عشته معاك بعمرى كله انا مستحيل اتنازل

عن حبك وعشقك وحنانك عليا اسمعني

واعرف انا عملت كده ليه وعاقبني لكن

تفارقني لاء"

انا استاهل العقاب مش الموت انت لو

فارقطني يبقي بتقتلني

يبعدها عن حضنه ويمسك ذراعها وهو

يبعدها عنه" وانتي مقتلتنيش لما

شوفتيني بتعذب ومنعتي نفسك عني ،

وانت موجعتنيش لما خونتي ثقتي  
وخذعتيني يا وفاء الزواج سكن وراحه وفاء  
واخلاص صدق وامان اخذ وعطاء تضحية  
وصبر

وكل ده ضاع في كذبة علشان نفسك " مهما  
يكون السبب كنتي شاركيني كنت هقدر  
وادلك ونفكر سوا احنا شركاء في الحياة ربنا  
جمعنا نكمل بعض "

مسالتيش نفسك ليه اغلب الجوازات بتنهار  
" لفقد الثقة والصراحه بين الزوجين ده اول  
مسمار بيندق في نعش العلاقة الزوجيه  
وانتي مكتفتيش بكذبتك وكنتي ناوية  
تستمرري بيها بعد كل اللي كان بينا رميتيه  
بعد وقفتي جمبك دمرتي ثقتي بيكي كان  
قدامك اسبوع طويل توضحي وتبرري لكن  
تبريرك دلوقتي لانك انكشفتي "

بصي في عيوني واقسمي انك كنتي  
هتقوليلي علي كذبتك

تبص ليه وتداري وشها في الارض " مش  
هكذب تاني مكنتش ناوية اصارك يمكن  
مش دلوقتي كنت هتججج وبعدها لو حصل  
وجت هقولك حصل خلل بالهرمونات لو  
حصل حمل يبقي خلاص لكن كان صعب  
عليا اعيش معاك خسارة ثقتك

بعد عنها زياد وايدلها ضهره وهو بيضحك"  
الزوج اخر من يعلم عيشت معاكي  
كالمغفل اسف يا وفاء انا مقبلش علي  
نفسى

وكلامي معاكي بيجرح كرامتي ويسود قلبي  
منك انا بكره ال

تقطع كلامه وتحضنه بقوة من الخلف  
ودموعها تبلل ضهره " اسمعني وعقابني  
بعدها وتحكي ليه ما حصل من سلفتها ليله  
الحنه، وكلامها المستفز في اخر يوم بالاسبوع  
الاول لتشعر بتشنج عضلاته من خلال  
ذراعيها القابضه علي وسطه باستماته  
لاحتضانها له "

لينزع يداها بهدوء ويتركها ويمسك جلابه  
تنزعه وفاء من يده

زياد انا عارفه اني غلطت بس وربّي انا  
بعشقك كنت متخيله اني بحبك بس لكن  
حبك وحنانك عليا عرفني يعني ايه العشق  
ارجوك سامحني انا اموت لو فكرت تفارقني  
زياد رد عليا "

ينزع من يدها جلبابه ويقول لها بغضب  
مكتوم " هتعرفي حالا ردي يلتفت جهة الباب  
وينظر لها بحسرة " وفاء ردي هو انتي  
وقبل ما يكمل كلامه تنهار وفاء تقع بالارض  
مغمي عليها"

-----

في الصباح تنزل وفاء قبل زياد وتدخل علي  
امه تقبل يدها وتصبح عليها تشدها تحيه  
وتخدها بحضنها " تفحص فيها وتضحك  
جيتي علي الجواز يا وفاء ادخلي مع اخواتك  
جهزوا الفطار للرجاله وافطري معاهم قبل  
ما تروحي كليتك يلا وتنادي يا هدي تعالي  
شوفي وفاء هتساعدكم في ايه"  
تخرج هدي من المطبخ وتضحك ببشاشه  
في وجه وفاء

صباح الخير علي عروستنا ، خليها ياماما  
احنا خلصنا من بدري وكمان مش اول يوم  
كده الشغل كتير مبيخلصش خدي جهزي  
السفرة واحنا هنعط عليها الاكل "

تبتسم وفاء بود لهدي " حاضر وتبدء تاخذ  
اطباق الاكل منهم وينزل زياد ويدخل يبوس  
ايد امه وتحضنه بشدة "

خمسه وخميسه عليك ماشاء الله والحارس  
الله عيني باردة عليك يا ضنايا "" يضحك  
زياد بحب لامه " البركه فيكي يا حجه هو  
لولا اكلك الحلو كنت بقيت كده ويبص لوفاء  
بغموض ماما ابويا واخواتي صلو ولا لسه".

ترد عليه عديله ادخل بسرعه سمع ابويا  
الحج بينوي يلا

يقلع جزمته ويدخل الزاوية يصلي جماعه  
مع اخواته وبعد الانتهاء يخرجو الرجاله  
ويشوف سليمان وفاء يبتسم ليها  
اخيرا مرات ابني خدت افراج وهتتجمع  
معانا تعالي يا وفاء

تروح ليه وتقبل ايده زي زياد ايوه يا بابا"  
ماشاء الله اسمعي انا معتمد عليكي  
تخلصي تعليمك وتلمي ولاد العفاريت دول  
وتعلميهم عايزهم زيك وزي زياد مش  
فاشلين زي اهلهم "

وانتي يا حجه الاوضتين اللي بره جهزيهم  
وافرشيهم وادي مفتاحهم لوفاء خليه مكان  
تعلم فيه الاولاد وليها مني مرتب كمان ها  
يا مرات ابني يرضيكي مرتب كام "

واوعي تقولي انهم ولادك ومينغعش تاخدي  
فلوس، انا عارف انك طموحه ونفسك  
تشتغلي وتحسي باستقلاليتك ، وابني رغم  
انه راجل بس مش هيوفرلك الاستقلاليه لان  
بياخذ مصروف جيبه صحيح هزوده علشانك  
لكن بردك ميرضكيش يا مرات ابني يلا قولي  
هتاخدي كام"

يقرب منه زياد " طبيب يا حج ده مش وقته  
خليها لما ترجع يلا يا وفاء خلصي علشان  
الحق اوصلك قبل ما اروح للورشة بعد اذنك  
يا بابا اوصلها بس اول يوم "

عليكي يا ضنايا "" يضحك زياد بحب لامه "  
البركه فيكي يا حجه هو لولا اكلك الحلو  
كنت بقيت كده ويبيص لوفاء بغموض ماما  
ابويا واخواتي صلوا ولا لسه ."

ترد عليه عديله ادخل بسرعه سامعه ابويا

الحج بينوي يلا

يقلع جزمته ويدخل الزاوية يصلي جماعه

مع اخواته وبعد الانتهاء يخرجوا الرجاله

ويشوف سليمان وفاء يبتسم ليها

اخيرا مرات ابني خدت افراج وهتتجمع

معانا تعالي يا وفاء

تروح ليه وتقبل ايده زي زياد ايوه يا بابا"

ماشاء الله اسمعي انا معتمد عليك

تخلصي تعليمك و تفضي لولاد العفاريت

دول وتعليمهم عايزهم زيك وزبي زياد مش

فاشلين زي اهلهم "

وانتي يا حجه الاوضتين اللي بره جهزيهم

وافرشيهم وادي مفتاحهم لوفاء خليه مكان

تعلم فيه الاولاد وليها مني مرتب كمان ها  
يا مرات ابني يرضيكي مرتب كام "

واوعي تقولي انهم ولادك ومينغعش تاخدي  
فلوس، انا عارف انك طموحه ونفسك  
تشتغلي وتحسي باستقلاليتك ، وابني رغم  
انه راجل بس مش هيو فرك الاستقلاليه لان  
بياخد مصروف جيبه صحيح هزوده علشانك  
لكن بردك ميرضكيش يا مرات ابني يلا قولي  
هتاخدي كام "

يقرب منه زياد " طيب يا حج ده وقته خليها  
لما ترجع يلا يا وفاء خلصي علشان الحق  
اوصلك قبل ما اروح للورشة بعد اذنك يا  
بابا اوصلها بس اول يوم للكلية واطمن  
عليها "

ياخدها ابوه بود بحضنه ، مين قال اول يوم  
كل يوم يا زياد مراتك مستوله منك وراحتها

لازم تكون علي ايدك انت قبل ما تخطبها  
وكنت بتروح تجيبها مش حال وهي مراتك  
كل يوم تنزل توصلها ولما تخلص تروح  
تجيبها الشغل مش هيقف علي ربع ساعه  
يلا نقعد ناكل قبل الفطار ما يبرد اخيرا  
اطمنت علي عيالي وشوفتهم فاتحين بيوت  
وهنتجمع كلنا "

تقبل وفاء ايد حماها ربنا يباركلنا في حياتك  
يا بابا"

وبعد الغدا يخرجوا جميعا وزياد يستعجل  
وفاء علي الذهاب

يخرجوا جميعا ويركب سليمان مع مصطفى  
ويحيي وفتحي وسراج مع بعض وزياد  
يركب عربيته وبجواره وفاء "

ينطلق واخواته الشباب يضحكون عليه خلي  
بالك من المزه اللي يتعرضلك اديله تحب  
نيجي نوصلك وينطلقوا مسرعين "

تنحني وفاء علي كتف زياد وتحتضنه " بجد  
اللي يسمع غير اللي يشوف ويعيش ، انا  
اتعلمت درس عمري في بيتكم "

طيب اتعدلي كده لحد ما نخرج وبلاش الدلع  
ده لارجعك لبيت ابوكي لحد عذرك ما ينتهي  
" تضحك وفاء وتقبله في خده "

ومين قالك اني اقدر اتخلي عن حضنك ودي  
حنانك "

وتسرح في ليلة الامس وتفتكر كلام زياد معها  
بعد ما خرج من الاوضة وظنت انه سيطلقها  
لتغمي عليها "

يحملها زياد ويرقدها علي السرير ، وياخذ  
البرفان ويفوقها تفتح وفاء عيونها لترى  
بعين زياد حزن عميق وخوف ممزوج  
باللهفه والحب تقوم تحضنه وتقبله بقوة في  
سلسه طويله من القبلات المتفرقه علي  
خده وشفتهاه وجبينه ورقبته " والله بحبك  
كنت غبيه لما فكرت ان انتصر علي سلايفي  
ونسيت انك جوزي وليك حق عليا واكيد  
هتقف جمبي وتساندي ومش هتسمح  
لحد يقهرني ، نسيت اني متعلمه وسمحت  
لكوني امرأة يسيطر عليا المكر والدهاء  
سامحني ومتحرمينش منك انا مستعدة  
اتنازل عن تكملة تعليمي وانزل اخدم امك  
عشان ترضي عليا بس سامحني واديني  
فرصه تانية اثبتلك حبي " يقوم زياد من  
جمبها لتمسك بذراعه بقوة

زياد رايح فين خلاص كده غلطة تضيع قصة

حبنا"

يتملص منها ، ويبص ليها بتحدي ما انا لو

فضلت جمبك دقيقه تانيه هفترسك انتي

مش شايفه ثيرتيني ازاي " تبرق ليه

يضحك ويقعد جمبها ويضمها لصدره بقوة

وحب" ممكن تسمحيلي اتكلم بقي لان

كلامك بيوترني وبيخليني اضايق واحاول

انتقم لكرامتي بس مش قادر لاني بعشقتك "

ده اللي عايز اقولهولك اطلقك ازاي يا هبله

انا حاربت علشان تكوني ملكي عملت

اضراب وبعدت عنهم لما رفضوا اتجوزك

لانك اعلي مني في التعليم وقالولي هتتكبر

عليك هي بطبعها مغروره ومتكبرة لكني

اتمسكت بيكي علشان حبك بيسري في

وجداني اطلقك ازاي وانتي روحي في حد

بينفصل عن روحه ويعيش يا هبله انا  
سامحتك من اول يوم جواز واللي زعلني  
انتظرت يوم واثنين وثلاثة وحببت اعرف ايه  
اخرت كذبك متخيلتش انك بتاخري دخلتنا  
خفت تكوني اتجوزتيني وهتحرميني منك  
مكنتش اعرف السبب وحسبت انك مش  
بتحبيني ومعندكيش استعداد تكوني زوجتي  
كنت محتار نفسي اعرف اتجوزتيني ليه  
متوقعتش انك بذكائك مقدرتيش تغلبي  
دهاء سلايفك وكيدهم كنت غبي ونسيت  
انك ست علشان كده لما لقيتك جمبي بعد  
الاسبوع الاول مكنتش مصدق معقول وفاء  
بتوهبني نفسها تصدقي لو قولتلك كنت  
خايف اكون بحلم اثارتك ليا وعنفي معاكي  
كان تاكيد ليا اني مش بحلم يا عشق عمري  
انا مسامحك والله مسامحك "

تبص ليه بذهول عرفت ازاي وانت

ملمستنيش اصلا"

يضحك ويضمها لصدره لتستكين عليه

بارياحيه "

من عيونك اللي عمرها ما كذبت لما خرجت

من الحمام ولقيتك بتبصيلي ودموع الذنب

ماليه عيونك وبكيتي بحرقه اتأكدت انك

مانعه نفسك بمزاجك لانه لو غصب عنك

مكنتنيش حسيت بالندم والحسرة لعذابي

وعلشان كده عرضت عليكي تساعديني

قلت يمكن خايفه ورغم انك ريحتيني لكن

فضلتي مانعه نفسك عني ده وجعني كثير

من كذبتك عليا"

لكن عوضتيني وزيادة وانتظرت تقولي لي ايه

السبب لحد ما حسيت بيكي الصبح

وحسيت ان في حاجه مش مضبوطة ولما

اتأكدت ان ميعادك الشهري الاصلي قوت  
احاول ادفعك تقويلي لكنك اصريتي  
تخبي وتخدعيني بس اصبري عليا اما  
طلعته علي عينك يلا نامي بدل ما اتوحش  
عليكي "

ويحضنها ويضمها لصدرة " اسمعي يا وفاء  
الناس في الحارة بيتكلموا عن اهلي لانه  
معاشوش بينا لكن في حاجه لازم تعرفيها  
كرامتك من كرامتي لكن اخواتي واهلي ليهم  
الولاء وبالذات امي حاوي تكسبيها انا فاكر  
من يوم جواز سراج جمعتنا هي وبابا قبل  
ما نروح نجيب عروسته وقالولنا،

اسمعوا انتو الخمسه الكبير منكم قبل  
الصغير انتو ولادنا فرحتنا بالدنيا وتعبنا  
وثمره حياتنا المال اللي تعبنا وكبرنا والبيت  
اللي ليكم بنيناه علشان يجمعنا لازم تفهمو

يعني ايه بيت عيله يعني طبلية تلمنا واكله  
واحده لينا كلنا محدش يتميز عن الثاني  
علشان الغيرة والحقد ميتملكش قلوبكم  
من بعض في حاجات اتفقت انا وامكم عليها  
علشان نحافظ علي ثروتنا اوعوا تفكروا ان  
المال والبيت هو الثروة لا الثروة هي حبكم  
لبعض وايدكم اللي من النهاردة تمسك بايد  
الثاني اوعوا تسمحوا لست مهما كانت تفك  
ربطتكم انتو سند وعزوه لبعضكم طول ما  
انتو ايدكم في ايد بعض هتكونوا اقوياء لو  
اتفرقتوا هتضعفوا وهيضيع تعبنا فيكم  
عاهدونا ان من اليوم ومع اول عروسه  
هتدخل بيتنا انكم هتخلوا حبكم لبعض  
اقوي من اي محنه ومتسمحوش لمشاكل  
نسوانكم في المستقبل تضيع اللي بنيناه  
واذا كان علي شغل الحريم امكم كفيله بيه

واللي يخالف شرعا يخرج من وسطنا قبل  
ما يهد شملنا وجمعنا "

من يومها عهدنا الله نكون السند والظهر  
لبعض عمر بابا ما ميز واحد منا علي الثاني  
مش هنكر اني كنت مفضل عند ماما بسبب  
اني كنت هموت لما ولديتني لكن عمرها ما  
قللت في حب اخواتي وكل حاجه بينا  
بالتساوي "

اسمعي يا وفاء انا هحافظ علي كرامتك لانها  
من كرامتي انا لكن عمري ما هسمح ليكي  
تقلبيني علي اخ من اخواتي بسبب مراته  
حتي لو هو نفسه غلط فيا اخويا الكبير وليه  
حق الادب عليا "

اوعي تتخيلي ان حبي ليكي هيضعفني  
ويخليني اضيع حق الاخوه ياريت تستخدمني  
ذكائك في معاملتك مع مرات اخواتي

واكسبي حب امي لانها تستاهل ورضاهها  
عليكي هيخليني دايم راضي عليك بدون  
ما تتهاني او تقلل من كرامتك "

الكلام ده كان لازم اقولهولك من يوم جوازنا  
يمكن كان فرق كتير ماما تبان شديدة لكن  
مفيش اطيب من قلبها ولا حنانها لازم تكون  
شديدة معاكم علشان تقدر تسيطر علي  
تمردكم وانتي في الاول والاخر هتخدميني  
مش هتخدميها لان اكلنا واحد واللي  
بتعمله ليه هتعمله لخمسه ده غير اي  
واحد منكم هتعمل اللي بتعمله وغيرها  
تكمل يعني كملو بعض زي ما بنكمل  
بعض لو بقي عندك رضي هترتاحي  
وتريحي "

ماشي يا ست البنات مفيش غيرة ولا مكيدة  
انتي اكبر من كده وتقدري تكسري سمهم

بذكائك وعلامك وليكي عندي اصونك  
واحميكي في الحق بس توعديني متزعليش  
لا امي ولا ابويا و تحترمي اخواتي و  
تعتبريهم اخواتك لان احترامك ليهم من  
احترامك ليا ام النسوان امي كفيله بيهم  
اتفقنا ولا نقول كمان " تحضنه لا خلاص  
فهمت واتعلمت وعشقتك اكثر من الاول  
كمان ويخدها في حضنه وينام "

يهزها زياد برفق الجميل سرحان في ايه  
وصلنا الكليه "

تضحك سرحانه فيك واني اتجوزت اجدع  
واحن راجل في الدنيا وانا سعيدة اننا صفيينا  
خلافنا كمان فتحت عيني علي جمال  
اسرتكم وحسن ترابطكم اللي اوعدك عمري  
ما هكون سبب في اي فرقه بينكم وهتحمل  
علشانك مهما يكون

يقبل راسها طيب يلا يا جميل انزلي علشان  
متاخرش علي الحج تنزل وفاء وزمايلها  
يجروا عليها يهنونها وزياذ يضحك ليها  
ويشاور ليها باي باي وينطلق لينضم  
لاخواته "

-----  
في بيت الحج سليمان

تدخل زهرة وتحضن امها وتبوسها " صباح  
الخير ياست الكل

ها العروسة نزلت ولا لسه مدلعه فيها  
ومتبغدهه "

تشدها امها وتقعدها قدامها " اتهدى يا زهرة  
البت معملتش ليكي حاجه لكل كرهك ده  
ومريحه اخوكي ومفرحه قلبه لو بتحبي  
اخوكي بجد افرحي ليه وبطلي غلك منها

مش حال مكنتوش اصحاب طول عمركم  
وارتاحي وانبطي انتي ومرات اخوكي فتحني  
خرجت لكليتها واخوكي كمان نزل الورشه  
مع اخواتك خلاص ارتحتي قوليلي فين  
ابنك مجاش معاكي ليه"

تبتسم ابتسامه صفراء " اصلي مش فاضيه  
ليه فين سوسن كنت متففه معاها نعمل  
سويت وتنادي سوسن يا ام عدنان تخرج  
وهي مرتبكه ايوه يا عمتي " ها جهزتي  
السويت ولا اشترى جاهز " تبص لحماتها اه  
من بدري تجي في اوضه هنا ولا نطلع في  
الشقه فوق علي راحتنا"

تزقها امها طيب ياختي اطلعو فوق بدل ما  
العيال يفضحوكم وتخرج ايمان والنبى وانا  
كمان ياما من فترة عايز اعمل "

تبصلهم بغيظ طيب اطلعوا واتلحوا

مقدمناش اليوم بطوله

تخرج زهرة وضحكه شريرة ترتسم علي  
شفايفها وتمسك ايمان فين النسخه اللي  
عملتيها علي مفاتيح شقه زياد"

تطلعها من صدرها جهز يلا بينا نطلع شقة  
سوسن وبعدها ننزل لشقة زياد ونشوف  
هنعمل ايه وفعلا يدخلو الشقه بعد ما  
العيال يبطلوا يخبطوا عليهم كل شويا"

وتدخل ايمان بغل تفتح الضرف والادراج  
وتمسك الشال الحقي ده شالها اهوه  
ظلمناها يا حرام تضحك زهرة هو ده  
المطلوب قصي حته منه بدمها وهاتي الازازه  
اللي ادهالك الشيخ شفاشق وترشيها علي  
الاطقم الداخليه لوفاء" ولما يخلص العمل  
الكبير هتطلق ونخلص منها" ترتبك سوسن

وترتجف " بس مش حرام دي وليه ما كفاية  
نخلي جوزها يهجرها ومتحبلس منه انتي  
قولتي الرش ده هيشوفها عفريته بلاش  
تطلق هتبقي فضيحه وشكلها غلبان "

تدفعها زهرة في كتفها اتلمي يا وليه واكتمي  
خالص اقسام برب العزه لو حد عرف باللي  
عملناه ما هتفضلي في البيت ده ساعه  
واحد فاهمه ولا لأ اتقي شري احسلك ويلا  
انجري لما نشوف هنرش فين تاني ويخلصوا  
رش العمل ويجوا يقفل الباب يشوفوا عيون  
غاضبه تنظر لهم وتقول بغيط "

انتو بتعملوا ايه في شقة زياد وجبتوا المفتاح  
منين منك ليها

انتو نهاركم اسود ومطين علي دماغكم

ل....."



يتبع

#سلمي\_سمير

#شغل أعمال

#البارت\_السابع

&&&&\_\*\*\_\*\*\*\_\*\*\*\_\*\*

تخرج زهرة وزوجات اخواته سوسن وإيمان  
وتغلق خلفها باب شقة اخيها زياد وتضحك  
بشر لتري عيون تنظر لهم وتوبخهم"

انتي بتعملي أيه منك ليها ، هما انتو كنتم  
جوه شقه زياد ، وقعتكم مطينه بطين ، ردوا  
عليا قبل ما أنزل اقول لام سراج

تقترب منها زهرة، مالك يا ام سليمان جره  
أيه وبره ايه أنتي مش شايفانا ولا الشمس  
اللي نازله من عندها قورت دماغك

وبوظت نظرك أحنا بره يا مرات اخويا ، كنا  
بنعمل سويت عند سوسن واحنا نازلين  
سمعنا صوت ميه وبضحك وبقول اخويا  
مش راحم نفسه لقيت ايمان بتقولي أنهم  
نزلوا ، فقلقت وحطيت ودني علي الباب  
ليكونوا نسيوا الميه مفتوحه ، تعالي كده  
اسمعي يمكن بتخيل "

تقوم عديله بأنزال مجور العجين من علي  
دماغها ، وتقرب ودنها للباب تسمع بلهفه  
وتقولهم اسكتوا خلوني أسمع يا ولية منك  
ليها تبقي مصيبه لو الميه مفتوحه هتغرق

الشقه "

تبعد راسها وتبصلهم هو في شوشرة بس  
مش صوت مية يمكن مشغلين قران ، خير  
ان شاء الله يلا انزلوا مدام خلصتوا اللي  
وراكم والله كنت نفسي اعمل معاكم، بت يا  
سوسن ابقى اطبخي ليا حته وابعتهالي  
هعملها براحتي بليل ،يلا ننزل لأمي لاحسن  
تستعوقني وتسود عيشتنا كلنا "

تمسك زهرة ايد إيمان وتضغط عليها بفرح  
شفتي قدرت أبلف عديله أزاى المهم  
العمل التاني هو اللي هيفرقهم ده هيصدها  
بس لكن التاني مش هيطقها ويكرها وهي  
كمان هتكرهه"

وكده نخلص منها ونكسر نفسها وندوس  
علي كبرياتها"

وتضحك ضحكه شيطانيه " تبقي توريني  
تعليمها وجمالها هينفعوها باية وهي راجعه  
بكحكها في السبت مطلقه هههههه "

تترد سوسن وهي تترجي زهرة " بلاش خراب  
البيوت يا عمتي

اخوكي بيحبها وكان بيموت عليها وهي  
كمان بتحبه مشوفتيش بيغير عليها ازاي ،  
ده ابويا الحج لما حضنها لقيت وشه اتقلب  
وكان هاین يشدها من حضن ابوكي "

بلاش والنبي يا عما احنا ولايه زينا زيبها  
واللي بنعملو فيها لو متردش فينا هيقتعد  
لعيالنا "

تمسكها زهرة من شعرها بغل " بصي يا مره  
انتي معانا للاخر

ولو كشفتي اتفاقنا هيتخرب بيتك انتي  
قبلنا ، كمان انا مش عايزاها تشيل من اخويا  
وتقعد في اربزنا بحملها ، بس ادعي متكنش  
حملت وهي كده كده خلاص اخويا من  
النهاردة مش هيلمسها ولا هيكون ليه نفس  
ليها، وهنجدد باستمرار لحد ما العمل الثاني  
يشتغل ويديلها الصابونه :

تزقها يلا انزلي للحجه و اناحصلك وحسك  
عينك بقك يتفتح والله بايدي هقطعلك  
لسانك يلا غوري كتك البلا:

تبص لإيمان بأمتنان " بت انتي متاكده من  
المقدس اللي عامل العمل ليكون كفته  
وضحك علينا"

تبتسم إيمان بخبث " لا والله يا عما دي  
مقدس مخاوي ويعملي بالسفلي كمان  
وشديد أوي محدش بيقدر عليه اسأليني أنا،

دي أعماله متخرش الميه وكلها سواد الليل  
ويبان عليهم العرسان الحلوين هيكون  
متعكرين وزى ما بيقلو علي وشك يبان يا  
نداغ اللبان ويضحكوا سوا علي حقارتهم"

-----  
في المساء يذهب زياد لاخذ وفاء من كليتها ،  
تراه مقبلآ عليها تذهب إليه وتسلم عليه  
يفتح لها العربية ليقل الزجاج حتي لا  
يراهم احد ويشدها لحضنه ويقبلها بقوة"  
وحشتيني موووت يا قلبي طول اليوم بعد  
الدقايق والساعات

ملهوف اجيلك اول مره من يوم جوازنا  
تغيبي عن عيني

تضحك وفاء وتحضنه بعشق " نفس  
احساسى يلا نروح ولما نطلع هفضل

بحضنك طول الليل يقبل فمها بقبله

سريعه"

لا انسي النوم في حضنك خطر من النهاردة  
هنام في اوضة الاطفال ولما ينتهي عذرك  
هستناكي تفجأيني بحضورك زي المرة اللي  
فاتت وساعتها هعوض شوقي واشتياقي

ليكي

تدفعه في كتفه ، لا تعبد عن حضني تاني لا  
بطل رخامه بقي نام بحضني وانا هكون  
مؤدبه "

يحك انفه في انفها بقوة تعويض عن

تقبلها" واثقه من نفسك

تربع ايدها علي صدرها " اه واثقه في نفسي

وفيك يلا بقي مشتاقه تضمني لصدرك

وارتاح عليه "

يشغل العربية ويسالها " ماوحشكيش  
تزوري اهلك

تهز راسها بتردد " والله وحشوني بس مش  
اول يوم كده اخرجك علي اهلك نتغدا النهاردة  
معاهم واستاذن ماما اننا بكرة نعدي عليهم  
واحنا راجعين نتغدي معاهم أيه رايك "

يضمها لصدره بحنان " حبيبتي شغلت مخها  
وبتبهرنني طبعا موافق كده اقدر ارتاح لاني  
واثق انك هتبقي المفضله عند ماما

وينطلق بالعربية الي بيت العائلة ليدخل هو  
و وفاء وكان الجميع بانتظارهم " تدخل وفاء  
جري تقبل راس حماتها ويد حماها وتعتذر "  
اسفه أني اخرتكم هو اول يوم بس أطلع يا  
زياد غير وانا هدخل اجهز معاهم السفرة "

تبتسم لها تحية " اطلعي مع جوزك غيري  
وانزلوا سوى الدنيا مش هتطير يلا روحي  
وراه ربنا يهديلكم الحال

تخجل وفاء منها بسبب دفع زياد لها لتصعد  
امامه الي شقتهم

يميل سليمان علي ودن تحية قائلاً "دي اللي  
كنتي خايفه منها تائر علي ابنك وتقلبه  
عليكي اديها بتتمنالک الرضي ترضي  
تبتسم برضا وهي تري فرحة ابنها بزوجته  
تملاً وجهه "

هو انا عايزه ايه منهم غير سعادتهم وراحة  
بالهم قوم يلا علي السفرة نسوان ولادك  
حضروها علي ما ينزل زياد ومراته "

يفتح زياد الشقه ويجذب وفاء لحضنه  
ويغلق الباب وراه

ويقبلها بشغف مجنون قبلات متعدده  
وعميقة ليتنهد بعد ان تقاطع انفاسهم"  
ويبعد عنها مرغماً هو الشوق ده اطفيه ازاي  
بعدي عنك طول اليوم جنيني نفسي اكلك  
يا بت"

تحضنه من وسطه لو قولتلك ٣ ايام بس  
واكون ليك واكثر من الاول كمان كتير عليك  
يا عشقي ولا أيه و يلا ياجميل نغير وننزل  
عيب نتاخر عليهم اكثر من كده والكل  
باننتظارك"

يضمها زياد لحضنه بتودد "والله ما جعان  
غير لكي بس هعمل ايه لا عندك اللي  
يشبعني ولا قادر اتحمل اشتياقي وجوعي  
ليكي يلا الله يسهلك يا بنتي بينا ناكل  
ونغذي المعدة مدام مش عارفين نغذي  
ذاتنا ويضحكوا بمرح و ينزلوا سويا لتحت "

\*\*\*\*\*

ليمر اليوم سريعا ويصعدوا العرسان سويا  
لياخذ زوجته وينام لاستقبال يوم جديد في  
حياتهم وينقضي الليل وفي الصباح "

تنهض وفاء من النوم وتنظر الي جسد زياد  
لتنحني عليه تقبل راسه وتبتسم له وهو  
يفتح عينه وتقوله " صباح السعادة

بيتسم لها بتكلف " متنهذا بعمق صباح  
النور ويغمض عينه بقوة ويهز راسه مش  
عارف ليه دماغي ثقيله "

تقوم وفاء وتشده وهي تضحك " قوم  
ياكسلان تستاهل طول الليل بتتحرك زي ما  
يكون في جسمك اكلان ايه مالك

يبتسم ساخرا في ضيق " معرفش السدير  
بيشوكني ورغم اني قمت كذا مره ونفضته  
لكني كل ما انام كانه شوك

تحضنه وفاء " شوك ايه انا بغير الملاية كل  
يوم وبشمس الاوضه بس مش عارفه في  
ريحه مش حلوة بالشقه قوم اتوضي وصلي  
وانا هغير الفرش وافتح الشبايك تهوي  
الشقه

يقوم زياد يقبل رأسها " لا انا هتوضي  
وهلبس وانزل اصلي مع اخواتي وانتي  
خلصي واجهزي وحصليني "

تقوم وفاء تنفض الشقه وتحس بالقرف  
وتدروح ترجع يقابلها زياد وهو خارج من  
الحمام ويسالها بلهفه " مالك فيكي ايه  
بترجعي ليه اللي يشوف كده يقول حامل "

تزقه وتدخل الحمام ترجع وتغسل وشها  
تفوق " وتضحك في وشه حامل اللي هو ازاي  
يعني ولا انت ناسي اللي انا فيه ""

اكيد من سندوتشات ليلي اللي اديتهاي  
بالكلية انا هاخذ مطهر وابقي زي الفل "  
تنزل وفاء بعد ما خلصت وترفض تاكل  
لتعب معدتها "

تسالها حماتها بفرح " معقول حصل بسرعه  
كده طمنييني يا بت

توطي وفاء وشها في الارض " لا والله يا ماما  
ده برد ، انت عارفه حتي لو حصل مش  
هيظهر دلوقتي:

تطبطب عليها تحيه بحنان " طيب خلاص  
ادخلي اشربي حاجه دافيه ولو معندكيش  
محاضرات مهمه اطلعي ارتاحي

تحضنها وفاء بفرحه " لا يا ماما انا كويسه  
بس بستأذنك نتغدا عند ماما النهاردة  
وحشوني اوووي ممكن "

تبص لجوزها اللي يهز راسه ليها وتبتسم  
لزياد " ماشي روعي زوريهم وانتي راجعه  
من الكليه عدي عليهم وتمسك زياد من  
ودنه اسمع يا ولا خد معاك طبق حلويات او  
دسته جاتوه اوعي تدخل اول مره بعروستك  
بيت حماك بايدك فاضيه "

يمسك زياد ايد امه اللي مسكاه من ودنه  
ويقبلها " متقلقيش يا ست الكل ابنك  
بيعرف في الاصول تربية ايدك بقي

وبعد الفطار يوصلها للكلية وبعد العصر  
يذهب لياخذها. ويقضي بعض الوقت مع  
اهلها وبعد الغدا يطلب منها يروحوا ويدخل  
البيت يلقي السلام علي امه وابيه واخواته

ويصعد لشقته ، واول ما يدخل يشعر  
بالضييق والخنقه والقرف "

يتركها بدون اي كلمه وياخذ دوش وينام  
بدون ما يكلمها"

تتضايق وفاء من اسلوب زياد معها واهماله  
لها في ذنب مش

ذنبها ظنا منها لاشتياقه لها "

وفي الصباح التالي كانت ابتسامة ايمان تملأ  
وجهها وهي تري علامات الحزن علي  
فاء'وزياد وقلة كلامهم مع بعض غير كل  
يوم لتتاكد ان العمل اشتغل وتبتسم  
بشماته لوفاء اللي تتجنبها حتي لا تختلق  
معاها مشكله"

وبعد خروج زياد ومعه وفاء تحضر زهرة  
وتقبل يد ابيها وتسلم علي اخواتها قبل  
ذهابهم للورشه لتناديها ايمان "

تعالى تعالى شكل العمل اشتغل ها العمل  
التاني جهز ولا لسه خلينا نخلص منها ومن  
خلقتها"

الراجل قالي جاهز بس مش هينفعع لازم  
يكون الهلال طلع

وبالكثير مش هيطلع عليهم الهلال التاني  
ويكونو اطلقوا

المهم متكنش شالت منه متعرفيش حصل  
ولا لأ

تدخل ليهم سوسن قائله بحزن " لا مش  
حبله امك من يومين كانت نازله دايله  
وبترجع وقالت ليها لسه بدري علي ما يظهر

بس مظنش انه حصل شكل العمل تعب  
معدتها"

تصفق زهرة بفرحه زي العيال " كده اشتغل  
صح، المهم فاضل ٣ ايام علي الهلال يارب  
يفضلوا كده لحد ما نحط ليهم الثاني وكده  
هنخلص منها ولا يربطنا بيها لا عيل ولا تيل  
"

تدخل عليهم تحيه وتبصلهم بحيرة" مالك  
منك ليها بوزكم في بوز بعض بتودودوا في ايه  
مش تقوموا تفزو نخلص اللي وراكم ولا  
زهرة تيجي من هنا وهاتك يا رغي ونسيب  
شغلنا

وانتي يا زهرة تعالي وتفتح بوكها وتطلع  
مبلغ كبير تديه ليها خدي دول ابوكي سييهم  
ليكي لو عايزه تاني قولي"

تحضنها زهرة بقوة" لا ياما كفاية دول حتي  
زيادة ربنا ما يحرمني منكم بصراحه جم في  
وقتهم العيال عايزين كسوه

تطلع امها مبلغ كمان " طيب خدي دول  
ليكي وهاتيلك حته ذهب تزين رقبتك ده  
خير ابوكي وليكي فيه زي اخواتك بالظبط  
ولا ناسيه انتي البنت الوحيدة اللي عليهم"

تحضنها امها وتاخذ المبلغ وتقول لها" طيب  
انا هروح زمان صلاح رجع اصله هيسافر  
بليل وقاله هيرجع نص النهار

روحي يا ضنايا وابقي تعالي بدري مع ولادك  
افطري معنا مدام جوزك مسافر خلينا نتلم  
كلنا لو مرة"

تلبس عبايتها وتشكر امها " حاضر ياما من  
عيني سلام

تخرج زهرة وتنادي تحيه علي عديله " تدخل  
لها عديله بسرعه ايوه ياما خير " خدي يا بت  
انتي متعرفيش مال زياد ووفاء من امبارح  
شايفاهم ساكتين اول يوم نزلوا سوي كانوا  
ماشاء الله انشرح قلبي ليهم ومن اول  
امبارح وهما دايمسا ساكتين هو حد زعل ووفاء  
من سلايفك ولا حاجه "

تقعد عديله جمبها " لا والله ياما انا بحب  
وفاء بصراحه هادية وطيبه وناصحه يمكن  
بس علشان كليتها والمذاكرة

او يمكن زياد مقريف من نزوله الشغل  
علشان فضل اسبوعين في حضنها شكله  
مشبعش منها "

تهز تحية راسها " فعلا مشبعش منها  
قومي خلصي اللي وراكي ولما يجي هساله

وبعد الغدا ياخذ كل رجل زوجته ويطلب زياد  
من وفاء تحصله بفطور امه تناديله خد ياواد  
يا زياد عايزاك في كلمتين

وانتي يا وفاء اسبقي جوزك وفكي كده مش  
عاجباني خالص فين ضحكتك اللي متعودة  
عليها "

ترد عليها وفاء بحزن " حاضر يا ماما وتنظر  
لزياد بحيرة والم ما

تتاخرش عليا يا زياد تصبحوا علي خير"  
تاخذ تحيه زياد اوضتها وتساله " مالك يا بني  
من كام يوم الضحكه كانت منوره وشك  
ومراتك كمان ليه فرحتكم اطفت وضحكتكم  
اختفت في ايه هي وفاء زعلتك في حاجه  
يتنهد.زياد وتجري الدموع في عينه:" مش  
عارف ياما من يوم ما روحنا عند اهلها وانا

حاسس بضيق وخنقه زي ما تكون حاجه  
كابسه علي قلبي وبقيت عايز ابعدها عنها  
هتجنن عليها وخايف اقرب منها اذيتها انا  
تعبان اوووي ياما "

تجذب امه راسه لصدرها وتقرء عليها قران  
وتبكي "

والعياذ بالله العين راشقه فيكم ، مكذبش  
المثل اللي قال ما يحسد المال الا صحابه  
اطلع اغسل جسمك وخذ مراتك في حضنك  
اكسر النفس اللي رشقت فيكم وانا الصبح  
هرقيكم كل يوم واسمع من بكره انتي وهي  
البسو طقمكم الداخلي بالمقلوب علشان  
تعكسو العين والنفس اللي فيكم "

بيتسم زياد حاضر يا حجه ويقبلها ويمسي  
علي ابوه وكل ما يقرب من شقته يحس  
بخنقه وضيقه يدخل الشقه وهو يتنهد

وياخذ دوش ويخرج يشوف وفاء لابسه

قميص مثير يضحك ليها"

ايه براءة ولا بيتهياي " تروح تحضنه براءة  
بس ارضي عني يحملها وينيمها وينام جمبها  
وقبل ما يلمسها " لا مش معقول لسه واخذ  
دش ومفيش فايد جسمي بيكلني ويوصلها  
معلش يا وفاء انا هروح انام في اوضه تانيه  
وكمان انا تعبان"

ويسيبها ويخرج وتفضل وفاء تعيط " ايه  
مغيرك ومبدل حالك انت حتي مش عايز  
تلمسني كاني مش مراتك"

وتنام ودموعها لا تتوقف وهي لا تعلم ما  
اثاب حبيبها"

\*\*\*\*\*

بعد ٣ ايام ينزل زياد لامه يبلغها بخروجه  
ويطلب من مصطفى يوصل وفاء للكلية لانه  
عنده مشوار لشغل للورشه لازم يسلم  
تصميم جديد لاحد العملاء المهمين قبل ما  
يسافر"

تنزل وفاء وتسال عن زياد وتحس بطعنه في  
قلبها لما عرفت انه خرج بدون حتي ما  
يقولها "

وتحضر زهرة كالعادة وتبلغها ايمان اللي  
حصل يفرح قلبها

وتقولهم انها هتروح تجيب العمل بكره  
علشان اول الشهر

تستغرب سوسن وايمان " احنا كنا بنحسبه  
معاكي النهاردة اول الشهر العربي " تخبط  
بايدها علي وشها يعني ايه كده خلاص ولا

ينفع وممكن يتصالحوا وكل اللي عملناه

يتهد"

تشدها ايمان من ايدها طيب تعالي نروح

ونشوف هيعملنا ايه

بس استاذني من امك قوليلها تخليني اجي

معاكي الصاغة تشتريك حته ذهب ايه

رايك خلينا نلحق نتصرف"

ترتبك زهرة وتنفخ ماشي البسي عبايتك

وتعالي" وتخرج لامها وتدخل عليها بالدلع

ليها" يا قطتي يا وزتي ممكن طلب

عايزه ايمان تيجي معايا اجيب حته ذهب

قبل ما الفلوس اللي اديتهاالي تضيع في

مصروف البيت"

تكشر امها وتتهند بضيق" مالقيتيش غير

ايمان طيب روحي معاها واتنصحي كده

وانتي بتختاري هاتيلها حاجه مدملجه  
وعليها القيمه مش مفضيه من جوه  
ومنفوخه علي الفاضي "

تهز ايمان راسها بالموافقه " حاضر من عيني  
يلا بينا

يوصلو للمقدس ويدخلوه " وتحكي ليه  
زهرة اللي حصل وان النهاردة اول الهلال  
مش بكرة

يطلب منهم ١٠٠٠ جنيه وقالهم هيظبط ليهم  
العمل ومن الشهر الجاي يخدوه قبلها  
بيومين علشان اول ما تعرفوا ان الهلال بكره  
تحطوه ويشتغل بعدها بكام ساعه والعمل  
اللي فات ممكن يتفك في اي وقت وكنا  
عايزين نقويه بس مش مهم مجتث من يوم  
يلا اتوكلو علي الله

بكره الصبح قبل الشمس ما تشع حرارتها  
يكون مدفون في وسط هدمها ومتقلقيش  
علي المسا هيختفي "

يخرجوا وقلبهم بيرقص انهم هينفذوا  
خطتهم والفرصه ما ضاعتش عليهم وهانت  
وهيخلصوا من وفاء"

وهناك في كليتها تقعد طول محاضرتها  
مخنوقه ومضايقه لحد ما تخلص وتخرج ما  
تلاقيش زياد تبكي علي نفسها وتروح البيت  
وتسلم علي امه وتسألها عليه"

ترد امه من ساعة ما خرج مرجعش واخواته  
جم من بدري

تعالى يا ضنايا كلي لقمة وشك اصفر زي  
الليمونه ولما يرجع يحلها حلال ، تنتهد

وتحاول ترضي حماتها رغم عدم قدرتها علي  
الاكل وتدخل تغسل وشها علشان تفوق "

تقعد تاكل بالعافيه وكانت شايفه كل  
واحد.مع مراته الا هي قاعدة في وسطهم زي  
العزول وتنفض اللمه وكل واحد.يروح  
لشقته وتقبل وفاء امه وتطلع شقتها تبكي  
هجر جوزها ليها وتتصل بامها تشكي لها  
همها "

امها بحزن " ليه كده بس ده زياد طول عمره  
بيتقي ربنا فيكي طيب يا بنتي ما تسالي امه  
ايه اللي جراه

تبكي بحرقه والله يا ماما انا احترت حتي امه  
مستغربه تصرفاته لولا اني متعلمه كنت  
قلت حد.عمله عمل

تصيح امها بخضه " بتقولي فيها وليه لأ انتي  
في بيت كله سلايف والغيرة والحق.تعمل  
اكثر من كده، بقولك ايه قومي خدي دش  
يفوقك واتوضي وصلي ركعتين وبعد كده  
كلميها واساليها هو فين "

تمسح وفاء دموعها ، حاضر يا ماما بس  
ادعيلي والنبى اصلي تعبانه ومخنوقه  
اوووي ، وتدخل تتوضي وتصلي وهي علي  
المصلية تفضل تدعي وتبكي اهمال زياد  
ليها ولحبها"

تحس فجاءة بضيق تنفس وتقع مغمي  
عليها من قلة الاكل "

بعد.مده لا تعلم كم طولها تري جسد محني  
عليها وهي علي السرير مجردة من جميع  
ملابسها وظل منكب عليها يلت....



يتبع.....

#سلمي\_سمير

#من\_درب\_الخيال

#البارت\_الثامن

&&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*\_\*\*

تفتح وفاء عينيها لتري من خلال الظلام  
المحاط بها ظل يتحرك بجوارها وينحني  
عليها، يقترب منها ويضع يده علي جسدها  
العاري الذي لا تعلم من وضعها علي  
السدير، وجردها من ملابسها ، تغمض  
عينيها بقوة لعله يختفي او تصحي من  
كابوسها لكننها تشعر بلمسته لجسدها  
بتملك لتصرخ من الرعب

ليكنتم صرختها بوضع يده علي فمها، لتشعر  
بالنار تشتعل في جسدها كأن أصابتها حمي،  
ترفع راسها وتهب من نومها هاربه من يده  
وترمي نفسها بحضنه وتبكي بحرقه "

يملس علي شعرها ويقبل راسها" أهدي يا  
وفاء ايه جرالک لولا اني واثق انک مش حامل  
کنت قلت اغمائك وترجيحك من يومين  
بسبب الحمل ممکن تهدي كده وتفهميني  
فيكي أیه"

ترفع وفاء راسها من علي صدره وتشد  
الغطاء علي جسدها وتبص ليه بحيرة  
وتسائل " ليه قلعتني هدومي وقبلها كنت  
فين من الصبح جرالک أیه أنت يا زياد  
خلاص مليتني فين حبك وشوقك ليه بتبعد  
عني ليه وهاجر فرشتي لسه كذبتني عليك  
مزعلاك مني ولا بتعاقبني بطريقتي

تحرمني منك زي ما حرمتك مني وتحضنه  
بقوة" والله ما قصدت احرمك مني طيب  
عاقبني بس خليك في حضني ولا مش  
مشتاق ليه"

بيتسم ويشد الغطاء من عليها " مين قالك  
اني هحرمك مني وإني مش مشتاق لحضنك  
ثم أنتي بتداري إيه الدنيا ضلمه كحل النور  
قاطع من بدري علشان كده محدش حس  
بيا وأنا طالع بس تعرفي انتي مغرية أوووي  
في الضلمه،"

يضمها ليه بشوق ورغبه ويمتص شفتاها  
بقوة ليفرغ بها قوة اشتياقه لها لتسلم له  
وفاء'جسدها كي يطفى نار شوقه لها"  
يضئ النور فجاءة لتغمض وفاء عينها من  
شدة إنارته بعد تعود عينها علي ضلمة

الاضوة وتفتحها ببطء وتتفزع من الراقد  
فوقها بتملك وهو يفترس جسدها بشراهه "

لتصرخ وتبص عليه بذعر " يامصبيتي زياد  
ايه اللي في وشك ده يترك زياد حضنها  
ويرقد علي المخده ويشدها علي صدره  
العاري المتعرق ويقبل راسها بحنان "

ده ذنبك وحقك عليا و دفعت ضريبة حبي  
ليكي يا عشقي

ترفع وفاء راسها عن صدره وتملس بخوف  
علي جرح عميق في جبهته ،تقول ليه باكيه  
بلهفه عليه من إيه ده وحصل ازاي وامتي  
انت كنت كويس الصبح هو ده بقي السبب  
اللي اخرك قولي حصلك ايه يا زياد عملت  
حادثه ولا ايه وليه مخيطش الجرح بدل ما  
الجرح يتفتح وينزف ده غير لو متخيطش

واتلم بسرعه هيسيب علامه في وشك

الجميل "

وخذ هنا انت قلعتني هدومي ليه مكنتش

قادر تصبر لما افوق

يضحك ويشدها زياد لتنام علي صدره تاني

وشعرها يمتزج بعرق صدره " يرفع راسه من

تنهيده قوية تعلو بصدرة "

اهدي يا حبي وانا هقولك كل حاجه

وهعرفك إيه اخري بره

انا من يوم رجوعي من عندكم حاسس

بخنقه وضيقه بكون مشتاق ليكي بجنون

واول ما اختلي بيكي نفسي تتسد واشعر

البرود يسكن قلبي ، ومجرد ما ابعد عنك

هموت علشان اضمك في حضني كنت

حاسس اني هتجنن "

شوفت الحزن اللي بقي يسكن ملامح  
وشك وبقبت هتجنن عايز احتوي حزنك  
لكني عاجز بقيت ابعده عنك خايف اذيك  
بتصرفاتي الغريبه حتي ماما لاحظت امبارح  
اول مره في حياتي اخذ من زبون سيجارة كان  
مولعها بعد ما خلص شغله مع بابا ودفع  
الحساب لقيته بيشدني علي جمب واداني  
سيجارة ملفوفه ضحك وقال " خذ انت  
عريس السيجارة دي هتظبط مزاجك شكلك  
مش مبسوط في الجواز خدها وادعيلي طبعاً  
رفضتها لاني وعدتك عمري ما هاخذ اي  
حاجه من الحاجات دي تاني لما رفضت  
استغرب وقال مالك يا صاحبي  
اللي اعرفه انك اتجوزت اللي بتحبها احكي لي  
احنا شباب زي بعض فضفض خرج اللي  
جواك وصدقني هريحك "

خفته وخرجت بره الورشه علي اني هسلمه  
شغله ولقيتني بفضفض ليه عن كل اللي  
بيحصلي معاكي وقولته مش قادر اكلم  
اخواتي او امي واكبر الموضوع ولا عارف  
افسر اللي انا فيه " وقولته تعرف اني  
نفسى دلوقتي اروح ليها واخذها بحضني  
واخبها جوه ضلوعي لكن عارف اللي  
هيجصلي مجرد ما اخدها بحضني لا بحس  
بيها ولا ببقى طابق المسها"

ضحك وقال اوعي تكون مربوط يا صاحبي  
تبقى مصيبه

بصيت ليه باستغراب يعني ايه مربوط انا  
كنت كويس جدا وعایش في حضنها احلي  
ايام حياتي لحد ما زرت بيت اهل مراتي ومن  
ساعتها مش طابق المسها او ارتاح معاها "

طببط عليا وقالى طيب اهدي محلولة بإذن  
الله اسمع انا هأخر سفري لبكرة واخذك  
معايا طنطا هنزور اولياء الله وهوديك لواحد  
شيخ يعرف اللي فيك ايه ويرحك "

وطلع ليا كارت وقالى خد ده عنوان المنزل  
اللي ساكن فيه عدي عليا بكره الصبح  
علشان نلحق نروح وترجع انت بدري لمراتك

خدت منه الكارت وانا محتار ياتري هيكون  
فيا ايه لدرجة انها توصل لشيخ، قولت في  
نفسي ما اجرب اخذك في حضني لآخر مره  
يمكن الحال يتعدل لكن اما رجعت بقيت  
حاسس ان الشقه ضيقه كخرم الابرة ومش  
طايق نفسي ولاطايقك طول الليل مش  
قادر انام نفسي فيك و أول ما اجيلك احس  
زي ما يكون حاجه بتقيديني شفتك بتبكي  
وحزينه قلبي وجعني عليكي قولت لازم

اشوف حل شيخ شيخ بقي وقررت اروح  
الصبح ونزلت جري قبل ما اكلمك او اسلم  
عليكي "

لكن وانا بالطريق بقت هتجنن عليكي  
نفسى ارجعلك واخذك بحضني واتأسف  
ليكي عن هجري لحضنك وسرحت وفجاءة  
لقيتني هدخل في سور مدرسة والحمد لله  
ربنا ستر و لحقت نفسي وفرملت لكن  
وشي لزق في الدريركيون واتفتحت اورتي  
واغمي عليا لما فتحت عيني لقيت شباب  
ملمومين عليا بيفوقوني والدم نازل علي  
عيني مغرقني معرفش منين "

والدكتور قالي مش محتاجه تتخيط بس ابعده  
عن الحرارة وضمدها، حسيته ذنبك  
وبتحاسب عليه ولازم الحق نفسي وكفاية  
كده اهمال ليكي لأني بعذب نفسي من

حرمانى منك وبعذبك معايا وروح  
لصاحبى خدته وسافرنا طنطا وصلته للمحل  
بتاعة نزل البضاعه وبعدها زورنا السيد  
البدوي وروحنا لصديقه الشيخ ، اللي فضل  
يسالني شوية حاجات عنك وعني  
وبعد كده قالى ربك هو الحافظ وفضل يقرأ  
قران علي راسي وجسمي وشربني مية  
مقري عليها انا شربتها من هنا محستش  
بنفسي غير علي المغرب اول ما صحيت  
قالى هم وانزاح ان شاء الله الكرب هيتفك  
الواضح يابني من كلامك ان أهل مراتك  
ناس طيبين ويعرفوا ربنا كويس وان بيت  
اهلك نفس الحال فا انت يا ابني اللي  
حصلك حاجه من اتنين لاما عمل مرشوش  
ليك وصابك لخطيت عمل غيرك واتعكس  
ليك ومدام مش كاره مراتك يبقي حاجه

بسيطه مش سحر اسود او سفلي لانه لو  
كده كنت اول ما شفتك عرفتك وظهر عليك  
أصل النهاردة أول الهلال العربي يعني اللي  
بيعمل بالشر اتعمل وخلص وأنت دلوقتي  
نظيف وممكن يكون حسد او نفس وحشه  
صابتكم " والحمد لله ربنا حفظك

المهم اعمل اللي قولتلك عليه وربنا يصلح  
حالكم باذن الله يلا قوم روح لمراتك وربنا  
يهيديلكم الحال باذنه وسبحانه "

بس مجرد ماخرجت من عنده حسيت انها  
كانت غمة وإنزاحت وجيت جري ليك يا قمر  
يا جميل واتصلت بماما طمنتها عليا وأول ما  
وصلت البيت لقيت النور قاطع طلعت  
بسرعه ليكي فتحت الشقه وفضلت اناذي  
عليكي مرديتيش لحد ما اتكعبلت فيكي  
واتني مرميه علي الارض مغم عليك "

ترفع رأسها من علي صدره وتبصله بحب  
يعني خلاص مش هتبعد عن حضني تاني  
ياقلبي يبوسها انسي يا فوفو دا أنا

ما صدقت اتجوزك وغصب عني بعدت  
عنك والله "

تبوس صدره بعشق وهي ترتاح عليه وانا  
مقدرش استغني عنك ابدأ يا عمري بس  
قولي ليه قلعتني هدومي هو شوقك مكنش  
قادر يصبر عليه لحد ما اصحي وافوق يا  
مفتري "

يلف شعرها الاسود الحريري الثقيل علي  
كف ايده ويشدها تحته بقي انا مفتري ولا  
انتي اللي ظالمه "

انا من خضيتي عليكي دلقت ازازة مية  
متلجه فووك كنت بحاول افووك وفلتت من

ايدي غرقتك خفت تاخدي نزلت برد قلعتك  
ونيمتك في السرير وجبت البرقان افوقك  
لقيتك بتفتحي عينك حطيت البرقان  
وبوطي اخذك بحضني لاقيتك بتصرخي بس  
ليه لما حطيت ايدي علي شفايفك سكتي "

تضحك وهي بتفك ايديه من شعرها  
وتقبلها ، حسيتك وشميت ريحتك اللي  
بعشقها و اتحرمت منها ٧ ايام بحالهم "

يبوسها بقوة زيديني عشقا زيديني وحضنها  
وتنفخ من عرقه

اللي لزقها و يزقها من حضنه " لحقتي دا  
انتي لسه قايله كلام عن رحتي وعشك ليا  
طير قلبي كنتي بتثبتيني يا فوفو "

تبوسه وتضحك والله ابدأ بس الجو حر  
وعرقك مملح "

يهز راسه ليها وتغيم عينه " ماشي اتفضلي  
قومي البسي واشغلك التكيف ولا عايزه  
تاخدي برد في معدتك "

تقوم وفاء تلبس هدومها لكن زياد يشدها  
خدي هنا راحه فين

انتي قولتي اني مفتري تعالي شوفي الأفتري  
اللي بجد "

تحاول تهرب منه وتحتج لكنه يشدها  
ويتملكها " انسي مفيش حاجه هتخلصك  
مني علشان تعرفي مفتري ازاي "

تحاول تدفعه وهو مثبتها تحته زياد حرام  
عليكي عندي كلية بكرة ومحاضرة مهمه  
متهدش حيلي "

يضحك وهو يببوسها حد قالك تخليني  
اعشقتك واموت فيكي واشتاق ليكي كده  
اتحملي بقي عشقي المجنون "

ويخرسها قبل ما تقول كلمه تانية ,يقبلها  
قبله قوية يمتص فيها روحها المتمردة "

\*\*\*\*\*

في الصباح تحاول وفاء ان تقوم لكن جسد  
زياد محاوطها ويعتصرها بداخله عصر  
تبتسم وتقبل فمه بعذوبه وخجل "  
يفتح عينه ويبتسم لها بحنان يضمها بشوق  
ويشدها ليه انتي بتلزقي طابع بوسته البوسه  
تبقي كده ويتعمق في قبلته لها  
وتشعر بالاثارة تجتاح جسدها تدفعه عنها "

لا كده كتير اوعي يا زياد خليني الحق وقتي  
وكفاية انت فقت ورجعت مجنون ومتطلب  
مكنتش كده اول ايام جوازنا"

يقبلها بنهم ويرفع وجهه لها وعيونه تملأها  
الرغبة" لانك كنتي عروسة ومحبتش اتقل  
عليكى لكن بعد ما بعدت عنك الكام يوم  
اللي فاتوا وكنت محروم منك اشتقت ليكي  
وبصراحه معنديش نيه اتحرم منك يا  
عشقي بقولك ايه خليك في حضني  
النهاردة لا شغل ولا كلية وانا اعيشك اللي  
ماعشتهوش قبل كده ويقبلها بقوة وشغف"

وتحتج وتحمم وهو قابض عليها بقوة  
متملكها بشغف ورغبة

يضحك بعد ان تركها وهي تنن وتضربه في  
كتفه بضيق"

قوم يا زياد بقولك ايه انت ماتنامش جنبى  
تاني يلا بقى يا رخم يحضنها بحب رخم وبليل  
مفتري كل ده علشان بعشقتك يا بنت  
الناس الطيبة والله كان حلال هجري ليكى "  
تكشر وتزقه عنها وتقوم من جنبه وتلبس  
روبها تداري بيه جسدها المباح بغزارة " هو  
الحب بالنسبالك كده لا يا زياد انت كده  
بتختزل الحب والجواز في العلاقه وبس "

يقهقه زياد بمرح " بس يا هبله اختزل ايه انا  
بعشقتك بجنون لو تعرفي حالى وانتي قدامى  
وفي لحظه رغبتى فيكى تموت هتعذريني  
شغفى وعشقى ليكى عامل زي الحلم مش  
مصدق نفسى انى رجعت لحضنك ولو على  
العلاقه مش عايزها مدام بتزعجك مره كله  
شهر حلو ولا تحببها كل سنه "

تبرق وفاء وتسكت يقوم بسرعه يضمها  
لصدره انتي اللي نفسك فيا يا بطة شوفتي  
هتموتي يا سوسو يتمنعن وهن الراغبات يلا  
ادخلي خدي دش علي ما اطهر الجرح  
وتشوفيلي طريقة ادريه بيها ليتفتح ليا  
محضر سين وجيم "

تبوسه رخم ومفتري بس بعشقتك اعمل ايه  
بهواك يا عمري ، وراضيه بنصيبي معاك  
مهما يكون المهم ما تبعدش عن حضني ولا  
نفترق عن بعض ابدًا لا أحياء ولا أموات "  
يحضنها من ظهرها ويقبل رقبتها " طيب  
أحياء ماشي لكن أموات ازاي هو انتي ورايا  
ورايا وحوور العين اوديهم فين "

تخبطه بالفوطه يا طفس عايز ابقى مراتك  
في الدنيا بس والاخرة بتفضل عليا حور العين  
طيب خليهم يرضوا غرايزك "

يضحك وهي بتحاول تخرج من حضنه يا بت  
اهبطي بلاش تثيريني عليكي انتي اجمل  
من حور العين يا نور العين كنت بنكشك انا  
لا عايز ولا بتمنى غيرك دنيا وآخرة"

صحيح نسيت ممكن اللي حصلنا حسد  
وغيره علشان كده هنفضل علي وضعنا  
تحت عند الجماعه لا ضحك ولا هزار وعيونك  
الحلوة دي تبطل تاكلني ولما يتقفل علينا  
بابا كلي ملكك وكلك ملكي وكمان طول ما  
احنا بره عايزين نشغل سورة البقرة  
هتحفظنا من كل شر وطقمك الداخلي  
اقلبيه انا وانتي ونشوف لو عدي الشهر وهل  
هلال جديد ومحصلش حاجه يبقي خلاص  
حسد وعين وخذت الشر وراحت "

تلتفت ليه وفاء" مش عارفه قلبي مقبوض  
لكن ماشي مفيش مشاكل هعمل كل اللي

قوت عليه بس نشتري قرص سورة البقرة  
واحنا راجعين علشان مش عندي غير علي  
الموبيل

ثم ايه باكلك بعيني علي اساس انك مش  
بتكلني بعينك وبايدك وبكل ما فيك  
مفترس"

يضمها لصدرة يا بت اتلمي " قاموسك  
اتلمي رخم ومفتري وطفس ومفترس والله  
شكلي هفترسك لا كلية ولا غيره"

تبوسه لا انت عسل عسل وشربات انا اللي  
رخمة ومفترسه اوعي بقى لنتأخر ولا ناسي  
انك بتسبقني ومش بتنزل معايا من يومين  
علشان محدش ينشنا عين تاني "

وتدخل تاخذ دش وتخرج تصلي وزياد ياخذ  
دشه ويسبقها لتحت وكالعادة ينزلوا يفطروا  
و ياخذها ويمشوا

---

في بيت الحج سليمان

تنادي تحية لمرات ابنها عديله وتسالها" هي  
زهرة اتاخرت كدة ليه اتصلي بيها شوفيها  
جاية ولا لأ وخلي هدي تجهز"

تتصل عديله بزهره ترد.عليها وهي بتنهج"  
ايوه يا ام سليمان

في ايه عايزه حاجه ياختي"

تستغرب عديله صوتها كانها بتمد او خايفه  
من حاجه تسالها"

انتي فين ياختي اما تحيه بتسال عليك  
اتاخرتي ليه ولا مش جاية النهاردة اصلها  
خارجة خدي كلميها"

تاخذ تحية الفون فينك يا زهرة جاية ولا لأ  
كنت عايزه اخذك معايا نزور خالتك صفية  
هتيجي ولا اتوكل انا علي الله"

تبتسم بشر وفرحه " لا ياما اتوكلي انتي  
علي الله انا هاجي بس اخذ جوز فراخ  
شامورط وجوز حمام في ولا اشترى"

تقول لها تحيه " تعالي خدي اللي انتي عايزاه  
يا ضنايا هقول لعديله تدبهم وتنصفهم  
وابقي اقعدي شويا لحد ما ارجع"  
تصقف بايدها " حاضر ياما مع السلامة"

تنادي عديله لهدي سلفتها الصغير ومرات  
مصطفي " يا هدي انزلي اما بتقولك علشان  
تروحي معاها

تنزل هدي وابنها فهد علي ايدها وتاخذها  
حماتها وتخرج"

نص ساعه وتدخل زهرة وقلبها بيرقص من  
الفرحه تنادي علي سوسن وايمان يجو جري  
وترفع بايدها لفه"

عديت جيبتها وانا جيه علشان كده اتاخرت  
عليكم شوفو هي دي اللي هتخرج الزفته  
وفاء من البيت مش هايهل عليها شهر تاني  
يلا اطلعي شقتك يا سوسن وانا هحصلك  
انا وايمان"

ترتعش سوسن وتطلع مفتاح شقتها "  
خدي مفتاح الشقه اهوه انا لا طالعه ولا نازله  
وخرجوني من الموضوع ده والنبي يا عما  
انا مش عايزه اتسبب في خراب البيوت والله  
هنكتم ولا هنطق ولا هقول لحد حاجه  
وكمان ام سليمان طلعت السطح ولو نزلت  
ملقتش حد منا هتدور علينا وتطلع لينا  
وهتقفشنا"

تشد منها زهرة المفتاح ماشي يا سوسن  
بس ورب العزه لو نطقتي بكلمه انتي عارفه  
هيجراللك مني ايه يلا يا ايمان "

وتأخذها وتطلع علي شقة زياد وتقفل  
بسرعه قبل ما حد يشوفهم وتدخل الشقه  
تلاقيها متروقه ومترتبه ونضيفه "

تضحك يا خسارة اهتمامك بيها وبتنضيفها  
خلاص كلها ايام وتتحرمي منها ومن حضن  
اخويا وتدخل اوضة نومها وتحط العمل  
تحت السرير وتروح تفتح كل الادراج بغل  
كان نفسها تحرقهم او تقطعها تمسكها  
ايمان " اهدي يا عما لما تترمي من اخوكي  
رميت الكلاب ويطلقها اوعدك نقطعهم سوا  
ونحرق قلبها عليهم، يلا بينا بقي ننزل قبل  
ما ام سليمان تنزل وتسال عليا صحيح هو  
المقدس قالك العمل هيشغل امتي "

قالي اول ما يطلع عليه النهار تحت فرشتها  
هيشغل علي طول ومتنسيش ان العمل  
التاني ساري وانتي قولتي دايمنا منكدين  
المهم ده هيلوع النار بينهم وهيكرها  
وهيطلقها بعدها "

اخيرا هنتقم منها واكسر ليها غرورها واجيب  
مناخرها الارض علشان تعرف تتكبر علي  
اسيادها يلا بينا"

وينزلوا سوا وتشوفهم عديله " عمتي جيتي  
امتي وكنتي بتعملي ايه انتي وام عدنان  
علي فكرة انا دبحتلك الفراخ والحمام اللي  
طلبتيه ونضفتهم تحبي اعملهملك "

لا ربنا يخليكي يا مرات اخويا انا هشويهم في  
البيت انا كنت فوق بشوف القمصان  
الجديدة بتاعة ايمان وقولتها تجييلي زيهم  
بس ايه حلوين اوي يامرات اخويا"

تبص عديله لأيمان باستغراب وتسالها " انتي  
جبتي قمصان امتي وليه مقولتليش  
وورتهوملي يمكن كنت اجيب زيك اطلعي  
هاتيهم اشوفهم لو عجبوني اجيب زيهم "

تبتسم بتكلف " اجيبهم ايه لما نفضي ابقي  
اطلعي شوفيهم مش شايفه العيال قد ايه  
مش ناقصين فضايح "

تتنحج عديله ماشي زي ما تحبي يلا تعالي  
معايا نخلص اللي ورانا لاما تحيه تيجي  
تبكتنا لو الاكل مخلصش "

تقولها زهرة طيب هاتي ليا انا الفراخ والحمام  
علشان اروح

وتخرج بعد ما اطمن قلبها ان ايام وفاء  
اصبحت معدوده "

وفي المسا الكل يرجع ويشتري زياد اسطوانة  
قران يمثل انه مخنوق قدامهم ويفضل  
ساكت ومبيكلمش وفاء "

وتحس تحية الضيق من فرحة العرسان اللي  
اطفت بدري "

وبعد العشا ياخذ كل اخ زوجته ويطلع واخر  
واحد يطلع زياد ووفاء بعد ما قعدت معاهم  
امه وابوه وحاول يفهموا ايه مغير حالهم  
لكن حضن زياد لوفاء بعد طلوع اخواته  
طمن امه وريح باله شويا لكنها محتارة في  
امرهم وعائزه تفهم"

-----

يطلع زياد لشقته واول ما يفتحها يقرأ آيه  
الكرسي والفاتحه والمعوذتين ويطلب من  
وفاء تعمل زيه وبعدها يشيلها "

اول ليلة جمعه لينا بعد ما نزلتي لكليتك  
وليلتك هتبقي ليلة"

ترفص برجلها نزلني يا زياد وامبارح كانت ايه  
بروفا انسي انا تعبانه وهنام وكفاية هديت

حيلي الصبح انا طول النهار جسمي وجعني  
هو في كده "

ينزلها زياد ويبتسم ليها " نعم يا روح ماما  
ايه تنامي دي انسي يوم الخميس نفرح  
ونهيص انا كنت نفسي اتجوز علشان اعرف  
اشمعني الليله دي وانتي عايزه تضيعيها  
بعينك "

ويشدها بقوة ويفتح دولابها ويشد ليها ببني  
دول خدي البسي ده واي اعتراض انتي حره  
ويبوسها هترقصيلي عشرة بلدي  
مممكن وحياتي عندك وبعدها نامي افراج  
مني ماشي "

تضحك وتاخذ الببني دول وتشوفه هو  
مينفعش واحد محتشم غير ده ولا لازم كله  
يظهر ويبان "

يمسك زياد من ايدها البيبي دول " بلاشه

خالص ملهوش لازم

تشده منه هو انت ما بتصدق متحرش بس

صحيح"

بكره اول يوم هنقعد في البيت فهمني الوضع

ايه مش عايزه ماما الحجه تزعل مني

ونفسي اشرفك قدامها"

بيوس ايدها انتي مشرفاني بعقليتك

الناضحه وهدوء نفسك

ورجاحة عقلك بصي يا ستي الوضع بيكون

كالتالي "

احنا بننزل قبل الاذان نفطر كلنا سوا والحجه

ابه مبتتوصاش بالفطار فطير وقشطه وبيض

وكمان طعمية بيتي وفول مدمس عمائل

ايد ست الكل "

ونخرج نروح الجامع نصلي صلاة الجمعة  
ونرجع نريح شويه لحد ما الحريرم يجهزوا  
الغدا وننزل ساعة الغدا نتسلي مع بعض  
كوتشينه دومينو طاوله شطرنج ونتغدا وكل  
واحد يطلع لشقته يكمل يومه مع مراته  
والعيال بيفضلوا تحت مع الحج والحجه  
يسلوهم وعلي العشا بننزل نتعشي خفيف  
واللي عايز يتعشي في شقته هو حر يكمل  
سهرته هو حر وبس "

تحت ايدها تحت دقنها يعني كده انا هنزل  
واسيبك علشان اساعد في تجهيز الفطار  
وافضل تحت للغدا " تتهند ماشي

يشدها تحبي نفضل هنا وناكل في بعض  
ونلعب مع بعض زي الجمعة اللي فاتت "

تحط ايدها علي صدره وتبعده عنها" لا هنزل  
واعرفهم اني زيهم واشطر منهم وزى ما  
قولتلك عايزه اكسب رضي ماما  
وتمسك البيبي دول وتقوله بابتسامه  
غامصة" بقي عايزني ارقصلك من عيني بس  
انتي اللي هتجيبه لنفسك"

يبصلها باستغراب ويسالها" هجيب ايه  
لنفسى" تدور وتربط وسطها وتشغل مهرجان  
يابنات بابنات حلوين طعمين وتشعل قلبه  
وتثيره بحركاتها الشقيه اللي تخليه مش  
علي بعضه"

يشد زياد الغطا علي وشه ويانب نفسه كان  
ايه قالي اخليها ترقص فعلا جبتة لنفسى"  
يلاقي وفاء بتشد الغطا عنه حبيبي بيهرب  
مني ولا مش متحمل النار اللي ولعه في  
جسمه"

ويشد الغطا عليه ويشغل التكييف اطلعي  
نامي يا وفاء وبطلي رخامه ماشي علشان  
مزعلكيش "

تفك ربطه وسطها وتزقه تطلع جمبه وتلعب  
في انفه " وريني هتزعلني ازاي " يعني مش  
هتقولي متطلب ومتوحش وبتعبك "  
تضحك وهي بتطفي نور الابجوره " مدام  
سعدتك يبقي مش هقول غير انك حبيبي  
وروحي وقلبي "

يحضنها بحب هاتفاً بمرح " بركاتك يا شيخ  
فرحات

-----

وفي الصباح تنزل وفاء قبل الكل وتدخل  
لحماتها تسألها تعمل ايه وتجهز ايه "

تستغرب ليها تحية " انتي سايبه حضن  
جوزك ونازله ليه انا اتفقت معاكي ملكيش  
في شغل البيت غير لما تخلصي يلا اطلعي  
خليكي في حضن جوزك ربنا يهديلكم الحال "

تحضنها وفاء وتقبل ايدها " كفاية يا ماما  
اسابيع شايطني علي كفوف الراحه والنهاردة  
لا عندي كليه ولا محاضرات ولو علي  
المذاكرة ذكرت امبارح شويا وايه رايك انا  
اللي هقوم بالشغل كله ولا مش عايزه تجربي  
طبيخ مرات ابنك "

تطبطب عليها بفرحه " ماشي يا بنت الاصول  
تعال ورايا ووريني همتك واشوف شطارتك  
في الدراسة ولا ست بيت

وتبدء وفاء تخلص قبل النسوان ما تنزل  
لانهم بيصحوا علي راحتهم وتشكر عديله في  
زوقها وطعامه اكلها "

تنزل ايمان وتتغاضظ انها ما سبقتهاش في  
الصحيان علشان تتحكم وتتامر عليها  
وتكسر نفسها لكن وفاء ضيعت منها  
الفرصة وكبستها والكل يشكر في نفسها  
وتصر تعمل الحمام بنفسها للرجاله وكل ده  
وزياد شايفه ازاي هي شعله نشاط والكل  
فرخان بيها الا سوسن وايمان وزهرة اللي  
جت قعدت معاهم بعد الصلاه هي وجوزها  
وروحت "وتعمل وفاء الحمام كما يجب  
لدرجة ان تحيه قائلها فكرتيني بشبابي  
اسمعي من النهاردة محدش هيعمل اكلت  
الحمام غيرك"

تتدخل ايمان وتقولهم بغیظ " انتو عاملين  
تنفخوا فيها ليه كدهة ما بقالنا سنين  
بنخدمكم وعمرنا ما سمعنا كلمه حلوة"

تقوم ليها تحيه " اقولك كلمه حلوة علي ايه  
با خايبه وانتي اكلك صايص ومايع وملوش  
طعم ولا ريحه احمد ربك دي لولا عديله  
بتلم وراكي مكنش حد من الرجاله هياكل  
بسببك

اسمعي يا ايمان انتي عرفاني مبحبش اجي  
علي حد ولا اميز واحده عن التانيه بس  
بأمانه الله انامادوقتش اكل في طعامه اكل  
وفاء ولعلمك عملته كله لوحدها وانا ما  
حطيتش ايدي معاها في حاجه بصراحه اكل  
وفاء زي السكر وريحته للجو نفسها حلو زي  
طبعها وروحها مش غلاوية زيك كفاية  
عليكي كافيه ابني علي وشه ومخلياها مش  
قادر يفتح بقه معاكي "

والله اللي مصبرني عليكي ولادك اللي  
ملهوش ذنب يتحرموا من ابوهم او امهم

بسبب عمايلك السوداء اللي بسكت عليها  
بمزاجي بس هيجيلك يوم واشيلك فيه  
الطين"

يلا روعي جهزي السفارة خلي الرجاله تتغدا  
وانتي يا وفاء اطلعي اتشطفي وغيري  
هدومك وكملي يومك مع جوزك انتم لسه  
عرسان كفاية عليكي شغل وتعب النهاردة ،  
الله يعينك علي حق جوزك بعد الهدا اللي  
اتهدتها بقي وتضحك "

تبص وفاء لايمان بالامبالاة وتطلع تغير  
وتلبس ترينج مريح وعليه الاسدال والكل  
يشكر في ذوقها بتجهيز الاكل وتجميل  
تقديمه ،بعدها ياخذها زياد ويطلع وهو  
سعيد وفخور بزوجته"

لكن الغل والحقد ملاً قلب ايمان اكثر عن  
الاول، وحققت علي زيادة وبقي هاين عليها

تقطعها بايدها او تاكلها بسنانها "ويتأكد ليهم  
ان العمل مأثرش فيها وبالذات بعد ما حسو  
انهم بخير مع بعض رغم سكوتهم في حضور  
الكل لكن دعاء تحية ليهم باستمرار اكد انهم  
بخير"

\*\*\*\*\*

تتأكد زهرة ان العمل لم يشتغل ، بعد ما  
راحت ليه تساله وتحاسبه، اكد ليه ان العمل  
منفعش لان الهلال كان هل خلاص ووعدها  
يعمل ليها واحد اشد هيعمل مع اول فجر  
في الهلال الجديد واسبوع ويكون مطلقها  
ووصاها تجي تخذها قبلها بيوم لتضعها قبل  
الهلال ويشتغل صح"

و تعد زهرة وإيمان الأيام كي يتخلصو من  
وفاء الذي زاد كرههم ليها وغلهم منها لحب  
ام سراج وتفضيلها عليهم "

وقبل بداية الشهر العربي بيومين كان موافق  
جمعه ونزلت كالعادة وفاء لتكون السباقه  
لكن كانت ايمان ليها بالمرصاد وبدأت تطلب  
منها تنفذ او مراها بما انها مرات الأكبر من  
جوزها وكان ذكاء وفاء هو الفيصل لتزيد من  
غل ايمان بان أظهرت ليهم سوء نية ايمان  
وسيطرتها علي سوسن في اتباعها "

لما طلبت ايمان منها تعمل خلطة الشاورما  
لتحجج وفاء بانها عايزه تتعلم من إيمان بما  
انها اقدم منها لكن إيمان تتهرب وتأمّر  
سوسن بعملها حتي لا تنكشف لكن حماتها  
شافت وشهدت اللي حصل وكرهت ان  
ايمان بتسيطر علي سلفتها زي ما بتسيطر  
علي ابنها وضعفت شخصيته "

واثناء تجهيز السفرة تقع وفاء ويلحقها زياد  
ويخذها بحضنه ويبصلها بحنان وحرز لانها  
بتجهد نفسها لارضاءهم علشانه

لكنها ترفض ان تخسر معركتها مع سلايفها  
و بالذات بعد ما اكتسبت حب حماتها  
وسلايفها عديله وهدى "

تسألها تحية بلهفة " دوختي ولا ايه يا مرات  
إبني ولا يمكن حصل أنتي داخله علي  
شهرين ولا ايه يا زياد "

يتنهد زياد ويقولها والله لسه يا حجه وكله  
بوقته "

تمسكها تحية من ايدها وتقولها في ودنها  
هي جت تاني ولا ايه يا وفاء طمنييني "

تخجل وفاء وتوطي وشها في الارض اه يا  
ماما وهبراء منها بكره باذن الله معلش  
ياماما ممكن الشهر الجاي "

تطبطب عليها ولا يهملك كل تاخيرة وفيها  
خيرة علي الاقل تركزي في مذاكرتك وكليتك  
وتخلصي "

وتشوف هدي وشها يصفر تنادي

عليها"خدي يا هدي مالك

ترتبك أصل أصل أنا حامل يا ماما وخايفه  
تزعلي مني وتحسبيني بنافس سلفتي  
وباخذ فرحتها والله ما قصدت "

تحضنها تحيه بس يا خايبة ده كله بأمر ربنا  
وتسرق فرحة مين ابن زياد لا انسي ابن زياد  
ده فرحة عمري يوم الهنا اللي اشيل فيها  
حفيدي منه وانتي يا خيبة افرحي وفرحي

جوزك رغم انك هتظلمي الواد اللي علي

ايدك بس ولا يهملك "

تضحك إيمان بحقد وتتصل بزهرة " افرحي

يا عمه وفاء ما شالتش من اخوكي والعذر

عليها كمان و هتبراء منه بكره يعني الحظ

بيخدمنا وعقبال ما يطلع اول فجر عليها

هيكون العمل اشتغل ومش هيكمل معاها

ولا هيطيقتها وايام ويطلقها "

بس المهم تروحي تجيبي العمل وانتي جاية

نحطه ليها خلينا نخلص بقي منها ومن

قرفها ودخلتها الشؤم علينا"

تضحك زهرة" شكل خلاص أن الأوان نفرح

فيها والحظ بيخدمنا زي ما يكون القدر مش

عايزهم يكملوا مع بعض "

يلا سلام والصبح بعد ما يمشو هكون عندك

ونخلص عليها

يبارك زياد لأخوه ومراته علي حملها وأخوه

مصطفي يتمناله ان ربنا يكرمه و يبارك ليه

عن قريب باذن الله"

ينادي زياد لوفاء ويهمس ليها " بجد اللي

قولتيه لماما "

تضحك " ايه مستعجل اه صحيح وتكلمه

في ودنه وهو يضحك " ماشي يا حبي نصبر

ورانا ايه"

ويمر اليوم بسلام ويصادف اليوم التالي اخر

العربي

وفي الصباح كالمعتاد ياخذ زياد وفاء كالعادة

بعد الفطار يوصلها للكلية "

بعد ما يمشو والنسوان تبدء تخلص أعمالها  
تفضل إيمان تنتظر زهرة علي اعصابها إلي  
اتاخرت علي غير العادة وبعد العصر تحضر  
بعد ما النسوان خلصوا شغلهم يطلعوا يغير  
هدوم الشغل ويستعدوا لاستقبال ازواجهم  
والحاجة تحيه تدخل تنام ساعه العصرية  
لحد ما اولادهم وجوزها يرجعوا "

تقابلها ايمان بلهفه " كل ده ايه اخرك حظك  
حلو الجماعه كلهم طلغوا لشققهم جبتي  
العمل ولا لاء "

تتنهد جبته جوزي كان مصر يوصلني جه  
وصلني ورجعت دبيت مشوار للمقدس  
وجبته يلا بينا قبل ما ينزلوا "

ويطلعوا يتسحبوا ويفتحوا شقة زياد  
ويدخلوا ويقفلوا وراهم بسرعه وزهرة وهي  
بتنهج المرادي نحطه تحت المرتبة المهم

لازم نفكر في طريقه منخلهوش يلمسها بكره  
وبعدها خلاص ايام وهتطلق المقدس اكدي  
انه سحر شديد محدش هيقدر يفكه  
وهيطلقها قبل ما يكمل اسبوع وتفك  
طرحتها خدي الواحد عرق من الحر " خليكي  
هنا هدخل احطه وانتي رقبتي لحد يسمعنا  
وتبقي حوسه وتدخل تتسحب لاوضة النوم "  
وثواني وتسمع ايمان صرخت زهرة ، تدخل  
تجري ليها

تلاقي شعر زهرة ف.....؟؟



يتبع.....

#سلمي\_سمير

#حقيقة\_مدمرة

## #البارت\_التاسع

&&&\_---\_\*\*\*\_--\_\*\*\_---\_\*\*

تتأخر زهرة في الحضور لبيت ابيها بعد اصرار  
زوجها علي ان يوصلها بنفسه لبيت ابوها "  
لكنها بعد ما وصلها تعود تاتي الي المقدس  
لاخذ العمل اللي هيفرق بين زياد ووفاء "  
تدخل من الباب وتري ايمان زوجة اخيها في  
انتظارها علي نار

وتقولها بفرح ان الحظ خدمهم ، لان سلايفها  
طلعوا لشققهم وحماتها نامت ومحدث  
هيحس بيهم ويتسحبوا سويا الي شقة زياد  
ودخلوا الشقه وتقلع زهرة طرحتها لشعورها  
بالحر "

خدي الطرحه خليها معاكي وراقبي الوضع  
وخلي بالك من السلم للي طالع ونازل

ليسمعونا وانا هدخل احطلها العمل ياه  
يافرحة قلبي مش مصدقه كلها ايام ورجلها  
تقطع من البيت

ونرتاح منها بس احسن حاجه انها مش  
حامل من اخويا والعمل المرشوش الاول  
جاب معاها نتيجته ونكد عليهم "

تبصلها ايمان بسعادة اه فعلا بس بنت الايه  
محظوظه وعرفت تكسب امك يارب بس  
الحجه متقفش في وش زياد لما يطلقها  
ويرميها وكمان خايفه من الهبله سوسن  
تفتن علينا ما انتي عارفها جبانه ومخبله في  
نفسها يلا ادخلي يا عما ومتنوريش النور  
لحد ياخذ باله حطيه تحت السرير وتعالى  
علي مراقب السلم علشان ننزل قبل ما حد  
ياخذ باله "

تسحب زهرة لاوضة النوم في الضلمه  
وتسمع صوت القرآن جسمها يقشعر لكنه  
لا يرجعها عن وضع العمل وتمد ايدها تحط  
العمل تحت المرتبه لتصرخ من الخضه من  
اللي حصل ليها وتدخل ايمان علي صوتها  
وتنور النور وتقف متسمره مكانها وهي  
شايفه شعر زهرة في ايد وفاء وعيونها بطق  
شرار وحققد وقرف منهم هما الاتنين"

في وقت سابق بالصباح تركب وفاء جمب  
زياد وتمسك دماغها وتميل راسها لقدام  
يسالها زياد " مالك يا فوفو

تمسك ايده وتضغط عليها بقوة" صداع  
فظيع مش متحملاه

ياخده ايده يتحسسها " جسمك دافي لتكوني  
اخذتي برد طيب بلاش كليه النهاردة واطلعي  
نامي وسامحيني انا السبب سهرتك كثير

امبارح تراجعي معايا حسابات الورشه ، ده  
غير هدتك في الشغل تحت عند الجماعه  
مش عارف بتيجي علي نفسك ليه ماما  
وكسبتي حبها واحترامها وانا وسرقتي قلبي  
وروحي واخواتي وكلهم بيقدروكي ممكن  
بقي كفاية نزول تحت وتنتبهي لكليتك  
ومذاكرتك ولا عايزه تبلطي في الخط ويقولوا  
ان جوازنا سبب في سقوطك خرينا نفوق  
لنفسنا وتفرحيني ببيني يجمعنا خلي في  
بالك ماما مش هتصبر عليك اديكي  
شوفتي بتعد ليكي الايام "

تبتسم وفاء مغصوبه من شدة الالم " والله  
نفسى زيك يا زياد بس انت اللي قولت  
خليها دلوقتي لحد ما اخلص دراستي  
وكمان نتدلع قبل ما يجي ببني يسرقنا من

بعض وتضغط علي دماغها بقوة ليضمها  
زياد لحضنه"

طيب انزلي وانا هجيبك حاجه من الاجزخانه  
للصداع واحصلك تمسك وفاء ايده لا عندي  
محاضرة مهمه مقدرش افوتها انا خدت  
برشامه للصداع ومعملتش حاجه ممكن  
تكون قلة نوم بص انا هحضر المحاضرة  
الاولي لو الصداع مفكش مش هكمل وهروح  
اتفقنا"

يحضن ايده في ايدها ويبوسها " ماشي بس  
مفيش مرواح لوحديك لو مش هتكلمي  
اتصلي عليا اجيلك عارفه لو فكرتي تتحركي  
قبل ما ترجعيلي انتي حره"

تشد ايدها اللي بحضن ايده وتحطها علي  
قلبها وتحضنها بقوة انا بموت فيك يا زياد  
ربنا ما يحرمني منك ولا من حبك وحنانك

يا عشقي كله واعرف ان انا مش باجي علي  
نفسي ولا حاجة مدام راضي عني ده  
بيكفيني انا كنت هخسرك بغبائي مره ومن  
يومها اخدت عهد علي نفسي اني معملش  
حاجه تزعلك مني ابدأ بعدها واللي بعمله  
حاجه بسيط في نظرة الحب والرضي اللي  
بشوفها بعيونك ليا "

يشدها لحضنه بتملك يامجنونه انا قولتلك  
اني سامحتك وعرفتك ان اخواتي وامي وابويا  
بالنسبالي ايه ومدام بتحترميهم وتقديرهم  
يبقي خلاص مش محتاجه تثبتي حاجه لحد  
لان احترامي في حد ذاته هو احترامك وحبك  
ليا ممكن الجميل ابو عيون تهوس وتجنن  
نخف بقي شغل واجهاد تحت عند ماما  
ونحمل نفسنا فوق طاقتنا وناخد بالننا من  
نفسنا وصحتنا ونوفر مجهودنا للمذاكرة وليا

انا لوحدي كفايه بهد حيلك ويضحك ولا ايه

رايك تتعبي تحت وאתحرم انا منك "

تزقه في كتفه مفيش فايده فيك مجنون يلا

وصلني لتاخر علي المحاضرة ولما اروح

هاخذ دش والبس ليك طقم تحفه

يوطي علي وذنها اه صح ويقهقهه ما انتي

قولتي هتبرئي النهاردة لماما مش كده بردك

تدفعه وتربع بغیظ "

خلاص يا زياد انت ما بتصدق تمسك عليا

كلمه يلا مشي

ويوصلها لكليتها وبعد ساعتين تتصل بيه

بصوت مجهد

زياد الصداع هيفجر دماغي تعالي خدني ولا

اركب تاكسي "

يرد عليها زياد بلهفه لا يا حبي عشر دقائق  
وجاي وراكي

وفعلا بعد عشر دقائق كان قدامها يخذها  
علي كتفه طول الطريق ويدخل بيها البيت  
وتشوفه عديله "

وفاء هي مالها ووشها اصفر كده ليه ،  
يحملها زياد بين ايده

عندها صداع وتعبانه من الصبح هي فين  
ماما وباقي سلايفك

ترد عليه بلهفه طلوعوا يغيروا واما تحيه  
دخلت ترتاح ساعه طلوعها انت لشقتكم وانا  
هديلها حقنه كانت بتريخني لما بيجيلي  
صداع وروح انت كمل شغلك وانا هفضل  
معاها لحد ما ترجعوا بالسلامه " يدخل زياد  
شقته حامل وفاء وينيمها علي السرير

وتديلهآ عديله حقنه وتقولها ارتاحي بقي انا  
هنزل اغير للعيال واغير هدومي واطلع اقعد  
معاكي وانت يا زياد اتوكل علي الله " يجي  
اتصال لزياد من ابوه بيظمن علي وفاء

ولما عرف ان الصداق لسه تاعبها طلب منه  
يروح يجيب ليها دكتور ويفضل معاها وهما  
نص ساعه وهيحصلوه"

زياد روعي انتي يا ام سليمان انا هنزل  
اجيب ليها دكتور ويطبطب عليها ارتاحي يا  
حبي مش هتاخر عليك مش عارف هلاقي  
دكتور فين دلوقتي"

تمسك عديله ايده تعالي نخرج هي بتنام  
خلاص لو عايز دكتور روح المستشفى  
هتلاقي كبشت دكاترة"

يصفق ليها زياد صح تاهت عن بالي خلاص  
انزلي انتي وانا هروح اجيب الدكتور واجي  
سلام ويخرج وعديله تنزل لشقتها" وتنزل  
ايمان من شقتها بعد ما غيرت لابنها وغيرت  
هي كمان وتنزل تستني زهرة اللي اتاخرت "  
ويحصل اللي حصل لانها مشفتش زياد وهو  
راجع بوفاء "

لتصحي وفاء اول ما يدخلوا تعرف انهم كانوا  
بيخططو للتخلص منها وتدخل زهرة اوضة  
النوم تحط العمل لتمسكها وفاء من شعرها  
بعنف وتشده وتصرخ زهرة من الالم وتجري  
ايمان لشقتها مرعوبه من وفاء واللي  
هتعمله فيهم"

يا مجرمه يا واطيه هي وصلت معاكي  
للاعمال حسبي الله ونعمة الوكيل فيكي انا  
همرمطك وهفضحك وتشدها من شعرها

وتنزل وهي بتنادي يا ماما يا ام سراج  
وتخرج عديله من شقتها وتشوف وفاء  
وهي جرا زهرة وراها وشعرها هيطلع في  
ايدها وتحاول تفكها عنها لكن وفاء ماسكه  
فيه كانه روحها هتطلع معاها وتصرخ كانت  
بتحطلي عمل عايزة زياد يطلقني نفسي  
اعرف عملت فيكي ايه وليه رشيتي لينا  
عمل قبل كده مش هتصدقني يا ام سليمان  
هي سوسن وايمان متفقين عليا واقسم  
برب العزه لافضحهم واخلي اللي ما يشتري  
يتفرج عليهم بتوع الاعمال والسحر"

تقوم تحيه من نومها مفزوعه علي صراخ  
بنتها وصوت وفاء

وتشوف وفاء نازله وساحبه بنتها من شعرها  
تشخط فيها"

ايه اللي انتي عملاه في عمته ده يا وفاء  
انتي اتجننتي سببي شعرها وعرفيني ايه  
اللي حصل " تصرخ وفاء اه اتجننت

اتجننت وانا بحترم الصغير قبل الكبير اه  
اتجننت وانا نسيت نفسي علشان ارضيكي  
وارضي ولادك علشان جوزي يرضي عليا وفي  
الآخر بنتك المجرمه السافله تحط ليا عمل  
بالفراق

وترميها قدمها بعد ما طلعتته في ايدها "

-----

تاخذ تحيه بنتها في حضنها وتشوف شعرها  
في ايد وفاء

تشعر بالجنون وتشخط فيها هي حصلت  
تمدي ايدك علي بنتي ليلتك سودة ومطينه

بطين معايا دا انا اللي هجيبك من شعرك

وهسود عيشتك يا بنت انعام "

تروح ليها عديله تهديها وترجعها لرشدها  
وحكمتها "يا حجه بتقولك كانت بتعمل ليها

عمل افهمي منها الاول وشوفي ايه اللي  
حصل وايه طلع زهرة لشقتها وشوفي اللي

بايدها ده "

تشد تحيه من ايد بنتها العمل وتفتحه  
وتشوف الطلاسم وبنتها بتبكي بحرقه  
وتحسس مكان شعرها اللي اتقطع "

تمسكها امها من ايدها " ايه ده يا بنت  
سليمان ، هو احنا هنكفر بتعملي سحر  
لمرات اخوكي طيب لو انتي بتكرهيهما فكري  
في اخوكي اللي طول عمره حنين عليك  
وكان صاحبك وصديقك وعمره ما قصر  
معاكي زي باقي اخواتك "

انطقي ايه ده بدل ما انسل الشبشب ده  
علي دماغك عملتلك ايه وفاء لحقدك كل  
ده عليها ايه خدت جوزك منك دي حتي لو  
ضرتك مش هتعملي اللي بتعمليه انطقي  
يا بت "

تبعد عنها وتبص لوفاء بحقد وتصيح  
بعصبيه: يا ريتها خدت جوزي كنت ارتحت  
لكن سرقت اخويا مني وخذت حب جوزي  
كمان عايزه تعرفي بكرهها ليه رغم انها كانت  
صاحبتي " علشان انا السبب اللي خليت  
زياد يحبها ، كنا صغيرين وكان دايمما يجي  
يلعب معنا وواحد واحد بقي يهتم بيها  
ويسيبني ياما كنت بتخانق معاه بسببها لحد  
ما قالي انه لو متجوزهاش مش هيتجوز ولو  
بحبه بجد اساعده انها تحبه

كانت دائما بتتباهي بجمالها اللي كان الكل  
يبحسدها عليه رغم اني مش وحشه بس  
مش جميله زيها ، لكن كمان شطارتها في  
المدرسة وتفوقها خلاني اغير منها كنت  
نفسي ابقني زيها "

ولما لقيتني مش هقدر كرهت المدرسة  
ومبقتش اروح علشان ميحيش زياد ياخذنا  
ويقرب منها ولما اتقدم ليا شوقي وافقت  
وقولت اختارني لاني احسن منها لكن لقيته  
بيقولي اني اقرب صديقه لوفاء هي بتحب ولا  
قافله قلبها"

يومها حسيت اني رغم اني غنيه لكن هي  
ملكته قلبه زي ما ملكته قلب اخويا  
وسرقته منها وكانت ليلة دخلتي اسود يوم  
في حياتي يومها جوزي غلط وقال يا وفاء  
ولما اضايقت وفضلت اعيط طلب مني

اسامحه لانه كان نفسه يتجوزها وهي عمرها  
معبرته بالعكس لما حاول يكلمها كانت  
هتفضحه

وقالي خلاص انتي مراتي وهي كانت حب  
وراح واتجوزته علشان اغيظها لکنه ندم لاني  
مستحقش يعاملني كده "

ووعدني انه مش هيحب سيرتها وانه فرحان  
بيا لاني هبقي مراته لکن يوم ما عرف ان زياد  
هيخطبها بقي زي المجنون

ويقولي زيها زي غيرها علشان معاه فلوس  
وبقي يلبس ويتشيك كل ما يجي يزورنا  
وحتى النهاردة كان من بدري بيقولي تعالي  
اوصلك عايظه ده كله واحبك انا نفسي تموتي  
واخلص منك يمكن اقدر اعيش بسلام ايوه  
يا وفاء عملت ليكي عمل وقبله رشيت  
ليكي واخويا هيطلقك لانك متستحقش

واحد.زي زياد ده احن واحد في اخواتي كان  
صديقي واخويا وانتي سرقتيه مني غوري  
بقي من بيتنا"

تلاقي قلم نازل علي وشها وزياد بيبص ليها  
بحزن"

اول مره امد ايدي عليكي بس علشان  
افوقك فوقي يا زهرة دي مراتي وحببتي  
عشقي واحلامي وروحي ونبض قلبي  
بتكرهي وفاء قوليلي ذنبها ايه انها جميله "  
ما انت جميله لكن روحك الخبيثه ضيعت  
جمالك علشان شاطرة ما انتي غنيه  
ومتعلمه يعني متميزه عنها لكن هي نقيه  
وصادقه مش بتحمل كره لحد زيك لو انا  
اخوكي اللي بتحبيه وهي سرقتك مني كنتي  
ترجعيني لمودتك وحبك وترجعي صداقتك  
ليها تاني ونبقي زي زمان هي مراتي اللي

ممکن تكون اي حد لكن انتي اختي اللي  
عمرک ما تكوني زي حد ياخسارة يا زهرة  
مفكرتیش في وجعي لو حرمتيني منها انا  
قولتهالك زمان لو متجوزتش وفاء مش  
هتجوز كان يريحك اعيش طول عمري وحيد  
عارفه لو مراتي وحشه كان العمل اللي  
عملتیه ليا بعد اسبوعين من جوزانا فرق بينا  
لكن لو تعرفي ازاى قربنا من بعض اقدر  
وخلانا نعرف قيمة حبنا لبعض "  
ويشدها لحضنه حقه عليا اني مديت ايدي  
عليكي لانك مهما عملتي هتفضلتي اختي  
الوحيدة البونبويه زي ما كنت بقولك  
زمان لكن اسف مش هقدر اسامحك لانك  
وجعتيني "

ويسيبها ويروح ياخذ وفاء بحضنه " حقك  
عليا ولكل حاجه وحشه حصلتك في بيتنا  
بس علشان اريح الكل انا هسكن بره  
علشان لا حد ياذي مراتي ولا ياذيني فيها"  
تصيح امه وهي بتبكي " ياسواد عيشتك يا  
تحيه هي حصلت تسيب بيت ابوك  
واخواتك علشان مشكله بين اختك ومراتك  
علي جثتي يا زياد لو سيبتك تطلع من بيت  
ابوك وحق وفاء علي راسي بنتي تستاهل  
اكسر لها رقبتها اللي ما ارضهوش علي بنتي  
ما ارضوش علي بنات الناس وتروح تبوس  
راسها حقك عليا انا بس لو هتاخدي ابني  
مني انا عمري نا هسامحك وتمسك ايد زياد  
اهدي كده يا ابني واذا كان علي اللي عملته  
زهرة معاكم انا هعرف اخدلك حقك وحق

مراتك بس و حياة الغالي عندك ما تسيب  
البيت وتقهرني عليك

---

ليسمعوا صوت غاضب من خلفهم بيقول "  
مين اللي عايز يسيب البيت ، ويقف الحج  
سليمان امام زياد" ده عهدك معايا  
ومع اخواتك هو ده قسمك علي كتاب اللي  
انكم هتفضلوا ايد واحده قدرت تقولها يا  
زياد يلي كنت بقول عليك العاقل اللي  
فيهم وحبك للمه العيله اكبر واغلي من اي  
حاجه"

ويبص لوفاء اللي كانت بتنتفض بغضب "  
يقف زياد قدام ابوه ويقوله بالم وحسره"  
بتبص ليها ليه وهي المجني عليها ليه  
عايزين تحرموني منها قبل ما تلومني

وتلوموها شوف اختي اللي من دمي عملت  
فيينا ايه نكدت عليها وكرهتني في فرشتي  
علشان تنتقم منها لحاجه ملهاش ذنب  
فيها"

يدخل الحج سليمان ووراه اولاده ويبص  
لمراته وبنته بغضب"

ايه اللي ابنك بيقوله ده وبنتك عملت ايه يا  
تحية"

انا سبت ليكي تربيتهم وشئون البيت لثقتي  
فيكي وفي حسن تربيتك وحكمتك بنتك  
عملت ايه في مرات اخوها واخوها"

تدخل زهرة تجري وتحاول تدور علي طرحتها  
وتفتكر انها سابتها مع ايمان تاخذ طرحة  
امها وتخرج من البيت لكن يمسكها فتحي  
وتحاول تزقه وتصرخ فيه"

اسمع مش كلکم هتقلبوا عليا وتطلعوني  
شیطان وانتم ملايکه روح شوف مراتک هي  
اللي ولعت فيا وكبرتها في دماغي وكانت  
معايا خطوة بخطوة "

يسيبها فتحي وابوها يشخط فيها تعالي هنا  
يا بنت تحيه"

وانت يا فتحي هاتلي مراتک وبعدها  
تفهموني حصل ايه ام انتي يا تحيه فحسابک  
معايا بعدين لو کان اللي حصل کان تحت  
عينک وبدل ما تلميها سبتيها لما کبرت"

وانت يا يحيي اتصل بجوز اختک خليه يجي"  
تجري عليه زهرة بلاش يا بويا الا شوقي ده  
فيها طلاقي والنبي بلاش وتشوف يحيي  
بيتصل طيب مدام كده مراتک انت کمان  
هي اللي خدت المفاتيح وطلعت نسخه  
عليها وكانت بتاخديني في شقتها تراقب

الوضع واسال ام سليمان هتقولك انها  
شافتنا احنا الثلاثة واقفين قدام شقة زياد  
اسالها لو مش مصدقني "

تنزل سوسن وهدى وايمان وتسمع كلام  
زهرة تلطم علي وشها

وتروح تمسك ايد جوزها وتبوسها" والله يا  
خويا قولتلهم بلاش بس انا مبقدرش علي  
عمتي زهرة وشر ايمان ولولا قالولي لو  
اتكلمتي هيقطعوا لساني كنت جيت  
وقولتلك "

تخبط تحية بايدها علي صدرها" يا نهار اسود  
كل ده كان بيحصل وانا نايمه علي وداني  
بقيتوا نسوان وبتخططوا انا هسود ليلتكم  
وتروح تسحب سوسن وايمان من شعرهم "

يشخط فيها سليمان " الأولي تربي بنتك مش

بنات الناس

احكي يا وفاء اللي حصل خلوني نعرف مين

الغلطان "

وتبدء تحكي وفاء اللي سمعته واللي عملته

ويحكي زياد عن اللي جراه ومن نفوره من

مراته يقوم سليمان ويسحب حزامه من

بنطلونه وينزل علي زهرة بيه " انا يا بنت

الكلب اللي هربيكي من جديد ويشوف

شوقي داخل ويستغرب ضرب سليمان لبنته

بعد دلعه ليها ويروح يحوش عنها "

لكن سليمان يمسك ايده ارمي يمين

الطلاق عليها اللي زي بنتي ما تتأنيش في

بيت راجل لما اربيها تبقي تتجوز "

طلقها يا شوقي وخذ ولادك او سيبيهم واحنا  
بارينك لكن بنتنا مش هتشوف الشارع تاني  
غير لما تتربي وتعرف ان الله حق

وانت يا يحيي خد مراتك وديها بيت ابوها  
خليه يربيها وانت شرحه يا فتحي خلي  
البيت ينصف بيتي الطاهر اللي اتربيننا فيه  
علي الصلاه والخوف من الله يروح  
للدجالين ويعملوا اعمال ليه كانت بتاكل  
اكلكم ولا خدت منكم ازيد من اللي خدتوه  
بالعكس زياد لولاه ولولا شغله مكنش شغل  
الورشه يكبر ولا الحسابات اللي فضلت مراته  
طول الليل سهرانه تظبطها لولاها كان جه  
ضرايب علي الورشه قسمت وسطنا  
قولولي منك ليها عملتو انتو ايه غير اكلين  
شاربين نايمين ذهب لابسين وولادكم احسن  
مدارس ومدرسين بيعلموهم

والله لولا اني بتقي الله فيكم لكنت دورت  
فيكم الضرب

سراج روح هات الماذون وانتي يا شوقي  
ارمي اليمين علي بنتي بنت الكلب اللي  
جابت راسي في الارض وختها قد السمسمة  
ويلا قولت ايه"

يبص شوقي لمراته " حاولت اكذب ودني  
امبارح وانتي بتكلمي مرات اخوكي واقول  
مستحيل مرااتي تعمل كده دي بنت اصول  
ومتربيه لكن يظهر ان الغل وغيره النسوان  
نسيتك ربنا وافتريتي علي مرات اخوكي كل  
ذنبها انها اجمل منك ومتعلمه عنك الف  
خسارة يا زهرة"

تروح تقف قدامه وهي بتتوجع وفمها  
بينزف دم من ضرب ابوها فيها" ايوه ذنبها  
ايه غير انها جميله وشاطرة شايفها جميله

وانا اللي عايشه تحت رجلك وبتمنالك  
الرضي ترضي

مش جميله ده وعدك ليا انك هتنساها رد  
لسه بتحبها"

يشخط فيها زياد وتحتج وفاء" اخرسي يا  
زهرة

تبصلهم بحقد" اخرس مراتك فرقنا لولا  
دخولها بيتنا مكنش ده كله حصل اه شوقي  
بيحبها وعمره ما نسيها علشان كده اصر  
يجيبني هنا علشان عارف لو جيت ورجعت  
مشيت ورجعت تاني امي هتشك فيا كنت  
خايف عليها مش عليا

انا بكرهك يا وفاء اخرجي من بيتنا يا وش  
الخراب"

تضربها امها بالقلم اخرسي يا قليلة الادب  
والدرايه " بقي هي وش الخراب والله  
الخراب في نفوسكم ليه حق ابوكي انتي لازم  
تتربي من جديد دلعي فيكي بوظ اخلاقك "

يقوم سليمان طلقها يابني بنتي متنفعكش  
ومدام الشك دخل بينكم يبقي الحياة بينكم  
مستحيله طلقها وسيبها لبيت ابوها يربيه  
من جديد " يقرب شوقي منها ويمسك الدم  
من علي فمها " سامحيني انا اللي غلطت  
في حقك ، للاسف مقدرتش اوصلك بعد  
خمس سنين جواز انك حبيبتني وام ولادي  
وحبي لوفاء زمان كان ماضي وراح وعلشان  
انا ليا جزء من الذنب مش هسيبك خليك  
يومين لحد ما تهدي وهرجع اخذك "

ويبص لابوها اسف يا عم الحج لكن زي ما  
انت هتربي بنتك وده حقك انا كمان واجب  
عليا اديلها فرصه تانيه ليها وليا"

انا مش هقدر اطلق زهرة لاني كنت سبب في  
اللي عملته"

سامحوني انا مليش مكان بينكم دلوقتي ربنا  
يهديلكم الحال

تقع زهرة علي الارض وتصرخ بالم لانها  
خسرت جوزها حتي لو رجعت ليه كفاية انها  
فضحته قدام اخواتها"

يضحك ابوها بسخرية" رجاله ورق وانت يا  
يحيي خد مراتك لبيت ابوك وفتحي ياخذ  
الزفته مراته لبيت ابوها مش طابق اشوفهم  
هنا تاني ياخذ يحيي ايد مراته يلا غوري  
قدامي منك لله بقي هان عليك تخربي

علي وليه وانتي عندك ولاية انا اللي استاهل  
اني اتجوزت واحده ضعيفه الشخصية زيك

"

تقعد علي الارض تندب حظها وتتلطم  
وتتحايل عليه يسامحها وتزحف لحد ما  
توصل لرجل ابوه وتوطي عليها تبوسها " انا  
محقوقه ليكم بس بلاش بيت ابويا  
هيهدلوني اعملوا اللي اتو عايزينه فيا انا  
راضيه لكن متودنيش بيت ابويا وتقوم تروح  
لوفاء انا غلطانه ومحقوقه ليكي بس وحياة  
الغالي عندك سامحيني وقوليلهم انك  
سامحتيني انا لو خرجت من هنا اموت والله  
لما عرفت ان فيها اذيه ليكي وطلاق رفضت  
وبعدت عنهم لكنهم حلفوا ينتقموا مني لو  
نطقت هي ايمان السبب واللي قالت ليها

علي الراجل اللي عملوا عنده العمل والله ما

بكذب "

يشدها يحيي يلا قدامي ولو هما سامحوكي

انا مش هسامحك تمسكها وفاء" بس انا

مسامحها الايام اللي فاتت كانت بتيجي

تساعدني وكل شويا تقولي سامحيني وهي

فعلا مغلوب علي امرها لكن اللي عايزه

اعرفه فتحي هيعمل ايه مع ايمان هيطلقها

ولا هيخليها تاذي في خلق الله"

ممکن تقوليلي عملتلك ايه علشان تاذيني

نفسى اعرف قوليلي حاجه واحده بس

تديلك الحق تاذيني بيها"

تضحك بسخرية"

طيب قوليلي حاجه واحده بس تديلك الحق

تاذيني بيها"

تضحك بسخرية" وانا هاذيكي ليه ولا هو  
كلام والسلام. زهرة متغاض مني لاني رفضت  
اساعدها وسوسن نفسها تدبسنني وتخلص  
مني لاني بمشيها علي مزاجي لو ده ذنب  
اطلق عليه يبقي انتي كمان تطلقني علي  
اللي عملتيه لما رجعتي لوحديك من غير ما  
حد يعرف ويا عالم بتعملي ايه من ورا  
جوزك تاني اصلكم يا بتوع الكليات محدش  
يقدر عليكم"

تتعصب وفاء اخرسي يا كلبه يا حقيرة يا  
واطيه انا اشرف منك ومن عشرة زيك"  
تشخط فيهم تحية" اخرسي منك ليها ايه  
هتمسكوا في بعض واحنا قاعدين لم مراتك  
يا فتحي وقولها عيب بنتي ايه اللي  
هتدبسها ولا سوسن الغلبانه اللي بتخاف  
من خيالها وانتي يا ايمان تلمي لسانك في

بوقك وتتكتم احسلك بدل ما الشبشب  
ينزل عليكي يادبك اللي بتتكلمي عنها دي  
متربية في بيتنا وعلي ايدنا وعارفين اصلها  
وفصلها ومتربيه كويس يا بنت صباح لانها  
بنت اصول وبنات الاصول ما بتخونو ولا  
بيطلع منها العيبه يا عايبه صدق المثل مهو  
لو طلع العيب من اهل العيب مبيقاش  
عيب "

مراتك دي هي الحرباية اللي في البيت  
سامتها كثير علشان خاطرک يلا غورها من  
هنا مبقاش ليها مكان في بيتنا"

يبص ليها فتحي ويتلجلج" ياما يمكن  
بيتبلوا عليها هي ايمان كانت عملت ايه قبل  
كده بقالها ٨ سنين في البيت اشمعني لما  
جت وفاء اختي اتقلب حالها وسوسن اللي  
مش بتعرف تأذي دبانه اتحالفت مع اختي

علي الاذية وعايذين ياخذوا ايمان في رجلهم  
لانهم متغاطين منها "

تلطم وفاء علي وشها" بقي انا اللي في الاخر  
طلعت وش الشوم علي البيت وخربته  
ومراتك الحربية اللي ولعت في زهرة ودلتها  
تعمل العمل هي البريئة انت واثق من اللي  
بتقوله

والله انا بشك انك راجل "

يبصوا كلهم لوفاء ويصيح فيها زياد وفاء  
احترمي نفسك"

لتثور وفاء احترم نفسي مع المحترم لكن  
اخوك ده دلدول بتاع مراته بتلعبه بايديه زي  
عرايس المريونت ويستاهل اللي بتعمله  
فيه مدام مش قادر عليها ودايما شايف انها  
ملام"

يشدها زياد انتي اتجننتي ازاي تقولي كده  
لاخويا الكبير"

تصرخ من الهياج اللي اصابها بالعصبيه  
وفقدت السيطرة علي غضبها بسبب رد  
فعل فتحي علي افعال مراته"

الكبير كبير بافعاله لكن اخوك ده مش  
راجل احسن ليه يلبس طرحه ويتوكس علي  
وكسته الف خسارة علي الرجاله الراجل  
اللي تمشيه مره يبقي خرونج

وتسكت علي قلم قوي ينزل علي وشها من  
زياد يوقعها ارضاً"

ويقولها زياد بعصبيه اللي تغلط في اخويا  
وتهين كرامته اللي هي من  
كرامتي "متستاهلش تبقي مراتي او تقعد  
علي ذمتي دقيقة واحده وعلشان انا راجل

مقبلش علي كرامتي مراقي تفل مني ومن  
اخويا الكبير مدام هان عليكي تغلطي فيا  
بعدم احترامك لكلمتي وانا حذرتك و رغم  
حبي ليكي يا وفاء انتي متلزمينيش "

وفاء. يجري عليه سراج يحط ايده علي فمه  
ليمنعه يتهور"

يشيل زياد ايد اخوه ويقولها وفاء انتي  
ط.....؟؟؟؟؟



يتبع.....

#سلمي\_سمير

#البارت\_العاشر

#كسرت\_قلب

&&&&\_\_\_\*\*\*\_\*\*\_\*\*

قالها زياد بصوت يملؤه الحزن والغضب "

وفاء انتي طالق

تصرخ امه قبل ان ينطقها بتحذير قائله  
بصوت مرتاع " اوعي يا زياد لكن كلمته كانت  
اسرع من تحذيرها، انطلقت بسرعة الرصاصة  
اخرستهم جميعاً كتمت اصواتهم حتي  
انفاسهم

تقف في احلاقهم "

تنظر له وفاء ومازالت اثار الصدمة بادية  
عليها " لتقول بدموع عينيها ما لم تستطيع  
ان تنطق بها شفتاها، تنطق بصوت خافت  
كصوت قتيل يلفظ انفاسه الأخيرة قائلة له "  
طلقتني يا زياد طاوعك لسانك وقولتها ولو  
طاوعك لسانك نبض قلبك اتحمل تنطقها  
كده بكل سهولة طلقتني وانا اللي اتظلمت  
واتامروا علي بالاعمال والسحر من اول يوم

دخلت بيتك وهما بيدمروا حبنا طلقنتني  
وانا اللي اتسببت في شرفي واتحط من  
كرامتي علي ايد اختك ومرات اخوك  
واخوك اللي دافع عنها رغم انه شايف بعينه  
حقارتها وخبثها واعمالها القذرة معانا خليه  
يسالها لو يقدر ويقولها كانت بتعمل ايه في  
شقتي

لو بنتبلي عليها زي ما بيقول "

انا في الآخر اللي اتطلقت علشان غلطت في  
اخوك ايوة غلطت ودي غلطتي الوحيدة  
معاكم كلكم لكن قولي مفيش حاجه  
عملتها تغفر ليا عندك غلطتي الاولي انا  
اتنازلت عن كبريائي وكرامتي وغروري  
علشان اكسب رضاك ورضي اهلك كل ده  
مشفعش ليا ذلة لساني في لحظة غضب  
لكن ليك حق تطلقني انا اللي استاهل يا

زياد وحياء حبي ليك لاساعدك تتخلص من  
حبي اللي ساكن قلبك وبكي عينك مدام  
ملزمكش انا هخلع قلبي اللي بيعشقتك من  
بين ضلوعي وهنزع حبي منك علشان تجف  
دموعك وترتاح والخنجر اللي غرسته في  
قلبي بلا رحمه جرحه هيفضل ينزف و عمره  
ما هيلتتم هيفضل مفتوح علشان يفكرني  
بغدرك بيا وبحبي "

وتمسك قميصه وتبكي بحرقه تمزق نياط  
قلب من حولها

انا من النهاردة هنسي كل لحظه عشتها  
معاك واقسم بالله من الساعة دي عيونك  
لا هتشوفني ولا تلمحني هخليها تنسك زي  
ما نسيته علشان دموعك الغاليه ما  
تنزلش عليا تاني " لتهتز اقدامها ويرتعد  
جسدها شاهدا علي أنهيار مقاومتها وقدره

احتماله علي الصمود اكثر من ذلك لتخور  
قواها. و تمسك قميص زياد بقوة وهي تقع  
ليتمزق قميصه من علي صدره واظافرها  
تترك اثار قوة تشبثها به لتنزل راعه امامه  
مكسورة القلب جريحة الروح " يمد زياد يده  
يرفعها وقلبه يتقطع عليها وعلي حبها الذي  
اضاعه بيده اكراما لاخته وعهد ابيه ودموعه  
تنزل علي طرحتها ليتشنج جسدها وتهب  
واقفه فجاءة تنفض عنها صعفاها ، قائلة  
بشموخ وكبرياء تحسد عليه "قدرتوا تكسروا  
فرحتي وتضيعوا حبي الوحيد واستقراري  
مع جوزي لكن عمركم ما هتقدروا  
تكسروني وبكره تشوفوا وتندفع للخارج "  
يصيح سراج في زوجته " الحقيها يا عديله  
ووصلها لبيتها لحد ما نشوف حل في  
الخراب اللي حصل في البيت "

تخرج عديله تلحقها لتراها تترنح كالطير  
الجريح وهي تحاول ان تداري المها الذي لا  
يحتمل كي لا تنهار وحضنتها عديله لتسندها  
حتى تصل لبيت اهلها يراها اخيها مجدي في  
هذه الحالة يسرع اليها وياخذها من عديله  
ويسالها " جرالها ايه وفين زياد وهي كانت  
فين وايه بهدلها كده " تمسك وفاء يده  
طلعني لماما يامجدي انا تعبانه والصداع  
هيموتني "

يحملها اخيها لعدم قدرتها علي المشي  
وتتركها عديله وتعود بعد ان سلمتها لأخيها  
وتطلب منه يطمئنها عليها "

يدخل مجدي الشقه وهو حامل وفاء لتفزع  
امها وتدخل وراء ابنها وهو يرقدها علي  
السريير وتساله " في ايه يا مجدي

هي اختك كانت فين وحصلها ايه"

تميل وفاء علي صدر امها وتترك العنان  
للدموع تنهمر لتتخلص من شعور الالم  
الكامن علي صدرها وعدم قدرتها علي كبتة  
اكثر من ذلك ويرفض مخها كل هذا الالم  
ليهو ي بها الي عالم اللاوعي ويصيبها الاغماء  
كي ترتاح لبرهه من ألمها النفسي الذي فاق  
قدرة البشر فانهارت بعد ان شعرت بصدر  
حنون يحتويها بعد فقدها حبها الذي لم  
تقوي علي احتمال الم فراقه

-----

بعد خروج وفاء ينظر زياد لاخته ويقرب  
منها" هو ده اللي كنتي نفسك فيه ها  
سعيدة دلوقتي شافيتي غليلك منها  
كسرتيها لكن بصيلي كويس لو حد اتوجع  
هو انا لو حد اتكسر قلبه انا لو حد اتخرب

بيته وانتهت حياته هو انا لو حد انكتب عليه

الحزن والالم هو انا"

اتميتي تفارقينا واديها فارقتني بس بأيدي

مش بأيدكم دبحتها قبل ما تدبحوها وقبلها

قتلت روعي اللي ساكنه فيها خلصتي من

وفاء لكن اخوكي كمان خلصتي منه لانه تاه

انا هعيش لكن انسان بلا روح لان بأفعالكم

حرمتوني من روعي

وسعادتي وحلمي اللي عشت علشانه

وضيعته "

يروح لفتحي انا علشانك وعلشان وعدي

مع ابويا حافظت علي كرامتك ودست علي

قلبي لانك اخويا من دمي ولحمي واللي

بيننا ما يتعوضش " ويبكي بحزن لكن يا

خويا يا ابن امي وابويا وفاء ما تتعوضش

هي كمان انا دبحت نفسي بسكينه تلمه  
ومستني الدم يغسلني وروحي تفارقني "  
ويروح لابوه انا اسف يا بابا علي غلطة وفاء،  
ياريت تقدر تسامحني لاني السبب في  
دخولها البيت لما بقت مراتي بس مش  
علشان متستحقش انها تكون مراتي لكن  
لاني انا اللي مستحقهاش ويارب اكون  
قدرت ارد كرامة اخويا وكرامتكم واكون قد  
العهد اللي خدته علينا وراجل في عينك "  
ويقوم يقف انا اسف ليكم كلكم ولنفسي  
ولقلبي اللي جرحته بايدي ارضاءا للدم  
والاخوه " وكلمه اخيرة هقولها ليكم انا  
النهاردة طلقت وفاء وطلقت معاها الحياة  
والسعادة وراحة البال هي خدت روحي  
معاها وسابتني جسد شبه ميت بلا روح او  
احساس علشان كده حضنها وضمتهما اللي

فارقتهم دول ملكها هي وبس ويحرمو علي  
غيرها او بعدها ما يضمني غير ضمة القبر "  
تصرخ امه بعد الشر يا ضنايا لكن زياد يبص  
ليهم ويطلع علي شقته ليبيكي حبه  
الضائع "

تدخل عديله وتطمئنهم انها سلمت وفاء  
لاخوها يهز سراج راسه ويسال ابوه "  
هتتصرف ازاي يا حج في اللي حصل ده كله  
يقوم الحج سليمان " اخوك خلص الكلام  
الرجال مش كلام الرجال افعال انا صحيح  
زعلت من وفاء لكن اخوك اتصرف برجوله  
واثبت ليها ان كرامته من كرامة اهله ولو حد  
مس شعره منهم هيدوس علي الكل  
علشانهم وعلشان مظلّمش حد فيكم كل  
واحد يتصرف في حياته ويشوف نفسه هو  
راجل زي زياد ولا..

يلا كل واحد ياخذ مراته ويطلع شفته  
ويمسك زهرة من شعرها ويقومها معاهم  
وانت من النهاردة مش هتعتبي برجلك بره  
الشقه لحد ما اربيكي من جديد وتقولي ان  
الله حق .

لاننا دلعناكي زيادة علي اللزوم وده خلاكي  
تحسبي كل حاجه ملكك انتي وبس حتي  
اخوكي ويدخلها اوضتها ويقفل عليها  
بالمفتاح وينظر لمراته موجهاً لها حديثه " لو  
خرجت من اوضتها اعرفي انك هتخرجي وراها  
ومش هترجعي البيت ده تاني كفاية دلع  
بقي اللي خرب البيت وجاب عاليه واطيه"  
خلاص بقينا علي اخر الزمن بنحل مشاكل  
حياتنا بالاعمال والاسحار ولا هو حقد وغل  
وانتقام بس نجستوا البيت ولعنتوه  
باستحضار شياطين الجن منهم لله وربنا

يستر من اللي جاي اولها خراب بيت  
العريس ولسه الجاية أشد واقوي مدام  
فتحننا للشيطان باب يدخل بينا لازم يكون في  
عواقب كتير لافعالهم"

ويدخل اوضته وتحية تحط ايدها علي راسها  
وتشيل الهم

---

يدخل زياد.شقتة وينام علي السرير ويرى  
شنطة وفاء ويتذكر وهو يحملها ويرقددها  
بنفس المكان ويشم ريحتها يبكي من عينه  
لكنه قلبه ينزف الم علي فراق عشيقه قلبه  
وروحه"

يمسك صورة زفافهم " خلاص يا وفاء مش  
هنتجمع تاني غير في صور اتحفرت في  
الوجدان وبقت من الذكريات ، دبحت حبي

بايدي وقبل ما تهوني عليا كانت روحي  
فرفرتني ايون يا وفاء انا اول ما مديت ايدي  
عليكي حسيت بروحي بتنفر مني بسبب  
ضربي ليكي هجرتني روحي ومات احساسني

"

صحيح طلقتك لاني مش عايش علشان  
نقضتي عهدك معايا واهانتي كرامتي  
وخسرتي احترام اهلي اللي قدروكي  
وانصفوكي ، لكنك اندفعتي وغلطتي فيا  
وفي اخويا بعدم احترامك ليا لكن يا عشقي  
انا انقذتك منهم ومن غدرهم وقبل ما  
يطلبوا مني اطلقك طلقتك وقتلت نفسي  
بحرمانني منك ابويا واخواتي مكنش حد منهم  
هيقبل غلطك في فتحي رغم انهم واثقين  
من غلطه بيدي لا بيد عمر"

عارف اني كسرت قلبك وهدمت ثقه بنيتها

معاكي من سنين

خسرتك وخسرت نفسي ومبقاش عندي

اللي اعوضك بيه لاني انتهيت انا انتهيت يا

وفاء حاسس بفراغ جوايا كاني بلا قلب او

روح ورغم اني عارف انه مستحيل ترجعيلي

لكن لو عشت هعيش علي امل رجوعك ليا

هو ده كل منايا في الحياة"

ويرقد مكان راسها ويبكي علي حبه الذي

اضاعه بيده"

يسمع طرقات علي الباب ، يفتح الباب ليري

اخواته سراج ويحي ومصطفي ، يطلب

منهم الدخول " يحتضنه سراج

بصي يا زياد من الاخر كده وقبل الموضوع

ما يكبر والخبر ينتشر قوم معايا نرد مراتك

وبعدها نشوف حل في موضوع اختك وايمان  
مرات فتحى انا قولتله يطلع معنا لكنه قالى  
ملوش عين يحطها في وشك يعنى هو عارف  
ان مراته سبب اللي حصل ويحيى انا  
مسكته بالعافيه قبل ما يطلق مراته وقولتله  
انه غلطان انه سابها لايمان تلعب بيها  
هنحاول نصلح اللي حصل بس المهم وفاء  
ترجع وتصون كرامتها قبل ما تبقي فضيحه  
ليها ووقف حال لآخواتها عروسه تطلق قبل  
ما تكمل شهرين واذا كان علي فتحى هو  
مقدر اللي عملته والحج والحجه انا هخليهم  
يسامحوها ومدام طلقتها علشان خاطرنا  
وتقديرنا للعهد وربطة الدم احنا نسامحها  
ونشيلها علي راسنا علشان خاطرنا ها قلت  
ايه يا عريسنا "

يقف زياد ويمسح دموعه " مينفعش يا  
سراج نصيبي لحد هنا خلص مع وفاء الازية  
اللي كانت هتتاذيها بسببي وانا واجبي  
احميها تصدق لولا تعبها وبابا اما عرف انها  
سهرت طول الليل تظبط حسابات الورشه  
وجالها صداع من قلة النوم "

مش عارف انا لو كنت فضلت معاها  
ومنزلتش اجيب دكتور ولولا الدكتور طلب  
اجيبها لانه نبطشي بالمستشفى ومفيش  
غيره ودخلت عليا اختك ومرات فتحي انا  
بصراحه ماعرفش كنت عملت فيهم ايه  
لكن اللي واثق منه انهم مكنوش هيمشو  
تاني لسنه قدام لاني هرميهم من بير السلم  
لكنه مقدر ومكتوب وان وفاء المتربية تغلط  
في حقي وتهين اخويا قدامي علشان اطلقها  
مش تسرع لكن انقاذ ليها من الالهانه

ورحمه بيها من اذية محتمله وطلاق كان  
هيحصل هيحصل "

يمسكه يحيي ويهزه " اسمع يا زياد انت  
بتعشق مراتك والرجل لما يبكي علي مره  
يبقي مش قادر يبعد عنها انا عن نفسي لو  
مرديتش وفاء اقسم بربي لاطلق سوسن لان  
حرام كل اللي اتامرو عليهم يعيشوا ويتهنوا  
وهي تطلق وتتفضح "

ويمسك مصطفى من ذراعه ويشده يلا  
هنزل نجيبها بلاش تكون سبب في خراب  
بيت يحيي وبطل دماغك الناشفه "

يشد زياد ايده منهم لأ أنتو ليه مش  
عايزين تفهمو اللي بيني وبين وفاء انتهي  
النصيب خلص لحد هنا خلاص "

وفاء لو رجعتها بالكتير بكرة او بعده هطلقها  
وهتبقي فضيحة ويمكن اذيها واهينها احنا  
معمول لينا سحر لو هل هلال العربي  
هيشتغل كل ما كان قريب كل ما كان  
تاثيرة اسرع

لكن هيحصل هيحصل وساعتها هنطلق  
واحنا بنكره بعض انا بنقذنا وبنقذ نفسي  
من اني اكرها او اذيها وااذي حبنا"  
فهمتو ولا افهمكم تاني "

ويقوم ويحط راسه بين وشه انا من شهر  
فات كان العمل اللي رشته زهره وايمان اثر  
عليا وعلي علاقتي بيها كان العمل اللي  
رشته زهره وايمان اثر عليا وعلي علاقتي  
بيها ، بقيت مش طايقها كل ما اقرب منها  
كان شوك ونار بتولع في جسمي بقيت اهرب  
منها خايف اذيها بنفوري منها لحد ما زميل

ليا دلني علي شيخ في طنطا ويومها قالي  
خلي بالك نجمكم خفيف واللي معمول  
ليكم عمل مرشوش لكن لو سحر او سفلي  
حياتكم مش هتدوم والخوف انك تقتلها لان  
العمل هيتعمل علي دمها ومتسالنيش  
عرفت منين بس خد حذرك وربنا يصونك  
وسورة البقرة من شقتك ما تتقطعش فاهم  
وربك هو الحافظ باذن الله و من يومها وانا  
خايف من اليوم ده وقلت يمكن عمل  
معكوس "

لكن بعد ما سمعت بوداني اختي وهي  
بتقول عن العمل عرفت ان وفاء معايا في  
خطر علشان كده كنت هاخدها واخرج قبل  
ما يصيبها اذي ولما ابوك نصفها سد عليا  
الطريق وملقتش غير ثورتها علي فتحي  
طريقه ارحمها من العذاب او الاذي غير اني

اطلقها وطلقتها وحسيستها بالذنب علي انها  
هانت كرامتي باهانتها لاخويا ورحمتها من  
تأنيبكم ليها او زعلكم منها ، طلقتها وانا  
عارف ان الموت والفرق انما واحد "

ويرتمي بحضن اخوه الكبير؛ انا بموت يا  
سراج ومش عارف هعيش من غيرها ازاى  
لكن ارحم ليا من اني اذيتها او اقتلها عرفت انا  
ليه ضربت زهرة لاني مش قادر اعمل فيها  
حاجه الاذي حصل وكلها ساعات والهلال  
يهل والعمل يمكن ربنا يكون كريم ويبطل  
لان الغرض المعمول ليه انتهى ويا عالم  
معمول بايه غير الفرق فهمتمو ليه مقدرش  
اردها "

يتنهد اخوته بالم وسراج يحضنه ويمسح  
دموعه " يا الله

شايل كثير يا خويا وقلبك موجوع ، احنا لازم

نشوف حل

استحاله اتحمل وجعك وفراقك لمراتك

اللي بتعشقها بسببنا"

يخرجو ويتركو زباد يتجرع الم الحزن

والحسرة وحدة""

-----

-----

في شقه فتحي

يدخل فتحي ينام وهو مهموم ويسال نفسه

لامتي هداري علي افعالك يا ايمان لامتي

هبلع واسكت علي كل مصيبه بتعملها

اقول بكره تهدي ، من يوم ما دبستيني

فيكي واتجوزتك وانتي دايمه مسبب ليا

مشاكل بتكرهك لكل الناس بسبب ومن

غير سبب حتي عديله الغلبانه هي وهدى  
مبيسلموش من اذاكى ولولا الهبله سوسن  
كانت هتحصلهم لكن وفاء كان صعب  
عليكى تليذها لىب زياد ليها ولانىك مش  
هتقدري تسيطري عليها فقولتى اخلص  
منها احسن يا مفتريه"

ويفتكر فتحى ايام معرفته بايمان"

كان بيوصل طلبيه للعميل فى الرويعى  
واصطدم بفتاة ووقعت بين ايدي مغمى  
عليها صعبت عليا شيلتها وركبتها جمبى فى  
العربية النص نقل ورجعت العامل ورا فى  
صندوق العربيه ، ولما فاقت فضلت تعيط  
حاولت استفهم منها حكايتها ايه لكنها  
رفضت الكلام وهمست ليا لما نبقى لوحدنا  
وفعلا قبل الورشة بشارع نزلت العامل  
وقولته يرجع على الورشة ، وقولهم انى بحجز

شوية خامات ، وروحت معاها قولت  
اوصلها لشقتها ، وفي الطريق حكيت ليا  
حكايتها" انا بنت يتيمه امي ماتت وهي  
بتولدني وابويا الله لا يسامحه

اتجوز خالتي علشان تربيني لكنها كانت  
قاسية عليا لان ربنا حرماها من الخلف كانت  
بتضربني وتعضني وتقولي يارب تموتي  
واخلص منك "

ولما مات ابويا خدمتني في البيوت قلت  
مايهمش المهم ربنا يسترها معايا لكن  
النهاردة حصلتلي مصيبه رجعت بدري لان  
الست طردتني بسبب جوزها اللي كان  
عايز يغتصبيني "

ولما دخلت عليها لقيتها مع راجل غريب  
بالسرير اتخضيت وخرجت اجري لكنها  
لحقتني مسكتني وكتفتني وقطعت

هدومي زي ما انت شايف وقالتلي جسمك  
ده ياكلنا الشهد

بس الاول لازم تتجرئي وكتفتني للراجل اللي  
كان معاها

وفضلت اصرخ وهي تكتم في بوقي والتاني  
يلمسني بطريقه مقرفه لحد ما عضتها  
وخلصت نفسي وجريت ولقيتك في وشي  
والنبي خليني معاك انام بالعربية لكن  
مترجعنيش ليها

بصراحه صعبت عليا وكان ليا واحد زبون  
بأجر اوض شرك

حجزت ليها اوضه ودفعت ليها شهر مقدم  
وكل يوم كنت بزورها واجيب ليها الاكل لحد  
يوم ما روحت ليها لقيتها عملاي عشا  
واصرت اكل معاها ولاول مره في حياتي

اشرب بيرا وسكرت معرفش ازاي ولما  
فوقت لقيتها بحضني عريانه ودمها علي  
قميصها اتجننت وخرجت اجري زي المجنون

"

وطول الليل اعاتب نفسي واقول كانت بريئه  
وضيعتها ولازم انقذها من الوحل والعار اللي  
وقعتها فيه"

صحيت حكيت لامي عنها وقولتها انها  
محتاجاني واني بحبها

قالتلي خلاص بكره اروح اشوفها ومدام  
غلبانه هتصونك وتحمد ربنا عليك لانك  
هتستتها وتخلي ليها شقه لوحدها"

فرحت اني هسترها وبالذات اني فعلا اتعلقت  
بيها"

ولما روحت اقولها اني هصلح غلطتي لقيتها  
سايبه ليا جواب مع صاحب الاوضه وبتقولي  
فيه بعد ما ضيعتني وهربت زي اي جبان  
وكل راجل خسيس هرجع لخالتي هي اولي  
بجسمي منك وكاتبه عنوانها"

زي المجنون روحت لبيت خالتها كان بيت  
قذر ورحته بشعه

وطلبت اشوفها رفضت وطرديتني لكني  
زقتها ودخلت الاوضه الوحيدة اللي موجوده  
بالشقه ولقيت ايمان مع ر....



يتبع.....

#سلمي سمير

#البارت\_الحادي\_عشر

#نار\_الفراق\_\_تحرق\_ولا\_ترحم

&&&\_\*\*\*\_\*\*\*\_\*\*\*\_\*\*\_\*\*

&

عودة للأحداث

تدخل إيمان اوضة النوم وتري فتحي صاحي  
وسرحان"

مدام مش نايم طافي النور ليه، قوم كل مع  
العيال كفاية الكل متنكد ومحدث مد ايده  
في لقمة من الاكل اللي اتهد حيلنا في تجهيزه  
"

يبصلها فتحي بضيق ويبعد عينيه عنها ،  
تقعد جمبه اوعي تكون انت كمان زعلان  
علي المخفيه وفاء دي ربنا بيحبها وطلاقها  
كان مصلحه ليها انا كنت عملاها عمل  
يخليها تكره اليوم اللي اتولدت فيه بس يلا

المهم انها غارت يلا قوم وبطل قلبك الحنين  
ده ، ولا متعلمتش من اللي حصلك زمان

يقوم فتحي وينظر لها بغضب "

بقولك ايه يا ايمان غوري من وشي الساعة  
دي وخدي الباب وراكي وسيبيني في غمي  
ربنا يخلصني منك ومن قرفك مش كفاية  
مطلعاني راجل ملهوش كلمه وبتاع مراته  
وفاء مغلطتش انا اللي غلطان لاني دخلتك  
بيت عشان انضفك من وساختك لكن  
بشرك وسختينا كلنا واسمعي هيجي يوم  
والكيل هيتلمي وساعتها هدوس خراب  
بخراب واللي يحصل يحصل اخرجي يا ايمان  
علشان متجيش اخري كفاية خلتيني  
السبب في كسرت قلب اخويا الصغير ووجع  
قلبه والبنت الغلبانه اللي كل ذنبها انك مش

قادرة عليها منك لله يا شيخه كانت ساعه  
سودة اللي وقعتني فيكي يلا اطلعي بره  
واسمعي لولا اني مش عايز اشيل الذنب  
اكثر من كده كنت قتلتك وخلصت الناس  
من شرك انتي لعنه "

تضحك باستفزاز عادي يا ابو العيال مش  
اول مره ما انت قاتل واللي عملها مره  
يعملها تاني وثالث بس بردك مش هتخلص  
مني حتي لو مت ولادك هيفكروك بيا "  
يقوم بعصبيه من السرير مش لما ييقوا  
ولادي اتفضلي غوري

بقي ومليون مره قولتلك متدخليش عمرك  
اوضتي بتخفق من نفسك فيها كتك القرف  
يارب خلصني منها ومن شرها"

وتخرج وهي بتسخر منه خليك كده لا عارف  
تخلص مني ولا عارف تعيش حياتك وطول  
ما انت محرمني عليك انا مش هرحمك  
سنين من يوم ما اتجوزنا وانتي حرمني من  
حقي فيك ومن حياتي كزوجه طبيعيه وترجع  
تقولي بتكرهي الناس ليه بسببك واحمد ربنا  
اني لحد دلوقتي مخونتكش "

تضيق عينيه ويحدق فيها بغضب " ياريت  
تعملها علشان اخلص منك واقتلك  
وانصف من وساختك غوري بقي "  
ويقفل الباب وراها وجسمه ينتفض من  
شدة الغضب والكره

لايمان " اللي خرجت وابتسمت بخبث ياه يا  
فتحي بقي عايز تقتلني صح علمناكم  
الشحاته سبقتونا علي الابواب "

بعد كل المده دي ولسه فاكره سنين ومش  
قادر تنسي الليلة دي ليك حق كلامك  
دلوقتي خلاي شفت كل اللي حصل يومها  
كانه شريط سينما بيجري قدام عيني  
وبيفكرني بكل حاجه حصلت يومها  
بالتفصيل كأنها امبارح "

لما دخلت عليا وانت متعصب بتحاول  
تنقذني من ايد العمدة فاروق علوان  
وبتاخذني منه بالقوة قبل ما يقيم معايا  
علاقه كنت بتحسبني بيع جسمي بسببك  
لانك ضيعتني "

وفضلت تتخانق معاه لحد ما اديتك سيخ  
حديد فضلت تضرب فيه وخالتي بتصوت  
ووقع العمدة غرقان في دمه وانا خنقت  
خالتي علشان اكتم نفسها قبل ما تفضحنا "

بعد ما مات الراجل في ايدك خرجت ليا  
ووشك اصفر زي الليمونه وهين عليك  
تعيط وبتقولي وانت بتتنفض انا قتلته

روح ليك وبقيت ابكي ايه جابك كنت  
سيبني لمصيري انا خلاص ضعت وقتلت  
زيك حضنتني لا انا هتجوزك وهبلغ  
البوليس واقول انهم خطفوكي وكان دفاع  
عن النفس "

هزيتك وقولتلك يا فتحي هتتجوزني امتي  
دلوقتي ودول هيفضلوا هنا كام يوم البوليس  
هيعرف اننا اتجوزنا بعد ما ماتوا بقولك انا  
عندي حل خالتي نسيبها هنا ولما يلاقوها  
هيقولوا ماتت ومحدث حس بيها لانهم  
عارفين اني سبت البيت من يومين ام  
العمدة هات عريبتك في المنور ونزل الجثه

في الصندوق وندفنها في الصحرا وكده  
محدث هيقدر يعرف اننا قتلناهم ايه رايك "

كان صعب تاخذ قرار وانت في حالتك دي  
وفعلا عملت زي ما قولتلك وخذتني لامك  
وقولتلها ان خالتي ماتت وماليش حد غير  
ربنا ولانكم شباب امك رفضت اقعد معاكم  
بالبيت غير وانا مراتك وقالت اكسب ثواب  
في يتيمه "

وكتبنا الكتاب وقبل الفرحة بيومين قولتلك  
اني حامل وخذتني وكشفت عليا علشان  
تتاكد والدكتور قالك ان في حمل لكن لسه  
مكملش شهر كنت مخضوض وطلبت منك  
اننا ندخل بسرعه واتحدد الفرحة بعد يومين  
وروح الكوافير اتزوق "

لكنك كنت قلقان عليا وجيت تظمن عليا  
لكن كنت خرجت من الكوافير وانت  
شوفتني ومشيت ورايا تشوفني راحه فين  
ولما لقيتني دخلت بيت خالتي اتجننت  
وطلعت ورايا "  
وكانت الحقيقه اللي اكتشفتها وضيعتك  
مني "

-----

طلع فتحي ورا ايمان وسمعها بتكلم مع حد  
وبتقول " شوفتي عرفت امثل عليه الدور  
وخليته يقتنع انه ضيعني واني هسلم نفسي  
لاي راجل وهتاجر بجسمي بعد ما اتخلي  
عني ، وزي ما اتوقعت طلع شهم وجه ورايا  
جري ومسك في خناق الراجل اللي كان  
معايا وعملت اني بقاومه وتضحك

ماشوفتيش وش العمدة كان مستغرب

ونفسه يعرف بقومه ليه وانا مراته "

ينصدم فتحي ويقول لنفسه مراته ازاي "

ويسمع اللي بتكلمها

ما انتي خططتي تخلصي منه بعد ما اصر

علي الحمل ورفض يدريك فلوس غير لما

تحملي منه ولولا الحظ خدمك واللي لعبتي

عليه كان طيب وطلع ابن ناس ومرتاح كان

واحد غيرهه كان طلع عينك، بس طلعتي

شاطره يا بنت صباح بلافتيه وختليه

يتجوزك، بس نفسي اعرف ليه كنت عايزه

تخلصي من العمدة فاروق رغم انك انتي

اللي حاربتي علي الجواز "

تنفخ ايمان بضيق " اعمل ايه كان بخيل اوي

و بيديني فلوس بالقطارة او في الليله اللي

بيقضيها معايا وانا تعبت وزهقت كل يوم

مع راجل ياكل جسمي واحنا عايشين في  
المخروبه دي " ولما لاقيت العمدة نفسه في  
ولد قولتله نتجوز عرفي ولما اولد الولد نتجوز  
رسمي كانت فرصه اخذ منه فلوس زي ما انا  
عايزة وذهب ولبس لكنه رفض يجيبلي شقه  
غير لما احمل وبدأ يخنقني كل ما يكون عليا  
العذر وياخدني للدكتور تتابع معايا ايام  
التبويض ويجيلي خصوصي خفت احمل  
منه وادبس فيه طول العمر غير اصراره لما  
اولد يخذني معاه ،

لحد اليوم اياه خرجت اجري شفت فتحي  
وهو بيحمل بضاعه قولت فرصه استغله  
والعب عليه ولما يخلصني منه ننقله في  
العربية كنت بحسبه صنايعي، اتاريه طلع  
ابن صاحب الورشه وعندهم مال كثير  
وكفاية انه سخي اليومين اللي كنت معاه

فيهم لقيته طيب وغلبان وبس اتفقت  
معاكي علي يوم مايجي العمدة ورتبتها  
"خليته قضي الليله معايا، ووهمته اني كنت  
بنت وزى ما اتوقعت هيحي ينقذني  
ويخلصني، لانه بيعرف ربنا ومتدين ، اهو  
حصل زي ما خططت بالظبط واتجوزته كله  
كام ساعه واعيش في بيته ده غير أني حامل"  
تسالها بخبث ، بس قوليلي اللي في بطنك  
ابنه ولا ابن العمدة"

تضحك ايمان تتوقعي يكون ابن مين يا  
خالتي"

هو سمع كلمة خالتي ودخل جري وفضل  
يصرخ يامجرمه انتي ابليس انا هطلقك  
مستحيل تفضلي علي ذمتي دقيقه واحده"

بكل برود واستفزاز ترد عليه ايمان " ماشي  
طلقني وهو بلاغ

عن قتيل مدفون في طريق المريوطيه  
وبعدها تتعلق رقبتك الحلوة دي علي حبل  
المشنقه تختار ايه المشنقه ولا الجواز"

وتضحك من يومها استسلمت ليا وعلشان  
اعرفهم انك دكر فضلت اصوت واقول  
ارحميني يا فتحي ليله الدخله علشان  
تحسب امه انه عنتر " لكن يا فتحي لو  
فكرت تغدر بيا او باولادي انا هموتك قبلها  
والسحر اللي اخوك نفذ منه هعمله ليك  
واخليك لا تنفع راجل ولا ست " كفاية ان  
من يوم ما اتجوزنا ملمستنيش لولا كنت  
حامل في التؤام كان زمان امك الحيزبونه  
بتفكر تجوزك بلا وكسه رضينا بالهم والهم  
مارضيش بينا ولسه ياما هتشوفو مني "

وتروح تاخذ عيالها في حضنها وتنام وهي  
مرتاح وفرحانه

---

وفي الصباح تشرق الشمس علي بيت الحج  
سليمان

البيت كانت يعمه الحزن والكآبة النسوان  
يجهزون الفطار للرجاله اللي الحزن كسي  
وجوههم ويصبحو علي ابوهم ويسالهم  
بقلق " فين زياد منزلش ليه اطلع هات  
اخوك يا مصطفى واعملو حسابكم بعد ما  
نرجع من الورشة هتيجو معايا نرجع مراته انا  
سيبته ينفذ كلمته ويطلقها لكن بنت  
الاصول متخرجش من بيتها بالشكل ده  
مهما عملت وانا مسامح في حقي وانت يا  
فتحي مسامح ولا لأ"

يوطي فتحي وشه في الارض " انا مسامح  
مدام انت مسامح وزياد رد حقي وزيادة  
وهي متستحقش اللي حصل انا اللي  
غلطان ويبص لمراته بغيظ لان مراته طول  
عمرها بتاعة مشاكل وانا زودتها وكلامي  
عصبها انا كمان هروح معاكم "

تجز ايمان علي سنانها وعديله تربت علي  
ضهرها" اهمدي بقي

كفاية خراب وياريت ترحميننا من غلك  
وحقدك كفاية اللي عملتية في وفاء البت  
كانت هتموت فيها ولازم يردوها قبل ما حد  
يعرف بطلاقها وتبقي فضيحة وزهرة اللي  
بسببك اتحرمت من عيالها واتحبست منك  
لله يا شيطانه لعبتي بدماعها"

تبصلها بغضب" طيب خليك في حالك بدل  
ما اذيك و انتي مجر به سابق العلقه اللي

جوزك ضربها لك بسببي فاهمه ولا وحشك  
تنضربي تاني بس المرادي هتحصلي وفاء"  
تخمس في وشها وتبعد عنها" بوريه منك  
ربنا يرحمنا من شرك

ينزل مصطفى والقلق مسيطر علي وشه "  
محدث بيرد عليا

انا ايدي وجعتني ومعرفتش اكسر الباب".  
تصرخ تحيه ابني اطلعوا اكسرو الباب يلا  
شوفو اخوكم جراه ايه اه يا كسرت قلبي  
عليك يا ضنايا"

يطلع سراج ويحيي وفتحي ومصطفى جري  
وهدي تنادي عليهم ياما مفتاح شقة زياد  
مع عما زهرة خدوه بدل ما تكسرو الباب  
يدخل ليها ابوها يمسكها بغل هاتي مفتاح  
شقة اخوكي تطلع سلسلة مفاتيح اهو مال

زيد سامعه ماما بتصرخ عليه هو حصله

حاجه يا بابا "

يصيح فيها ابوها "اه كسرتي قلبه وحرمتيه

من حبيبتة عرفتي ماله والله يا زهرة لو

اخوكي جراه حاجه هقطع من لحمك

وارميه لكلاّب السكك " وياخذ المفاتيح

ويخرج ويقفل عليها وهي تنام علي الارض

وتبكي علي حالها وحال اخوها"

-----

يطلع سليمان ورا اولاده ويلحقهم قبل ما

يكسروا الباب

ويفتح الباب بالمفتاح ويدخلوا اخواته

يبحثون عنه بالاوزة لكنهم لم يجدوا ليه اثر

ليتصل ابوه به وبعد عدة اتصالات

يرد زياد علي ابيه بصوت مخنوق حزين "  
اسف با بابا قلقتكم عليا بس انا مخنوق  
خرجت اغير جو بلغ ماما واخواتي اسفي وانا  
بليل هكون عندكم متقلقش عليا"

يتنهد ابوه بعد ان اطمئن عليه " ماشي يازياد  
غير جو بس قبل العصر تكون في البيت  
فاهم هستناك متتاخرش "

ياخذ زياد نفس عميق دليل علي المة "  
حاضر يا بابا بأذن الله هكون موجود سلام يا  
حج ويقفل معاه وينظر لليافطه امامه  
يقرأها بسره) مرحبا بكم في مدينة طنطا  
المدخل الجنوبي "

يذهب الي مسجد السيد البدوي ويزوره  
ويصلي ركعتين لله ويجلس الي الظهر  
باتتظار حضور الشيخ فرحات "

يدخل الشيخ فرحات ليصلي الظهر ويدي  
زيد ينتفض جسده وياخذه من يده قائلاً له  
تعالى معايا مش هينفع هنا"

يخرج معاه زيد ويشعر به الشيخ يرتعش  
لحد ما يوصل لبيته يدخل بيه لاحدي الغرف  
وينبه علي اهل بيته محدش يدخل "  
ويغلق الباب ويقعد قدام زيد ويقراً ما تيسر  
من القران "

لينتفض بقوة ويقول بصوت غير صوته "  
اسمع مني متقاطعنيش الحل في ايد اختك  
هي اللي هتوصلك للوسيط العمل  
متعملش بايدها ولا بمساعدة مرات اخوك  
اللي عملت وخلفت شرع الله اختك دفعت  
بس واللي عمل واحد تاني غير اللي اندفع  
ليه روح ليها خليها توصلك واوعي ترد  
مراتك لتتصاب باذي العمل سفلي والعياذ

بالله سحر اسود انكتب بالنجاسه والدم علي

جزء من سائل مراتك اطهر ما فيكم

العمل مرصود ليكم لازم يتفك قبل ما ترجع

لمراتك ولو ليك نصيب هينكتب ليك الخير

ويبعد عنك الاذي الشيخ حذرك لكن

المكتوب مفيش منه هروب بيتكم طاهر

وسكنت فيه شيطانه من الانس ولخرجها

كنتم اتتو الضحيه طهروا بيتكم اتتو ناس

صالحين وقلوبكم الطاهرة انقذتكم من اللي

اتعمل ليكم لو مطلقتش مراتك كنت

هتاذيها ومن دمها هيكون القربان ارجع

لاختك واطلب مساعدتها هي بريئة واتلعب

بيها

ويهتز جسده ويتلو ايات من القران وينظر

لزياد"

يري جسده بيرتعش وبينتفض باستمرار

وعرقه غرق قميصه

يطبطب عليه ويقرا آيات من القرآن تهديه "

ماتخفش يا ابني اللي معايا من المسلمين

لا بياذوا ولا بيدخلوا بعالم البشر لكن طهارة

قلبك وروحك المكسورة خليته يدلك علي

الطريق اللي تبدء بيه روح يا بني ربنا يصلح

حالك وحالهم بس لازم تخرجو النجاسة من

بيتكم حفظكم الله

يخرج زياد وهو مازال بيرتعش وينطلق

بعربيته الي القاهرة

-----

لكن إيمان حسنت ان الكل كارهاها وبالذات لو

رجعت وفاء وما تصدق سلايفها يطلعوا

لشققهم وتنادي لجارتهم وتقولها ان وفاء

اتطلقت لان جوزها شاف عليها حاجات اللهم  
احفظنا واتصلت بالمقدس وقالته اختفي  
العمل انكشف واوعك تفكه لنتاذي كلنا  
وانت عارف اكثر من اذيته وحشه ازاي " قبل  
ما يوصل زياد للبيت كان الكل في الحارة  
بيقطع في سيرة مراته وشرفها وسمعتها  
ويقولو الاقاويل عن سبب طلاقها"

تصحي وفاء من نومها وتري نظرات امها  
الغاضبه لها لتسألها"

في ايه ياماما مالك بتبصيلي كده ليه " توطي  
امها وتمسكها من شعرها عايزه تعرفي ليه  
قوليلي جوزك طلقك ليه اللي كان بيعشق  
التراب اللي بتمشي عليه طلقك ليه با بنت  
انعام بعد ٥٠ يوم تطلقني قوليلي عملتي ايه  
و جيبتي العار والفضيحة لينا "

تصرخ وفاء وتظلم وشها " والله ما عملت  
حاجه انا اللي اتعمل فيا وزياد غدر بيا ايوه  
غلطت لكن هو دبطني وقتلني لما طلقني  
انا مظلومه ياما وربنا مظلومه الكلبه زهرة  
ووايمان عملولي عمل ولولا رجعت بدري من  
الكلية مكنش حد عرف حاجه وليه وليه قلت  
علي فتحي انه مش راجل ومش بيقدر علي  
مراته انضربت بالقلم واتطلقت هو ده كل  
اللي حصل "

تخبط امها علي صدرها " يانصيبتي وامه  
وابوه سكتوا علي اللي حصل ولا عملوا ايه "  
توطي وفاء وشها في الارض ودموعها لا  
تتوقف للاسف خسرت وقفتهم جمبي لما  
شتمت ابنهم فتحي قبلها الحج طلب من  
ولاده يطلقوا سوسن وايمان اما زهرة ابوها  
ضربها بالحزام لما خلي جسمها يشلب دم

وبعت لجوزها وطلب منه يطلقها بعد ما  
زهرة فضحته وقالت انه بيحبنى وكان بيجي  
البيت بعد جوازي من زياد علشاني لكن  
جوزها رفض وابوها حلف ما هترجع ليه  
وهيربيها من جديد"

تلطم انعام صدرها " يا فضيحتك يا انعام يا  
مصيبتك يا انعام جوز اخت جوزك لو حد  
عرف هتبقى مصيبه ويقولوا ده سبب  
الطلاق كانت ساعه سودة لما وافقنا  
تتجوزي في بيت عيله

اقول لابوكي ايه بنتك اطلقت علشان  
ماربتش وشتمت اخو جوزها الكبير انا لو  
عملتها في ابوكي كان قتلني مش طلقني  
بس وانتى قولتي خدولك حقك ضيعتي  
حقك ليه يا موكوسه مبسوطه كده تتطلقى  
وانتى مكملتيش شهرين والكل بيعيب

ويزيد في سيرتك وفضيحتنا هتبقي علي كل

لسان"

تصرخ وفاء فضيحة ايه اللي هتبقي علي  
كل لسان الفضيحة ليهم هما مش لينا وانا  
هقول علي افعالهم الوسخه"

تضربها امها علي فمها" اخرسي لسانك ده  
اللي جابلك الكافية اسكتي بقي ونشوف  
جوزك هيعمل ايه لما يوصله الكلام وهيحي  
يردك ولا مش هيعبرك لانك متنفعهوش"

تهب وفاء من علي السرير" ومين قال  
هرجعله بعد ما ضربني وطلقني عايزاني  
ارجعله ده بعينه ولو فيها موتي مش هرجعله  
صحيح بحبه لكن يلعن ابو الحب اللي  
يدوس علي الكرامه"

تشخط فيها امها " ياختي اتلقحي بعد اللي  
اتقال عليكي محدش هيرحمك ولا هيرضي  
يتجوزك و هتوقفي حال اختك ويقولو  
عليكم مش بتعمروا في جوازه ده غير  
السمعه اللي هتطلع عليكي وهتبقي  
فضيحه "

تبكي وفاء بانهييار " يعني في الاخر انا اللي  
ضيعت وضاعت سمعتي حسبي الله ونعمة  
الوكيل في اللي ظلموني "

-----

يدخل زياد من باب البيت قبل العصر زي ما  
قال لابوه ويدخل علي الاوضه اللي اخته  
محبوسه فيها ويسألها بهدوء "

زهرة انا عارف انك بتكرهي وفاء لكن وحياء  
الدم اللي بينا ما تحرميني منها انا بموت كل

دقيقه من ساعه ما طلقتها وكله بسبب  
العمل قوليلي الراجل ده فين واوعدك اخلي  
بابا يفكك ويرجعك لجوزك كفاية كده غل  
وحقد وسيبيني اتهدنا بحياتي مع مراتي  
حبيبتي و حلم عمري كله "

تبكي زهرة وتحضن اخوها رغم جسمها اللي  
بيأن من الوجع "

فعلا الغل والحقد عما عيني عن حبك  
وسعادتك معاها سامحني يا خويا روح ليها  
وهده وهو هيفكه باذن الله "

واديته العنوان وهي بتدعي ان اخوها يلاقي  
حل معاها "

يخرج زياد من عند زهرة ويلاقي امه في وشه  
تساله بلهفه "

كنت فين يا زياد وقعت قلبي عليك تعالي

اقعد ابوك ناوي،

يقاطعها زياد لما ارجع ياماما هسمع منك

زي ما انتي عايزه

المهم الحق اخلص من اللي اتعملنا خليني

ارجع لحياتي ومراتي سامحيني يا ماما

وادعيلي وحباة النبي اللي زورتيه"

يركب عربيته ويدروح للعنوان ويسال عليه

كل اللي في الشارع محدش يعرف راح فين

الا واحده عجوزه ناديته

خد يابني بلاش تدور علي المقدس ده دجال

لا بيعرف يعمل عمل ولا يفك عمل ده

نصاب لكن الراجل اللي بيشتغل معاه

شديد وعقر وهو اللي بيعمل كل حاجه

فريح نفسك مدام سالت عن عمل مش

معاه مع التاني والتاني محدش بيعرفه ولا  
يوصله غير المقدس واهو اختفي يبقي  
تسلم امرك لله وشوفلك حل تاني ويعوض  
عليك ربنا لو كان نصب عليك

يشعر زياد بثقل في جسد ودوار من قلة  
الاكل ويقولها بحرقه

ياريت نصب عليا ده سرق حياتي كلها  
وسعادتي وذنيتي"

ويركب عربيته وهو زي التايه مش عارف  
يعمل ايه"

ويوصل للبيت يلاقي ابوه واخواته بانتظاره  
ياخد مصطفى اخوه ويقعده جنبه يلا كل  
وبعدها بابا هيفرحك "

يضحك ليه ابوه في حنان " ايوه يا زياد  
هنروح نجيب وفاء ومتتكلمش كتير كلمتي  
هتمشي عليك غصب عنك "

نتترقق الدموع في عين زياد " مينفعش يا  
حج وفاء لو رجعت هطلقها تاني ويمكن  
الذيها العمل اللي اتعمل سفلي فاهم يا  
فتحي سفلي واكيد اختك مش هتعاشر  
راجل في الحرام واللي دلتها مراتك اسالها  
انكتب ازاي ومين الوسيط "

ينتفض فتحي من علي كرسيه " ويمسك  
ايمان من شعرها عملتيها يا بنت الكلب انا  
اكرمك واخليكي ست وانضفك وانتي  
تضياعي شرفي والله لاغسل عارك وارتاح  
منك ويمسك السكينه واخواته يمسكوا  
ايديه ويسلكوا شعرها من ايده "

ابوه يصيح فيه " ليه تضيع نفسك علي  
وحدة حقيرة زي دي ارمي عليها اليمين  
وارميها من الشارع اللي جت منه قولنا  
يتيمه ونكرمها اثارها طلعت حيه وسممتنا  
يلا طلقها وخلصنا من قرفها ونجاستها هي  
خلاص جابت اخرها معنا"

تبصله بغل لو عملتها انت عارف هعمل  
فيك ايه"

يروح يشدها من شعرها وينزل ضرب فيها  
يطلع كبت السنين عليها ويرميها في الشارع  
اللي عايزه تعمله اعلميه"

انتي طالق بالثلاثة يا ايمان والبيت ده لو  
قربتي منه ورب العزه لاقتلك واخلص منك  
واغسل بدمك وسختك للبيت"

ويقفل الباب وراها وياخذ نفس كانه بينصف

رئته من انفاسها

ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد

رسول الله اخير خلصت

تبكي تحية بقهرة" ولدين في يومين يتخرب

بيتهم منك لله يا ايمان يورينا فيكي ربنا يوم

"

يروح فتحي ويبوس علي راس زياد" حقك

علي يا خويا انا هروح لوفاء اعرفها انت

طلقتها ليه واذا كان علي العمل ان شاء الله

نفكه بس استهدي انت بالله ومحلولة"

يهز زياد راسه لا مش عايز اوجعها مرتين لما

نفكه نقولها والحمد لله اننا خلصنا من

سبب الخراب الحربية مراتك"

يحنن اخوه واخواته يحيي ومصطفى  
وسراج ينضموا ليهم

---

وتمر الايام وزياذ واخواته بيحاولوا يوصلوا  
لحد يفك العمل

ومفيش فايذة وشوقي يطلب زيارة زهرة كذا  
مره وابوها يرفض لحد ما يروح ليهم يوم  
ويتحايل علي ابوها لحد ما يوافق يكلمها  
ويبقي يجيب الاولاد يزروها"

ويدخل يكلمها وكان وشها لسه ازرق من  
الضرب" يمسك ايدها يبوسها ويبوس علي  
راسها ويقولها" والله يا زهرة انا موضوع وفاء  
انتهي من يوم جوازنا والقسم اللي اقسّمته  
ليكي ليلة الدخلة كفاية انك بتخدميني  
وتخافي عليا ومش بتقصري لا بكبيرة ولا

صغيرة رغم اني جرحتك حبك ليا نساني وفاء  
وبقيتي اغلي عندي من نفسي ولو كنت  
شايف وفاء كويسه لاني بتمنا بنتي تبقي  
زيها وياريت ترجعوا اصحاب علشان خاطر  
اخوكي اللي بيموت عليها لو تشوفي زياد  
اتبدل وخس النص كانه لا بياكل ولا بينام  
وحياة ولادنا سامحيني "

انا مقبلتش اطلقك لاني مقدرش استغني  
عنك وعلشان انا سبب في جزء من اللي  
عملتية " تبكي زهرة بجد بتحبني يا شوقي  
يعني خلاص مش بتفكر في وفاء "

يمسك ايدها وحياتك عندي ما في بقلبي  
غيرك يا ست الكل

ها سامحتيني خلينا اتكلم مع ابوكي بقلب  
قوي واخذك ونروح بيتنا يلا انطقي يا ام  
ولادي وقولي سامحتك "

ترتمي بحضنه وتبكي بحرقه " سامحتك لاني  
بحبك ومقدرش ابعده عنك يا ابو ولادي "  
يضحك ويخرج لابوها يتحايل عليه ترجع  
بيته لكن ابوها يرفض وقاله لما احسن  
تربيتها ابقى خدها يروح شوقي حزين  
ويحاول كل يوم ومفيش فايده

اما ايمان الغضب ونار الانتقام تشعل قلبها  
وتروح تبلغ عن جثة العمدة وتاريخ اختفائه  
ولما يروح البوليس يعين مايلاقيش الجثة  
وتتحبس شهر للكشف عنها في الاقسام  
كعب داير لشكهم في انها تكون وراء اختفائه

"

وتخرج وهي مصره تدفعهم كلهم الثمن  
وتروح للراجل اللي بيعمل ليها الاعمال  
وتطلب منه سحر اسود تاذي بيه البيت "

ويطلب منها اقامة علاقه كالعادة ليكون

السحر قوي"

وتعمل عمل يخرّب بينهم ويخسرهم مالهم  
لكنه يفشل بسبب انهم حصنو البيت بعد ما  
فشلو في فك عمل وفاء وزياد"

وكل عمل يفشل يزيد من حقدھا وولادھا  
اللي اتحرمت منهم تروح الحارة وتشنع علي  
وفاء وان زياد طلقھا لما شافھا نايمه مع  
جوز زهرة وده سبب ان زهرة كارھه جوزھا  
"ليزيد من اوجاع وفاء اللي اتحبست في  
البيت بسبب اللي بيتقال عليھا ويتحرم زياد  
من رؤيتها من يوم طلاقهم حتي كليتها  
مبقتش تروحھا وكان زياد بيروح يستناھا  
يوميا قدام الكلية نفسه يشوفه وحشت  
قلبه وعينه ومن غيرها بقي زي الميت "

بعد اربع شهور\_\_\_\_\_

وزياد بيلف ومحدث عارف يفك عمله

يدخل شوقي بأولاده الي بيت الحج سليمان  
ليزورو امهم زهرة بعد ان طال غيابها عنهم  
اكثر من ٤ شهور،تقابله تحية وهي مهمومه  
" معلش يا شوقي يابني بس زهرة ابوها  
مانعها تخرج من اوضتها بعد اللي عملته  
ايمان منها لله في وفاء تاني حسبي الله  
ونعمة الوكيل فيها

يسالها شوقي باستغراب " عملت فيها ايه  
تاني مش خلاص خلصتو منها ومن شرها  
وفتحي طلقها رغم ان ده مرجعش وفاء ،  
بس مش ده اللي يهمني انا عايز مراتي ترجع  
معايا وكفاية كده الاولاد بيسألوا عليها كل  
يوم ونفسهم يعرفوا هما محرومين منها ليه  
وبالذات ان عم الحج سليمان رفض انهم

يفضلوا معاها وبيقولي انها متستاھلش  
تكون ام ليھم لانھا لسه عايزه تتربي مش  
كفاية كده ولا ايه الوجود،

تبوس تحيه اولاد زھرة وتقولھم " رحو  
العبوا مع اولاد اخوالكم في الجنينه اللي ورا  
البيت وتقول لشوقي بعد ما خرج الاولاد  
فرحانين، بعد اللي حصل وسمعناه ابوھا  
ندمان وبيقول ياريتھ ردها ليك" علي الاقل  
مكانتش اللي يتخفي اسمھا من الدنيا قالت  
الي قالتھ عليكم "يسألھا شوقي بحيرة"  
طيب فھمني قالت ايه "

ترتبك وتتلعثم اللي تنشك في لسانھا بتقول  
ان زياد طلق وفاء لانه شافك معاھا وده  
سبب ان زھرة تعبت ورمتلك الاولاد وعايزه  
تطلق منك لانك راجل خاين انا مش عارفه  
اهل وفاء هيعملو ايه" مش كفاية الفضايح

اللي حصلت بعد طلاقها كمان تسبك انت  
وهي كانها عايزه تنتقم من الكل لطلاقها  
حسبي الله ونعمه الوكيل ينتقم منه ربنا"  
يحتقن وجه شوقي باللون الاحمر من شدة  
الغضب " هي الحية اللي اسمها ايمان دي  
مش هتبطل تبخ سمها ، مش كفاية الخراب  
اللي سببته لا كمان بتعمل فضيحة تخلي  
من المستحيل زياد ووفاء يرجعوا لبعض  
تاني منك لله ينتقم منها ربنا ، لكن انا عليا  
واجب لازم اعمله ومدام الحج مش راضي  
يرجع مراقي ليا وشكل الموضوع هيطول  
فا انا هعمل اللي يريح ضميري ونفسي  
ويريح الكل "

ويخرج من شقة حماه يذهب الي بيت اهله  
وبعد ساعتين ياخذ أمه ويذهب الي بيت اهل  
وفاء وتنطلق الزغاريط "

يدخل اولاد زهرة وولاد اخوالهم يتغدوا  
معاهم وتسالهم جدتهم كنتم فين مش  
قولنا مفيش لعب بالشارع"

وزهرة تحضن ولادها وتقعدهم ياكلوا معاهم  
بعد ما ابوها سمح ليها تقعد تاكل واياهم  
علي السفرة"

وكان زياد شارد وبياكل بالعافيه ارضاء لابوه  
ويبتسم ليهم

وتسالهم عديله " هو كان في حد بيزغرط في  
الشارع

يقول عدنان ابن سوسن " اه يا خالتو شوفنا  
عم شوقي طالع عند بيت ابو مجدي وسمعنا  
الزغاريط وكان في واحد مأذون نازل من  
عندهم كان معاه شنتطه لقيت واحده  
جارتهم بتقول " ان ابله وفاء

لينتبه ليهم زياد يحدق فيه بقوه قائله له

مالها وفاء يا عدنان'

يتلجلج الولد ويخاف من نظرة عمه ليه "

مفيش يا عمو

بتقول ان ابله وفاء اتجوزت عمو شوقي"

وتصرخ زهرة وتحية والكل يهب علي انهيار

زياد ارضاً والدم يتدفق من موضع السكينه

اللي انغرست في ..... "

دعوة حلوة لابني في امتحان بكرة ربنا يوفقه

ويوفق كل طلاب الثانوية العامه



يتبع.....

#سلمي\_سمير

#دماء\_ورثاء

## #البارت\_الثاني\_عشر

&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*\_\*\*

منذ زمن ليس ببعيد

في أحدي المستشفيات كانت تحية تبكي  
بانهيار و تري الدماء تسيل بغزارة لتتاكد بانها  
فقدت ولدها ، ولن توجد طريقه للابقاء علي  
حياته للاحتفاظ به ،وتنصدم من كلام الاطباء  
الذين قرروا اجراء جراحه عاجله لاستئصال  
الرحم للابقاء علي حياته لتصرخ في لوعه من  
الم فقدها لجنينها وكيانها كامرأة " في وقت  
واحد ويبدءوا في تخديرها لاجراء الجراحه  
لتغفو تحية بعد ان اسلمت امرها الي الله  
فيما خسرتة "

لتستفيق بعد ساعتين ،وهي تشعر بالم لا  
يطاق من جرحها ام من المها النفسي  
لتصيح بصعوبة في طلب المساعدة"

يدخل زوجها سيلمان وهو يحمل طفلها  
الصغير مصطفى الذي لم يبلغه عمر العام  
مبتسما لها في حنان"

حمدلله بالسلامه يا ام البنين " تنظر له بعين  
دامعه.قائلة له بألم يسحق نفسها المرهقه"  
ما خلاص لا بقي في بنين تاني ولا بنات الحمد  
لله علي كده وربنا يقدرني علي الاربعه  
اربيهم "

يجلس بجوارها ويمسك يدها يقبلها" بسبب  
رضاكي ده ربنا عوضك خير والحمد لله  
الجنين نزل لكن تقدرني تحملي تاني

واهو اللي نزل مكان التؤام فتحي ويحيي بلا

شدي حيلك

وافطمي مصطفى واعمليها تاني مش اتفقنا

علي نص دسته من الاولاد دا انا واتني

مقطوعين من شجرة الاولاد عزوه وهيبقوا

اخواتنا واولادنا وبيهم تكبر عيلتنا ايه رأيك "

تمسك ايده بقوه وتنظر له في دهشه " انت

بتقول ايه يا حج

بجد اقدر اخلف تاني يعني مشلوش الرحم "

يضحك وهو يقبل راسها " مش بقولك ربك

كريم الحمد لله وقفوا النزيف ومكنش في

ضروره يشيلو الرحم يلا شدي حيلك وقومي

بالسلامه البيت من غيرك ضالمة "

وقبل ما يمر العام تدخل تحية المستشفى

تلد وهي ترجو من الله ان يتم نعمته عليها

ويولد ابنها بخير خوفا مما حدث لها في  
حملها السابق الذي لم يتعدى الاربعين يوم

"

ليولد الطفل وتنتظر لتسمع صوت صراخه  
لكن الوقت يطول ويسيطر الوجوم علي  
الوشوش ، وتري أحدي الممرضات تلفه  
لتترجاهم بان تراه لو مره واحده وبسبب  
بكائها الشديد "

تفتح لها اللفافه وتري تحية طفل ابيض  
كالبدر اسود الشعر وجهه مستدير كالقمر  
تخطفه من يدها وتحتضنه بقوة لتشعر  
ببرود جسده وزرقه شفاته يصرخ قلبها  
وتبكي وهي تحتضنه

وتحاول الممرضه تخليصه من بين يداها  
وهي تتمسك به كأنه روحها وتريد ان تعيده  
الي داخلها لتستعيد نفسها "

وتصرخ بهم ليبتعدوا عنها وانها لن تتركه  
وستدفن معه وتنزل دموعها الساخنة علي  
وجنة وليدها لتشعر بنبض ضعيف ينبض  
بين يداها ودقات قلب واهية تطلب  
الاستغاثة لتنتعش

وتصيح فيهم " ابني عايش والله العظيم  
عايش ياخذ منها احدي الاطباء ويرى البرودة  
تخف تدريجياً من جسده ليقوم بعملية  
تدليك للقلب لانعاشه وهو يصرخ في  
المرافقين له لمساعدته "

وتدعو تحية وتبتهل الي الله ان يرده اليها  
ليعوضها جنينها الذي فقدته قبله وتقول "  
ندر عليا لو ربنا كتبلك عمر لادبح عجل لاهل  
الله ويوم ما اجوزك وافرح بيك لتكون  
المشالله اول هدية من جوزي هديتي

لمراتك وهالبسهاها بايدي يوم صباحيتك  
عليها يارب اطعمني فيه يارب "

ليزغرت قلبها وهي تسمع صرخات وليدها  
ليطلق عليه الحج اسم زياد وكان وش الهنا  
والخير عليهم ويرزق ابيهم المال الوفير  
ليأسس عمله الخاص به ويفتح ورشة  
للنجاره ويشب اولاده علي صنعة ابيهم وبعد  
٣ أعوام يرزقهم الله بابتهم زهرة ليكتفوا  
بست من الابناء ،ليربوهم تربية صالحه "

-----

تمر هذه الاحداث كسرعة البرق امام عين  
تحية وهي تري ابنها زياد سايح في دمائه  
جراة وقوعه علي سكين كانت امامه وهو  
يكلم عدنان ابن اخيه يحيي ويخبره بزواج  
وفاء ليسقط علي السكين لتنغمس في قلبه  
ويقع ارضا سائحا في دمائه "

تصرخ هي واخته زهرة وتقع عليه قائله " لا لأ

يا ضنايا لأ

فداك روعي وعمري كله لا يا زياد يارب مش

ممکن تكون رجعته ليا من الموت وهو لسه

مولود علشان تحرق قلبي عليه وهو راجل ،

يارب انا كنت راضيه بقضائك لكن انت ردیت

فيه الروح وهو طفل كنت عايز تعرفني ان

موته وهو صغير ارحم من عذابي عليه بوجع

فراقه دلوقتي وهو كبير "

يارب ارحمني قلبي مش هيتحمل موته و

تشيله تحضنه ودمه يغرق صدرها واخواته

يحاولوا ينزعوه منها ؛وكان الزمن يعيد نفسه

لتشعر بنفس احساسها يوم ما حاول

التمريض نزعها من بين ذراعيها وهو طفل

وليد وتصرخ لا مش هسيبه ابعدوا عني ابني

هيرجعلي والله هيرجعلي وتبص لوشه

وتصيح فيه مش كده يا زياد رد علي امك

مش انت هترجعلي، "

انا زمان مسبتكش وكنت لسه حته لحمه

حمرا مفتحتش عينك ولا حسيت بيك غير

لما كنت في حشاي ، عايزيني اسيبك وانت

عريس وفرحت بيك وشففت ضحكتك

وضميتك لصدري ووجعني وجعك وسهرت

ياما علي مرضك لأ يا زياد انا مش هسيبك

ارجع لامك يا ضنا قلبي يا تاخذي معاك "

وتصرخ بالم صرخه تهز قلوب الحجر

وتصدعها قبل قلوب البشر ليوجع صراخها

علي زياد قلوب ابيه واخواته لتنهار بجواره

مغمي عليها كانها تفضل ان تنفصل عن

العالم ولا تنفصل عن ابنها قره عينها زياد "

-----

في بيت اهل وفاء

يجلس شوقي مع امه ويحدث والد وفاء

ويتفق معه قائلا له "

خلاص كده اتفقنا علي كل حاجه بكرة باذن

الله هنيجي ناخذ وفاء ولو عايز ليلة وفرح انا

تحت امرك المهم وفاء ترضي "

بيتسم ابو مجدي بمودة" لا كده كويس لا

فرح ولا زفه اللي عملته كفاية وكرامة بنتي

وسمعتها اهم من اي فرحه وهيصه كذابه

والناس ملهاش غير الكلام عملنا فرح او

معملناش هيتكلموا يبقي نداري علي

فرحتنا ونطلب من ربنا انها تكمل علي خير

" ليسمعوا سرينة الاسعاف وتنتفض انعام

كفاله الشر الاسعاف دي ياتري جاية لمين "

ينهض مجدي " هنزل اشوف فيه ايه ويخرج

مسرعا "

يقول شوقي بارتباك " ايه يا عم الحج هي

وفاء مش هتحضرننا وتقول طلباتها ايه

وموافقه علي الترتيبات ولا لأ

ينظر ابو مجدي لزوجته انعام " ياشوقي يا

ابني اللي عملته جميل هنشيله كلنا فوق

راسنا ووفاء ملهاش ترفض او توافق دي

سمعتنا وشرفنا اللي حافظت عليهم بعد ما

مسك اللي مسها من شر طليقة فتحي منها

لله وعلشان خاطرک تيجي وتحضر مهما

كان دي حياتها قومي نادي وفاء يا انعام"

تنهض انعام لتاتي بابنتها في دخول مجدي

وهو ملهوف ووجه اصفر ينظر لابييه بارتباك

ليساله ابيه بقلق " في ايه مالك

يرتبك مجدي قائلا بحزن " اصل اصل  
الاسعاف كانت جايه لبيت الحج سليمان  
وخذ الحاجه ام سراج وسكت "

يهب شوقي ويقول بلهفه مستفسرا " مالها  
الحاجه أم سراج انا كنت عندهم من ساعتين  
وكانت كويسه جرالها ايه "

يتوتر مجدي ويرطب شفتاه التي جفت "  
اصل اصل زياد ابنها شكله شكله ليشخط  
فيه ابوه ماله زياد انطق "

يقول مجدي باندفاع زياد شكله مات  
شايلىنه غرقان في دمه

ليسمعوا صرخه مدويه من داخل غرفة وفاء  
يجري ابيها واخيها علي اوضة وفاء ، "

يخرج شوقي مندفعاً الى بيت حماه لكي  
يعرف ما حدث وتخرج وراء امها لتواسي  
زوجة ابنها فيما اصاب امها واخيها

---

يلحق شوقي سيارة الاسعاف ويساعد سراج  
وفتحي في سحب سرير ام سراج ويسحب  
مصطفي ويحيي سرير زياد الذي ياخذه  
منهم احدي العمال ويجري به الى غرفة  
العمليات

في غرفة الكشف تستعيد تحيه وعيها لتسال  
عن زياد بلهفه "

يجلس بجوارها سليمان ويقول لها " ادعيه  
يا حجه ربك كبير وان شاء الله يقوم منها  
علي خير اخواته بيتبرعوا ليه بالدم "

تميل علي صدر زوجها وتجهش في البكاء "   
الواد هيضيع مننا منك لله يا ايمان اتني   
وزهرة بنتي حسبي الله ونعمه الوكيل

ينتقم منكم ربنا بس هعمل ايه في بنتي   
اكثر من اللي عمله جوزها راح يتجوز زميلتها   
اللي بتكرهها هي كانت مستكترها علي   
اخوها اهي خدت جوزك ابو ولادك يارب   
هيحصلنا ايه تاني من ورا راس الحيه اللي   
دخلناها بيتنا"

يدخل مصطفى الي ابيه وامه " بابا الحمد   
لله زياد بخير

الدكتور طمنا الجرح كان بعيد عن القلب   
ولحقوه بس بسبب النزيف اللي نزفه دخل   
الرعاية لحد ما يتحسن "

تبكي تحية بحرقه وهي بترفع ايدها للسماء"  
اشكرك يارب واحمدك علي فضلك عليا  
وانك رديت ابني ليا والله من بكره لروح  
لوفاء وهبوس علي ايدها لو حبت بس ترجع  
لزياد مش هستني لما يموت او يجراه  
حاجه تانيه تضيعه مني"

اما شوقي فحسابي معاه عسير لو مطلقهاش  
بالذوق"

ليدخل شوفي ويقول لها باستغراب" يا حاجه  
ام سراج في إيه لكل ده ، أولآ الف حمدلله  
علي سلامتک وسلامة زياد

وثانيا انا مش هطلق مراتي حتي لو عملتو  
ايه انا بحبها ومعنديش استعداد اتنازل عنها  
مهما حصل انا ما صدقت ان ربنا اكرمني  
بيها وعرفت قيمتها اقوم اطلقها لأ والف لأ"

يصيح فيه الحج سليمان " اخرج بره يا شوقي  
وحساي مع الراجل اللي حط ايده في ايدك  
وبنتي لسه علي ذمتك

اصل اللي حصل وكان ابني هيروح فيها  
مش اصول الجيرة ولا حتي عمل اعتبار  
لننسب اللي كان بينا يلا مع السلامه من هنا  
وليك كبير يترد عليه وعليهم "

تندفع زهرة من الباب فجأة وتلقي نفسها  
بحضن امها وهي تبكي ولا تلاحظ وجود  
شوقي بالغرفه او الحوار الدائر بينه وبين اهلها  
قائلة لأمها بلهفه " ماما ماما زياد بخير يا  
ماما الدكتور طمنا الحمد لله ، احمدك يارب  
واشكر فضلك ان اخويا بخير وانتي كمان  
فوفتي الحمد لله "

تنظر خلفها لتري شوقي وهو متجهم  
وغاضب تسأله بغضب "

انت هنا بتعمل ايه اتفضل روح لعروستك ،  
منك لله اخويا كان هيموت بسببكم يلا روح  
لها مش خلاص رجعت لحبيبتك  
واتجوزتها ما صدقت عدتها خلصت وجريت  
عليها يا كذاب "

يمسكها شوقي من ذراعها ويهزها بقوة "  
حبيبه مين واتجوزت ايه واخوكي مين اللي  
اتسببت بموته لو علي فراقه لوفاء وتعبه  
اللي اعرفه وانتي عارفه انك انتي سبب  
تدميره بافعالك انتي واللي ينتقم منها ربنا  
ايمان مش انا "

يصيح فيه سليمان بحدّة " سيب ايد بنتي  
انت بتمد ايدك عليها في وجودي وكمان  
بتشخط فيها اسمع لو بنتي غلطت فانا  
بربيها وادبها من جديد لكن تغلط فيها  
بوجودي "

لا عشت ولا هتعيش ثانيه لو متصور انك  
ممکن تهينها وانا علي وش الدنيا"

---

يلتفت لها شوقي بعصبية قائلا بحيرة" هو في  
ايه يا عم الحج كلکم مش طايقين مني  
كلمه رغم اني شاریکم وباقي علي نسبکم  
بكل الطرق ده جزائي اني بصلح غلطة مراتي  
وبلم اللي اتکسر ، حرمتني من مراتي وقلت  
حقك تربي بنتك لانك هتتعاير بيها وغلطها  
في وشك ، رغم انها غلطت في حقي  
وفضحت سري لكن عذرتها وقلت غيرة  
نسوان واتمسکت بيها وباقي علي عشرتها  
اللي حسيت بقيمتها لما غابت عني  
ايه حصل مني وانا من ٤ شهور بتحايل  
عليکم ترجعها لي او حتي تشوفوا أیه  
يرضیکم واعمله ولما حصل اللي يسئ ليا

ولمرات ابنكم وصاحبي حاولت اصلح للكل ،  
اللي مش فاهمه ليه بتلوموني ومش  
طايقني اكيد في لبس بالموضوع "

تضرب زهرة بقبضة يدها علي صدره "  
علشان انت كذاب حلفت ان وفاء ملهاش  
مكان في قلبك وما صدقت سمعت اللي  
ايمان قالته عليكم روح جري تثبته عليك  
وتتجوزها وتحقق امنية حياتك في انها تكون  
مراتك هو ده اللي عملت في صالح الكل يا  
خاين ولا لمصلحة نفسك "

يحدق لها شوقي بدهشه ويضحك بهستريا "  
انتي مجنونه يا زهرة وفاء مين اللي اتجوزها  
حد قالك اني اهيل علشان اثبت الكلام اللي  
اتقال علينا "

لا طبعا محصلش ولا عمري فكرت اتجوز  
وفاء و كمان انا متجوز حبيبتى زهرة ست  
البنات و بنت الاصول ام ولادي "

انا روحت فعلا لأهل و فاء لكن علشان امهد  
للصلح بينها وبين زياد و نرجعهم لبعض  
و عرفت أهلها ان ده هو الوقت المناسب  
لرجوعها لبيتها علشان تقطع كلام الناس  
عليها او أي لسان يتكلم في حقها "

واتفقت معاهم اننا بكره بأذن الله نروح كلنا  
نردها حتي بعتنا للماذون نسأله لو الطلاق  
موقعش رسمي نكتب من جديد ولا فيه  
كفارة و تترد ليه و خلاص "

المأذون قال مدام رمي اليمين و خلصت  
عدتها لازم كده مش هينفع يردها ولازم  
الطلاق يوقع رسمي و بعد كده يعقد عليها  
من جديد بمهر و صداق جديد و اتفقنا معاه

يجي بكرة يكتب الكتاب وامها من فرحتها

بقت بتزغرت لانها هترجع لزياد "

حتي قولت له لو عايزين فرح وشبكه من

جديد علشان نخرس الكلام اللي اتقال ابو

مجدي رفض وقال كلام الناس مش

هيخلص ورجعتها لبيت جوزها كفيله

تخرسهم كلهم "

وتحضن عينه زهرة لتشملها بشوق قائلا "

قولت فرصه اخلي ابوكي الحج يقتنع بان ان

الاولان ترجعي معايا لبيتك وأولادك وعلي

فكرة وفاء تعبانه جدا وانا عندهم خرجت

بسرعه قبل ما اطمن عليها من لهفتي اني

أكون جمبكم واطمن علي زياد والحاجه

سمعت وفاء بتصرخ لما عرفت ان زياد

غرقان في دمه وامها كانت بتصوت عليها

شكلها وقعت من طولها اكيد هو ده سبب

الدبة اللي سمعتها في اوضتها ربنا يهدي  
ليهم الحال ويرجعوا لبعض ونرتاح كلنا"  
ينهض الحج سليمان ويقف قدام شوقي  
ويبص في عينية"

قائلا له " انت بتتكلم بجد يا شوقي يعني انت  
متجوزتش وفاء فعلا وكنت رايح ترجعها  
لزياد"

يمسك ايد زهرة بحب وشوق " اه والله يا عم  
الحج هو ده اللي حصل يارب تصدق اني  
مش بحب غير بنتك والله ممكن بقي  
ترضي عليا وترجعلي مراتي وحببتي وكفاية  
كده فراق"

وفي حاجه لازم تعرفها يا عم الحج وفاء دي  
مرات اخويا وحببي زياد ومفيش اخ بيتجوز  
مرات اخوه واخوه عايش " ويدعي من قلبه

ربنا يقومك لنا بالسلامه يا زياد ونروح نرجع  
ليه مراته تنور بيته وحياته من جديد "  
يطبط عليه الحج سليمان بمودة ويجلس  
بجوار زوجته تحيه "

الحمدلله الموضوع طلع غير ما احنا فاهمينه  
خالص اهدي كده وقومي انتي كمان  
بالسلامه لحد ما نشوف هنحل مشكله زياد  
ازاي ده غير الحرباية اللي اسمها ايمان لازم  
نشوف ليها حل نخلص منها بدل ما هي  
عماله تأذي في خلق الله "

-----

ويخرج بره الغرفه وينادي علي فتحي  
الواقف امام غرفة الرعاية مع اخواته  
للأطمئنان علي أخية زياد " ياتي مسرعا  
إلي أبيه ويسأله بقلق " ماما عامله ايه فاقت

يسحبه ابيه للداخل " ايوه فاقت بس احنا  
كلنا اللي عايزين نفوق من البلوي اللي  
باليتنا بيها وتخرج من حياتنا للابد ونخلص  
من اذاها" انت يوم ما جبتها واستعجلت  
جوازك منها قولت ان خالتها اللي بتربيهها  
ماتت وملهاش حد في الدنيا "

لما طلقته وتاكدنا ان العمل مش هيتفك  
غير علي ايد اللي عمله وايمان هي الوحيدة  
اللي عرفاه سألناك نوصلها ازاي قولت انها  
اكيد عند خالتها " ازاي معرفش ممكن  
تفهمني ايه حكايته مع المصيبة دي وليه  
كذبت عليا "

ينهار فتحي علي الكرسي وينظر لامه واخته  
وابيه وزوج اخته وياخذ نفس عميق " يظهر  
مفيش فايده والحقيقه لازم تظهر انا هقولك

ايه حكايتي مع أيمان " ويقص فتحي كل  
حكايته مع ايمان من يوم لقائهم الي الان "

تخط امه ايدها بصدرها " ياوكستك يا  
مصيبتك البت لعبت بيك ودبستك في ولاد  
مش ولادك وكمان عايش معاها مغصوب  
وانا اقول ليه مش بتقدر تتنفس معاها من  
اول يوم اتاريها ملبسك العمه ومدبساك في  
جريمة وجوز عيال "

بيكي فتحي من قهرته " انا كنت صغير لسه  
مخلص الدبلوم

ولما يحيي دخل الجيش انا نزلت الشغل مع  
ابويا وخبرتي كانت معدومه قدرت توهمني  
ببراءتها وانها طاهره لكن موضوع الولاد  
معرفش ولادي ولا لأ لكنهم كانوا الحاجه  
الوحيدة اللي مهونه عليا عيشتي معاها انا  
والله ياما حرمتها عليا من يوم ماعرفت

نجاستها وحقارتها لكن كانت دايمًا بتهددني  
بقتلي للعمدة وأنا مش هتحمل السجن  
كمان ممكن يعدموني لأنها كانت هتقول اني  
اتهجمت عليها وقتلت جوزها

ويوطي علي ايد ابوه يبوسها سامحني يا بويا  
انا السبب في كل المصائب اللي حصلت  
ليكم نجست بيتنا الطاهر بدخول واحدة  
ساقطه ليه وقتلت انسان برئ من غير ذنب  
واديني دفعت من عمري ٨ سنين مع  
شيطانه اتعذبت بوجودها في حياتي واتحرمت  
اعيش زي اي راجل تكفيرا عن ذنبي "

يشده شوقي وياخده في حضنه " الحمد لله  
انك خلصت منها وقدرت تقف في وشها  
وتطلقها وهزمت خوفك من قتلك للعمده  
بس هتعمل ايه لو بلغت عنك "

يبتسم في سخرية " تبلغ كده سجن وكده  
سجن بس علي الاقل اخرجها من بيتنا اللي  
كان هيفضيع بسببها والغلبانه وفاء دفعت  
الثمان عننا كلنا وكانت هي الضحية "

يجذبه ابيه له قائلًا بحدة " قبل اي حاجه لازم  
نتأكد ان دول ولادك ولا لأ، لانهم لو مش  
ولادك مينعفش يعيشوا معنا ويكون امتداد  
لامهم ويبخوا سمهم فينا زيها تعالي معايا "

وياخده ويدخل علي مدير المستشفى  
ويسأله " يا دكتور هو في عندكم اختبار  
النسب الابوه يعني "

يضحك الدكتور " اكيد موجود قصدك  
تحليل DNA بتسأل ليه " يقترب منه الحج  
سليمان " ابني عنده توأم شاكك انهم مش  
ولاده ممكن تعملنا الاختبار وتبلغني بأقرب  
فرصه "

ينهض الدكتور ويضع ايده تحت يده مفكرا"  
مفيش مانع طبعا عايزه في سرية خوفا علي  
مستقبل الاولاد بس التحليل علي اقل تقدير  
يظهر من اسبوع الي خمس ايام مش قبل  
كده صعب "

يهز الحج رأسه بالموافقه " ماشي يا دكتور  
ابدء في عمل اللازم وانا هبعث اجيبيك التوأم  
ولا طفل واحد.كفاية "

يؤمي الدكتور له " طفل واحد كفاية ويخرج  
هو وفتحي للمعمل لاخذ عينه من فتحي  
ويذهب ليطمئن علي زياد ويذهب بعدها  
لزوجته ويقابله شوقي بسؤاله "

عملتوا ايه يا عم الحج في موضوع اولاد  
فتحي وكمان لحد دلوقتي مسمعتش ردك  
علي عرضي لاهل وفاء وامتي هتوافق ان  
زهرة ترجع لبيتها اولادها محتاجين ليها "

يتنهد الحج سليمان بضيق " موضوع فتحي  
هياخذ اسبوع ام ردي علي كلامك مع اهل  
وفاء مش هينفع نردها واللي تاغب زياد  
اليومين اللي فاتو اكثر ان لازم يطلقها  
رسمي بعد نهاية عدتها من غير ما يردها لان  
الشيطانة ايمان عملت ليهم عمل مرصود  
لازم يتفك لاما يلعنهم ويطلقوا حتي لو  
عاش كل واحد في بيت غير الثاني للاسف  
مكتوب عليهم الفراق "

ولو علي ردك لزهرة مش هردها ليك غير لما  
تفكر في ذنبها من تأمرها علي اخوها وزي ما  
هو اتكسر قلبه هي كمان هتفضل موجوعه  
لحد ما يرتاح وانا هريحها وابعتهاك "  
يحدق فيه شوقي " يعني زياد طلقها بسبب  
العمل خاف يأذيها

طيب بلغوها بكده علي الاقل تعرف انه  
مغصوب علي اللي عمله وانه بيحبها  
وشاريها والباقي عليها"

يزفر بضيق " زياد رافض وقال ملهاش ذنب  
اجرحها مرتين وهيستفاد ايه غير عذابها لما  
تعرف عذره "

هنقول ايه منها لله ايمان هي سبب كل  
المصايب لو نعرف نوصلها كانت تبقي  
سهله نضغط عليها لحد ما تدلنا علي اللي  
عمله ونفكه بس نلاقيها فين "

تهب زهرة واقفه " انا هلاقيها وزى ما  
ساعدتها تخرب بيت اخويا وتعيشه حزين  
اوعدك يا بابا اني هرجع ليه السعادة تاني " عن  
اذنك يا بابا وانت يا شوقي

يقف بجوارها فتحي وانا معاكي لحد ما  
اوصل لبنت الرفضي دي ويسمح لها ابوها  
وجوزها لينطلقوا في البحث عن إيمان"  
ويرسل الحج احد اولاده لياي بابن فتحي  
لاخذ عينه منهم لعمل الفحص لاثبات  
نسبهم"

-----  
وبعد ثلاث ايام من البحث يصلوا الي بيت  
خالتها الذي انتقلت له بعد جوازها من  
فتحي وبكل غل تضغط عليه زهرة لتعرف  
مكان إيمان لكن خالتها تحلف انها  
ماشفتهاش من يوم طلاقها"  
وتتذكر فجأه في واحد كانت بتحبه من زمان  
واتسجن في قضية تعاطي مخدرات  
وسمعت انه خرج من سنه كده ممكن تكون

عنده سيبيني يومين اعرف اراضيه فين  
وهذلك عليه غير كده ايمان محدش يقدر  
يوصلها غير بمزاجها اسالوني انا دي قوية  
ومحدش يقدر يهد قواها غير ربنا "

وبعد يومين يبدء زياد يفوق من الغيبوبه  
اللي كان دخل فيها نتيجة النزيف والارهاق  
النفسي حزنا علي خسارته لوفاء"

ويطمئه ابوه بان شوقي كان بيصالح بينهم و  
ماتجوزهاش

ليبتسم زياد بحزن علي نفسه " لو ماكانش  
شوقي هيبقي غيره وفاء مش هترهن حياتها  
علشاني العمر كله"

يحاول سراج يهديه وهو يري مؤشرات  
الحيوية تنخفض "

اهدي يا زياد ايه رايك انا هروح ليها مع  
مراي افهمها انت طلقتها ليه وهقولها اننا  
كلنا بنحبها وعاييزنها ترجعلك بس العمل  
يتفك علشان ماتلقوش تاني "

يهز براسه بالرفض " يبقي بتظلمها وبدل ما  
تشوف حياتها هتفضل بانتظاري وياعالم  
العمل هيتفك ولا لأ حرام يا سراج خليها  
تشوف حياتها احنا انكتب علينا الفراق "  
يدخل فتحي لهم والفرحه تنط من عينه "  
بابا النتيجة طلعت الاولاد مش ولادي يعني  
انا مخلفتش منها واكيد ملمستهاش  
احمدك يارب هنعمل ايه مع الاولاد حرام  
نرميهم يا بابا "

يصيح فيه ابوه بغضب " نرمي ايه دول  
ولادنا ربناهم بالحلال لكن قبل ما نتولي  
تربيتهم لازم نردهم لاهلهم يمكن يكونوا

سلسال ابوهم الوحيد خدهم وروح لخالتهم  
اكيد تعرف هي حملت من مين خليها تدلك  
علي ابوهم لو رفضوهم هاتهم وتعالى وانا  
هتكفل بيهم مش انت "

تدخل زهرة في الحوار يعني كده مش هتيجي  
معايا عند خالتها هي قالت يومين وهتدلني  
علي عشيق القذرة إيمان "

يرد عليها فتحي " لاء هاجي معاكي اكيد  
علشان اخد عنوان العمدة منها بس الاول  
نهدي نجيب الاولاد "

وبعد ساعه كان فتحي والتوأم ومعه زهرة  
امام شقة خالة ايمان يطرق فتحي الباب  
بعنف " تفتح خالتها وترحب بهم

حظكم من السما انا عرفت مكانها كانت هنا  
من نص ساعه وبعث واحد يقطرها وقالي  
راحت فين خدوا ده عنوانها "

انت جايب الولاد دول معاك ليه هو انت  
عرفت انهم مش ولادك " ينظر له فتحي  
بغضب " هو انتي كنتي عارفه

تتلجج خالتها " والله يابني قولتلها بلاش  
وتسقطهم احسن لكن اصرت وقالت تربطك  
بيها، الولاد دول ولاد العمدة لما شكت انها  
حامل مكنتش طايقه نفسها وعايز تتخلص  
منهم بعد ما تخلص من العمدة لكن لما  
قبلتك وعرفت انك ابن ناس رغم صغر  
سك مرتاح وغني قالت تلعب عليك بيهم  
علشان تتجوزها بعد ما وهمتك انك ضيعت  
شرفها"

تصرخ فيها زهرة " اه يا كفره تقتلوا وتحللوا  
الحرام حلال وتنسبوا ولاد لغير اهلهم انتو نار  
جهنم قليله عليكم "

ها تي عنوان الحرباية وابو الاولاد خلي الولاد  
يرجعوا لنسبهم

تعطيهم خالتها عنوانهم " يبص لها فتحي  
تعالى نروح الاولاد

مش هينفع ارجعهم لاهل ابوهم لانه مات  
وكمان اللي اعرفه انه كان متجوزها عرفي  
يعني لو مش عايش محدش هيعترف

بيهم شكلي كده هدبس فيهم جزاء ما قتلت  
ابوهم "

تطبطب عليه اخته " اسمع يا فتحي انت  
ماكانش نفسك تقتل ولا كانت نيتك روح  
لاهل العمدة عرفهم انك كنت جوز إيمان

وطلقتها وقالت ان دول ولادها من غير ما  
تجيب سيرة انك قتل ابوهم رضيو ياخدوهم  
كويس مرضيوش هاتهم وتعالى يتربوا في  
وسط ولادنا واكفي علي الخبر مجور بدل ما  
تتسجن ويضيع باقي عمرك في السجن كفاية  
اللي ضاع من عمرك معاها ده انت ما  
عشتش يوم حلو في حياتك يا خويا"

يتنهد فتحي " طيب خوديهم وروحي وهسافر  
انا بيهم بكره وهاتي عنوان الحربية خلينا  
اروح اجبها وتدلني علي الدجال ابن الجزمه  
اللي عمل العمل لزياد"

تشد منه زهرة الورقه " لا انت مش هتقدر  
عليها انا هعرف اتصرف معاها عنك خدي  
انت العيال وسافر وخير البر عاجله  
ومتخفش عليا منها مش هتاذيبي اكثر من  
اللي عملته"

ياخذ فتحى الاولاد ويسافر لبلد العمدة  
يمكن حد يعرف بجوازه من ايمان ويتقبل  
الاولاد اللي كان صعبان عليه فراقهم لكن  
يجب ان يرجعوا لاصلهم وابيهم ونسبه"

-----

### في احد المدافن

كانت ايمان تضغط علي رفيقها السلوي  
من اجل ان يعمل لها عمل سفلي اشد من  
الذي قبله ليكسر الحماية اللي في بيت الحج  
سليمان ويجلب الخراب لحياتهم جميعا"  
يتأفف السلوي " بلاش يا ايمان وسيبك  
منهم انا معاكي واللي بنكسبه مش شويه  
اللي انتي عايزاه اذاه كبير لو مكملش  
لتقول ايمان له بتحدى " وانا مش هرتاح غير  
لما الاقي بيتهم مولع وخربان ومحدث فيهم

مرتاح" اعمل بس وانا بعدها هسلمك  
جسمي زي ما تحب ومش هقولك لاء قلت  
ايه"

ينظر لها نظرات جرئية، ويتفحص جسدها  
بعينيه في وقاحة"

خلاص اللي انتي عايزاه اقلعي هدومك  
وتخلع ايمان ثيابها وتقف امامه عاريه "

ويقيم معاها علاقه عنيفه امام النار وهو  
يتمتم باسماء غريبه

وتعلو النار لياخذ ما نتج عن علاقتهم ويكتب  
علي جسدها

رموز وكلمات ويطلب منها الوقوف امام النار  
ليكتب اخر الطلاسم بالدم وينزل نقط من  
دمها علي النار ليعلو فجأة

صوت اجيحتها وتلتف النار حولها مثل ثعبان  
خرج لهم من الجحيم وتلفها وتعتصرها  
لينفجر جسدها السفلي ويحاول السلأوي  
الهروب لتمسه النار وتسحبه اليها كانها رجل

تشخص في هيئة النار "

ويراه السلأوي وهي تصرخ وجسدها يخرج  
منه الدم وينفجر جسدها الاسفل لينثر  
اشلاءها الملتهبه في كل انحاء المقبرة التي  
يسكنوها وترجع النار وتسحب اجزاء جسدها  
المتناثر وتحرقها ويعلو صوت يهز ارجاء  
المقبرة ويرى عينيها جاحظه وتنفجر ليخرج  
من اعينها النار وفمها يفتح وتخرج نار  
كاللهب كانه تنين ينفث ناره ويسمع تكسير  
النار لعظامها وصوت صراخ ياتي من بعيد  
كأن شياطين الجحيم تسحبها للجحيم ذاته

ويسمع صرخه مدوية خلفه وتخمد النار

لتعود لطبيعتها

ينظر خلفه ويرى زهرة وهي تكتم انفاسها

من رائحة شواء جسد ايمان الذي رآته

بعينيها وتبكي كده اخويا ضاع"

يسألها السلاوي انتي مين وعايزه ايه وهو

يكافح ليتكلم بعد ان انتشرت الحروق في

كامل جسده العاري الذي سحب بطانية

يداري بها جسده " تنظر له بعيون باكية انا

زهرة اخت طليقتها واخت زياد اللي دمرت

حياته"

يهز راسه بخنوع" بسببكم اتقلبوا علينا لما

طلبت مساعدة شيطانهم اسمعي انا

هقولك العمل يتفك ازاي انا اتاذيت خلاص

وهي وخذت جزاء من شياطين الجحيم

وخذوها

روحي للمقدس في العنوان ده هيفك قوليله  
السلوي بيقولك افتح المقبرة الخامسة  
شمال في جئه علي الحرف الايسر يفتح فمها  
ويطلع العمل منه وسيبيه ليه وهو يفكه "  
تشكره زهرو وتأخذ منه العنوان وتقوله انها  
هتخليه يجي ينقذه يقولها ارحلي شياطين  
النار لسه مشبعتش "

وقبل ما تخطو خطوة للخارج تعلو النار فجأة  
وتري شعله من النار تسحب السلوي وهو  
يصرخ ولا تحتمل زهرة المنظر وتخرج  
مسرعه والرعب يهز كيائها "

وبعد ساعه تعود مع المقدس لتدخل  
المقبرة ويخرج بالعمل ويبدء في فك العمل  
ويقول لها الحمد لله العمل اتفك بس مرات  
اخوكي قبل ما تدخل بيتكم لازم تتحمم علي  
شالها "

واعطاها القطعه من الشال لتتحمم عليها  
مع شالها"

تخرج زهرة وقلبها يرقص فرحا وتذهب الي  
وفاء لتبشرها وهي تصعد الي شقتها تري ما  
جعل قلبها يهوي ويتالم...؟؟

اما في بلد العمدة يسال فتحي عن دار  
العمدة ويدله احد الفلاحين ويدخل الدوار  
ويطلب ان يقابل احد رجاله العيله  
ليقومو معه باصول الضيافه ويدخل له  
احدهم ال.....؟؟

وينهار فتحي ارضا مغشيا عليه.....؟؟

☆☆☆☆☆●●●●●☆☆☆☆

يتبع.....

#سلمي\_سمير

#البارت\_الثالث\_عشر

#عودة\_الحياة

&&&\_\*\*\_\*\*\*\_\*\*\_\*\*\_

يدخل فتحي مع التؤام الي دوار العمدة  
ويقومون معه بواجب

الضيافه لكن فتحي يعزف عن طعامهم  
كنوع من احساسه بالذنب لقتل عمدتهم  
ويسال الرجل الذي اكرمه " هو ده مش بيت  
العمدة فاروق ولا عمدة تاني لاني محتاج  
اتكلم مع حد من أهل العمدة فاروق  
ضروري اخوه أخته عمه خاله أي حد"

بيتسم له الرجل بمودة"والله يابيه العمدة  
مش موجود بالدوار ومراته طلبت نضايفك  
لحد. ما يرجع ، انت قلقان ومستعجل ليه  
خايف انك تكون ثقيل علينا انت ضيفنا، ولو

خايف اننا نكون بنداري عليك والله ده دوار  
العمدة الوحيد بالبلد" ، مفيش دوار غيره ،  
لان ده دوار العمدة السمالوطي الكبير  
وولاده من بعده بياخدوه سلسال من جدهم  
لحد عمدتنا "

العمودية مش بتخرج بره العيله من زمان  
الزمن ، بس ادعي للعمدتنا ربنا يرزقه  
بالذرية الصالحة ، ويعوضه موت اخوه  
العمدة ال...ويسمع صوت يناديه" يقوله  
باستعجال

ادخل اوضة الضيوف لحد ما اشوف الست  
الدار عابزه أيه"

يدخل فتحي بالتؤام ويجلس مقضب الجبين  
ليهزه علاء"

بابا بابا بص ينظر في اتجاه ما يشار له علاء  
ويسأله علي "

ازاي دي جت هنا ومين الناس دول يا بابا  
انت تعرفهم "

ينظر فتحي الي ما يشير له علاء لتقع عينه  
علي صورة كبيرة علي الحائط، تغميم الدنيا في  
عينه ويسقط مغشبا عليه "

يفوق فتحي علي يد حنونه وامرأة في  
الثلاثين تقريبا تبتمس له في مودة مالك يا  
فندي قلقتنا عليك متقومش من مكانك  
العلاج زمانه جاي واولادك مع الغفير وهدان  
بيرعاهم "

يرتبك فتحي من حسن معاملتها وطيبتها  
ليسالها " هو انتي قريبة العمدة اص وتتسمر  
عينها علي صورة للعمدة الذي قتله بيده

منذ سنوات ، يرتجف بشدة ، وتتعرق جبهته  
ويده قائلا بصوت مهزوز بعد ان سكن  
الخوف قلبه " يقربلك

تنظر خلفها لترى الصورة تتهدد بالم " الله  
يرحمه أخو جوزي

انت تعرفه الواضح انك عايزه هو مش عايز  
جوزي العمدة"

يرتبك فتحي ويجف ريقه " بصراحه اه بس  
انا ممكن اقولك اللي عندي وامشي بعدها  
مدام انتي مرات اخوه"

تحتد عليه صفيه " يا فندي لولا انك ضيفنا  
انا كنت طردتك لانك متعرفش في الاصول انا  
دويتك لاني طبيبه مش لأنني مرات العمدة  
وست الدار، والكلام هنا بيكون مع الرجاله

وبس اتفضل للمندرة العمدة زمانه علي

وصول "

تخرج لتترك فتحي وحده الذي ظل ينظر

للصورة ويبكي "

انا مش عارف اذا كنت هتسامحني ولا لاء

،لكن والله ما كان قصدي أفتلك منها لله

ايمان كانت هي السبب، لكن اتمني تربيتي

لاولادك تخليك تسامحني وتغفر لي ذنبي "

ليسمع صوت حاد يأتي من خلفه يساله

بغضب " ذنب ايه " يلتفت فتحي ،لتجحظ

عيناه قائلًا في ذهول انت مين "

يتطلع له بريبه ويحدق فيه قائلًا بحيرة " أنت

اللي في داري

وبتسال عني انا مين الواجب اعرف انت

مين وعايذ ايه "

يرتعد فتحي قائلا بصوت مهزوز " دارك هو  
انت العمدة بس ازاي ومراتك لسه قايله انك  
موت أو اخوك انا مش فاهم حاجه ، يسكت  
فجاءة وعين الرجل تحوم عليه بتفرس "

يضحك فتحي كده عرفت موت اخوك  
بالاتفاق مع المجرمه ايمان وطبعا هي اللي  
اديتلك صور اولادي اللي حطيتها في اوضة  
الضيوف اسمع ده مش من حقك واستحاله  
اسلمك الاولاد تقتلهم زي ما قتلت ابوهم  
فاهم "

يقرب منه وبمسكه من هدومه " اولاد مين  
وايمان مين انت بتقول ايه وصورة أيه اللي  
بتتكلم عليها ويخرج يجري للغرفة الضيوف  
ويري علاء وعلي يلعبون مع وهدان الغفير  
ينظر لهم بحنان ويرى تطابقهم مع الصورة  
علي الحائط "

تجري الدموع في عينه ويقترب منهم  
ويحتضنهم بقوة، يفزح الاولاد ،يجي وراءه  
فتحي ينزعهم منه بالقوة"

صارخا فيه "أنا غلطان كنت لازم اعرف انها  
لعبه أيمان عملاها مع خالته شربات علشان  
أجيب ليكم الأولاد لكن لانتي ولا هي تقدر  
تاخدوهم مني دول ولادي بالقانون"

يهز له الرجل راسه بدهشه ،يجلس بهدوء  
امامه وعينه علي التؤام تاكلهم وتحتضنهم  
كانه بين ذراعيه قائلا له " طيب أقعد نتفاهم  
مين ايمان اللي بتقول عليها وايه عرفك  
بموت اخويا

لأن لو اللي في دماغي صح ، يبقي شربات  
هي خالت القذرة ميار ، انت لازم تقعد  
وتفهمني وانا والله العظيم هريحك "

يشعر فتحي بالراحة والامان من كلامه  
يجلس وهو يحتضن التؤام " هقولك بس  
تقسم أنك مش هتاذيني او تأذي الاولاد  
ينطق كلمه الاولاد ليهب الراجل ويجلس  
امامهم قرفصاء " في حد يقدر يأذي الملايكة  
،أتكلمي انا سامعك وهو يشمل الاولاد  
بعينها مع رغبه قوية باجتذبهم لحضنه  
واعتصرهم بداخله "

يري فتحي الصدق في عينيه "بيدء بحكي  
حكايته مع ايمان بدون ذكر أنه تسبب في  
موت اخيه " يستمع له الرجل بهدوء غريب  
وتتغير ملامحه بين كل كلمة واخري الي ان  
قاله فتحي

بعد طلاقي منها عملت تحليل اثبتت انهم  
مش ولادي "

يشد منه الرجل الاولاد ويعتصرهم بحضنه  
وهم يصرخون "

ويلف بيهم ويصرخ بفرحه " لكنهم ولادي  
ولادي احمدك يارب

وينظر لصورة رجل اشيب ؛صائحا ولادي يا  
يا با سلسال السمالوطي الجديد اللي بيهم  
هيفضل اسمك بالدنيا"

يذهب له فتحي ويحاول جذب التؤام من يده  
التي تحوطهم كالقضبان ويصيح فيه بحده "  
ولادك ازاي دول ولاد فاروق علوان مش  
السمالوطي هاتي الولاد انا مستحيل أسيبهم  
لوحد مجنون زيك سيب الاولاد هتموتهم "  
ينزلهم الرجل لكن يمنع يد فتحي تصل لهم  
قائلا له بحزن "

انا فاروق علوان السمالوطي أبوهم ومراي  
ميار عزت اللي تعرفها بأسم أيمن  
حفني، أقعد أنا هفهمك كل حاجه لان أخيراً  
افتكرتك بس الاول الاولاد يطلعو بره، اللي  
هيتقال صعب عليهم يسمعوه، متقلقيش  
عندي كل الادله اللي تثبت كلامي "

وينادي علي العفير وهدان قائلا له "خلي  
الست صفيه تجي"

ينظر له فتحي بذهول ساى لا نفسه "ازاي  
هو فاروق أومال مين اللي مات ولو هو اللي  
كنت بقتله لأنه بيقول أفتكرتك يعني هو  
فعلا وعایش أومال مين اللي مات "

تدخل صفيه عليهم ، لتقطع عليه افكاره  
التي تعصف به قائلة بهدوء " امرك يا خويا

خير

يقترب منها بيده التؤام "خدي يا صفية ربنا  
عوض صبرنا خير انا وانتي وبعثالي ولادي  
بعد ٧ سنين مكنتش أعرف بوجودهم بصي  
ليهم شوفي الشبه اللي في صورتي انا وفاضل  
، كنا في نفس سنهم تقريبا هتتاكدي انهم  
ولادي ومن صليبي "

تنظر صفيه لتؤام وللصورة، تبتسم بفرحه  
وتنزل علي الارض راعه امامهم " ولادي  
الغالين نورتم داركم ودوار ابوكم يا ضي  
العين ربنا يباركلك فيهم يا عمدة ويكون  
عراية صالحه ليك "

يطبط فاروق علي ظهرها " يلا خديهم  
واطلعي حميهم وغيري ليهم هدومهم لحد  
ما اتكلم مع الضيف واشكريه لولاه عمرنا ما  
كنا هنعرف بيهم صدقتي لما قولتلك علي  
الحلم "

بوجهه تملأه الفرحه والسعادة " صدقتك  
انت صح وتاخذ الاولاد وتخرج فتحي يذهب  
وراهم بقلب اب رباهم ٧ سنوات

يجذب فاروق يده " اقعد علشان تفهم  
حكاية ميار معايا"

وازاي اللي قتلته انت وايمان كان فاضل  
اخويا مش انا"

يصعق فتحي لمعرفته بانه قتل اخية، لكنه  
يستغرب هدوءه

معه والتحدث إليه بدون ضغينه، ليبدء  
يقص عليه حكايته

\*\*\*\*\*

نذهب لبيت وفاء مع زهرة

بعد فرحتها بفك العمل واخذ قطعة شاش  
وفاء التي تم العمل عليها ، من فرحته  
تذهب إلي وفاء لتخبرها بحب اخيه لها  
واحتياجه إليها ، وتطلب السماح منها لانها  
السبب في كل ما حدث لهم من مشاكل  
ومصائب لتري أمام بيتها ما جعل قلبها  
بيكي حزنا وألما " اخيها زياد يستند علي  
الحائط ويصعد لها ودموعه متحجرة في  
عينيه "

تذهب له وتحتضنه قائله له " زياد أنت أيه  
جانبك هنا وازاي يخرجوك من المستشفى  
وانت تعبان كده، تاخذ ايده لتنزله لكنه  
يرفض ويصر يكمل بالصعود إلي شقة وفاء"  
قائلا بلوعة وصوت ضعيف " وفاء تعبانه  
شوقي قالي كل حاجه وقالي انه كانت موافقه  
علي الرجوع ليا ، "

تهرب دمعته وتنزل تحرق قلبه قبل خده،  
يضغط علي يدها لتتحمل ثقل جسده الذي  
يتهاوي ويقول بحزن يدمي القلب " وفاء  
موجوعه زيا يا زهرة ، انا جاي احرارها من  
حبي وعشقي لبها وعشقها لبا انا خلاص  
هاموت يا زهرة بس نفسي اشوفه لآخر مره  
أرجوكي ساعديني يا زهرة اشوفها ،وصليني  
لشقتهم وخليهم يسمحولي اشوفها قبل ما  
اموت "

تبكي زهرة وتمسك يد أخيه تحتضنها  
وتقبلها" سامحني يا خويا اذيتك واذيت  
نفسي بتعبك ووجعك ياريتني فكرت فيك  
قبل ما افكر بنفسي ياريتني قدرت حبك  
وحنانك وبقيت عليهم بدل ما اخسرك حبك  
وحياتك، بس خلاص يا خويا يا حبيبي انا  
النهاردة جاية ارجعلك حبك وروحك وحياتك

خلاص وجع فراقك عن حبيبتك انتهي

والله هرجعلك وفاء"

يسند زياد نفسه علي الحائط كي لا يقع

وينظر له بخيبة امل"

خلاص يا زهرة مفيش فايذة انا عشت عمري

كله بسعي لحبها وبيت يجمعنا ولم بقت ليا

وجمعنا بيت واحد وحياة أستكثرتها الدنيا

عليا وبعديتنا عن بعض بعد شهرين بس"

ومن يومها اربع شهور وانا بدور ليل ونهار

علي طريقه افك بيها العمل لكن مفيش

فايذة كل اللي قدرت اعمله حصنت بيتنا من

شر ايمان لكن مقدرش ارجع وفاء لحياتي

تاني"

زهرة انا عندي اموت ارحم من أنها تكون

لغيري بس كل اللي محتاجه اشوفها لآخر

مره نفسي تكون وفاء اخر من تراها عيني  
بالدنيا ساعديني يا زهرة ارجوكي وانا  
مسامحك لانك دمي اختي الوحيدة  
وصديقتي الغالية الشقيه الدلوعه يلا  
بسرعه يا زهرة خايف اموت قبل ما اشوفها

"

تصيح فيه زهرة بحزن " بس بس مش  
هتموت ووفاء هتبات في حضنك من النهاردة  
انا اتعلمت درس عمري من اللي حصل عمر  
السعادة ما تكون للي بيخضك وحدك  
بالعكس السعادة الحقيقه بسعادة من  
تحبهم وانا سعادتك دلوقتي أهم من حياتي  
اسمعني يا زياد "

انا الحمد لله فكيت العمل، ينظر لها بعدم  
تصديق " والله اتفك وجيت اعرف وفاء  
الحقيقه وكنت هجيبها ليك المستشفى

ولو مش مصدقني اهو تفتح شنطته وتطلع  
له قطعة الشال "

اتفضل دي قطعة الشال اللي كان مربوط  
عليها العمل مفيش غير حاجه واحدة وفاء  
هتعملها لازم تعملها بنفسها بعدها ترجعك  
" يلا ارجع انت للبيت يا نور عين اختك انا  
هجيبيها واجييلك ، عهد الله عليا وفاء هترجع  
لحضنك ومش هتفارقك تاني وزى ماكنت  
السبب في فراقكم وحياة غلاوتك عندي  
لارجعها ليك ولحياتك وتفرح بيها "

ياخذ منها زياد قطعت الشال وينظر لاخته  
بدهشة " بجد.يا زهرة العمل اتفك انت  
متاكده اوعي تكون ايمان ضحكت عليكي  
،بتقولك كده ،خلاص.،انتي متعرفيش  
هيجرالي ايه أنا لو جرحت وفاء تاني مش  
هتحمل الحياة ولا نفسي بعدها "

تمسك ايده بقوة"والله باين ما حد عملك  
عمل غير وفاء حبها مكلبش في قلبك مش  
هيطلع ولا بالطبل البلدي، متقلقش يا  
حبيب اختك ايمان خلاص انتهيينا منها للابد  
ماتت وخذت جزاءها وانا كمان خدت جزائي  
،كفاية بعدت عن بيتي وجوزي وخسرت  
حبكم وحب بابا وماما ليا، وأن الاون ترجع  
لحياتك وذنيتك مع حب عمرك فوفو  
صديقتي اللدودة تعالي معايا اا جاية النهاردة  
اصالحكم وارجعكم لبعض "

خليني ارجع لبيتني وجوزي ده شرط بابا  
لترجع وفاء لاما افضل في بيتكم لو رجعت  
ليك ارجع انا لشوقي " وتسنده لحد الباب  
لكنه يضغط علي نفسه ويشتد عوده بعد ان  
بثت فيه الأمل بأخباره ان العمل اتفك  
وزالت كل العقبات من حياتهم "

\*\*\*\*\*

تطرق زهرة الباب ، تفتح لها فاتن وبعينيها  
الف سؤال وسؤال

لتسألها امها" مين با فاتن تقول بامتعاض ،  
زهرة بنت ام سراج وايه ده زياد تخرج له  
وتسلم عليه زياد تعالي اتفضل "

والفرحه تتهلل علي وجهه وهي تدخل بزياد  
في ايدها" يدوخ من شدة جذبها له ليسند  
علي الحائط وتصيح فيها زهرة"

اهدي يا فاتن زياد صالب طوله بالعافيه  
مجرد ما عرف بتعب وفاء متحملش وساب  
المستشفى وهو تعبان وجاي يشوفها  
تروح ليه ام وفاء وتشوف وجهه اصفر  
وسقيم" تخبط علي صدرها يالهوي يا ضنايا  
يا بني والله لولا تعب وفاء كنت جيتلك

ازورك علي عيني اني مزورتكش والله بس  
ابو مجدي ومجدي جوك وقالو الزيارة  
ممنوعه "

ليه يابني تجي كده علي صحتك ونفسك  
كنت اصبر لما تخف، معرفش ايه اللي  
صابك انتي وبنتي كده هي اللي ما تكسب  
عين طليقه اخوكي ايمان منها لله، ينتقم  
مزها ربنا دنيا واخرة يا ايمان يا بنت صباح ،  
اقعد با ابني جمبي تعالي وانتي نيله يا فاتن  
انجري اعمل حاجه لجوز اختك بسرعه  
واخته يلا"

تروح فاتن للمطبخ تعمل مشروب لهم،  
يمسك زياد ايد حماته  
مممكن يا نينه اشوف وفاء عايز اطمئن عليها  
وحشتني اوووي

تقوم زهرة قائله لاخيه " استني هنا يا زياد  
خليك انا لازم اصلح اللي كسرتة الاول يا  
ماما أنعام لا زياد ولا وفاء ليهم ذنب باللي  
حصل انا وايمان السبب في كل حاجه  
والحمد لله خلصنا من ايمان وخذت جزاءها  
وانا نفسي اكفر عن ذنبي في حقهم واطلب  
السماح من وفاء قبل ما اقابل وجه رب  
كريم"

تتنهد انعام بحيرة " مدام هتصلحي ونيتك  
خير ربنا يهديها وتسمع منك تعالي هي مش  
بتقوم من السرير وخست النص "

تدخل انعام وتكلم وفاء بهدوء كي لا تفزعها"  
وفاء وفاء قومي يا بنتي أخت زياد هنا  
وعايزة تكلمك وتطلب السماح"

تحتج وفاء " لا ياماما لاء هي السبب دمرت  
حياتي وحرمتني من اخوها كانه ملك ليها، لاء

ياماما انا مش طايقها كفاية اللي بقاسيه انا  
وزياد بسبب حقدها" تري زهرة تدخل  
غرفتها وعيونها مليانه دموت تلف بجسمها  
وتعطيها ضهرها وتبكي: تجلس بجوارها  
وتمسك ايدها قائلة" مش هقولك اسفه  
وسامحيني لان اللي عملته لا ينفع معاه  
اسف ولا سماح بس هقولك هحلفك باغلي  
ما عندك لاني وثقه من حبك لاخويا وحياة  
زياد عندك متعاقبهوش بسببي وتحرميه  
منك علي ذنب معملهوش وتضيعو حبكم  
النادر " من زمان وانا بشوف حبكم اتولد  
قدام عيني ، كنت فرحانه لانه بسببك كان  
دايما يلعب معانا، ويقعد ويانا طول ما  
انتي موجودة، مش هنكر غيرتي منك ولدت  
جوايا حقد عليك لما قالي انه بيحبك ونفسه  
لما يكبر يتجوزك بقيت اكره تدخل بيتنا ،  
بس لما اتخطبت واتجوزت نسيت كل ده

لحد ما غلط شوقي في اسمي باسمك يوم  
زفاننا حسيت يومها انك عدوتي "

اتخيلي ان اغلي اتنين في حياتك عايز اختي  
ايوه اختي يا وفاء انا عمري ما كان ليا اخت،  
وانتي كنتي اختي حبييتي كرهتك بسبب  
غيرتي منك مش حقد والله ، لكن لما  
شفت عذاب اخوبا عليكي وتحريمه للنسا  
في حياته بعدك بقيت اضرب نفسي بالجزمه  
علي غبائي وسالت نفسي ، ليه الغيرة  
سودت قلبي ونسيتني حنان زباد وحبه ليا  
وخوفه عليا"

وبعد ما رجع ليا شوقي واقسم انه نسي  
حبك ساعته حسيت بوجعك علي حرمانك  
من حبك " وفاء انا جاية النهاردة مش طالبه

تسامحيني رغم اني بتمني بس برجوكي  
ترجعي لزياد

اخويا بيموت كل يوم من غيرك وكلنا  
بنتعذب معاه"

تصيح وفاء فيها وهي تبكي بانھيار" ومين  
باع حبي واتخلي عني علشان غلطة كانت  
اول غلطة لبا، وكلكم واقفتو ساكتين وهو  
يطلقني كل ده ليه علشان اخوكي فتحي  
اللي ظلمني هو ومراته باللي عملوه فيا"

تمسك ايدها برجاء، اسمعيني يا وفاء زياد  
طلقك مش علشان اخويا بس زياد طلقك  
يحميكي من اذيت العمل ليكم، وتبكي  
العمل كان معمول علي شالك يعني بالدم  
الشيخ اللي راحله وفك عنده العمل  
المرشوش حذره و قاله ان في اذية ليكم لو  
اتعمل ليكم عمل هيكون اذي خلي بالك

وممكن تاذيها بالدم ده لو مطلقتهاش مكره

اللهم احفظنا من شرور الناس "

بقي نفسه يخرج بيكي من البيت لكن لما

لقي بابا بيكلمها علي عهده مع اخواتي بقي

بين نارين نار عشقه ليكي وخوفه عليكي

ونار وفائه بعهده مع بابا واخواتي وجه غلطك

في فتحي فرصه يطلقك وبحميكي من شر

الاذية لانه كان عمل مرصود ليكم "

وفاء،مسالتيش نفسك ليه مرجعش ليكي

طول الشهور اللي فاتت وهو بيموت فيكي "

مسالتيش نفسك ليه محدش مني حاول

يرجعك ليه " زياد كان رافض يجرحك لما

يردك ويرجع يطلقك والحب بينكم يكون

مات فضل يطلقك ويعيش علي ذكري

حبك بدل طلاقك وهو بيكرهك او

يأذيكي "ارجوكي يا وفاء ارجعيله واوعدك

مدخلش بيت ابويا تاني لو ده يرضيكي بس  
وحياة حبك ليه اوعي تضيعي زياد  
،وتضيعي حبكم انا خلاص فكيت العمل  
وصلحت اللي عملت باقي تسامحي وتغفري  
غيرتي وحقدي ليكي وانا مستعدة للعقاب  
اللي يرضيكي بس الاول في حاجه ضروري  
لزم تعمله قبل ما تدخل بيتنا لو وافقتي  
ترجعي لزياد" اللي فك العمل قالي لازم  
تتحممي علي شالك ودي معاهم علشان  
تغسلي دمك من اي شر ليك "

انا قلت اللي عندي وبانتظار قرارك تسمع  
صوت بكاهها ونحيبها توطي تحضنه  
سامحيني يا وفاء ارجعي لبا اختي وحبيبتني  
والله انا بحبك هي الغيرة وشر ايمان اللي  
ضيعت حبي ليكي"

تمسح وفاء عيونه وتبتسم بعفوية" خلاص  
يا زهرة كل واحد خد. نصيبه من الالم والوجع  
انا كمان كنت استحق العقاب لغلطي في  
اهلك، لانه مكنش ينفع اغلط في فتحي  
بوجود اهلك بعد ما اكرموني وجابو حقي  
كن غروري وكبرباي نسوني تربيتي واحترام  
اهل جوزي ، وقبلهم جوزي اللي عمره ما  
سمح لحد يمس كرامتي ، او قصر معايا انا  
مسمحاكي

كفاية انك رجعتي زهرة صديقتي وحببتي"  
تحضنها زهرة بقوة انا هخرج افرح زياد ده  
هيطير من الفرحة  
وهروح ابلغ بابا وماما متتخليش هيفرحو  
ازاي انتي هتنوري بيتنا والله انا فرحانه  
اوووي وتنادي زياد زياد تعالي"

تبصلها وفاء برعب " زباد هو زياد معاكي  
تستغرب زهرة خوفها اللي ظهر علي محياه"  
مالك ايه اوعي تقويلي موحشكيش "  
تضربها وفاء في كتفها " لا وحشني اووي  
اووي والله بس ميدخلش عليا وانا كده  
منكوشه ووشي خاسس واصفر وتعبانه لاء  
متخلهوش يدخل والنبي يا زهرة"

تضحك زهرة بفرحه " هو ميهمهوش شكلك  
ولا حالتك هو بيحبك زي ما انتي بيعشق  
روحك وقلبك ، كل اللي يهمن انه يمللي  
عيونه منك يا فوفو ، يلا انا هخليه يدخل  
وهبلغ اهلي اخليهم يجيبو الماذون ويجو ،  
انا وعدت انك زياد هتباتي اللبله في حضنه  
واشفو نفسكم بحبكم لبعض " "

وتخرج تجري تنادي اخوها ، تحاول وفاء تقوم  
تغير من هيئتها وشكله لتري ظل زياد

القادم إلي غرفته برفقة امها ترجع مكانها و  
تنزل تحت البطانية تحبي نفسها "وتداري  
وشها منه بره تخرج زهرة سعيدة وتحضن  
اخوها بفرح وفاء سامحتني

يا زياد أنا هروح ماما وبابا يجيبو  
المأذون واجيبهم واجيلك انا وعدتك وهوفي  
بوعدي يا اخويا قوم ادخل ليها "

يبلغ زياد ريقه بصعوبه شاعرا بالتوتر  
يتملكه قائلا لها"

طيب روعي طمنيهم وانا هستني عمي  
واتفق معاه علي كل حاجه زهرة طمني بابا  
اكيد عرف اني سبيت المستشفى بعد ما  
اخواتك خرجو لاني هربت مش اخدت اذن  
خروج" حاضر

تقبل رأسه ربنا يباركلك فيها با اخويا "

وتخرج الي بيت ابيها

رأساً " ينهض زياد وتخونه اعصاب ليجلس

مره اخرة"

تمسك ام وفاء ايده وتساعده يقف " قوم

يازباد يادي الحب اللي وجع قلبكم روح

خدها وريحنا منها ومن مرضها من يوم

طلاقكم وهي منكده علينا ومسوده عشيتنا

"

يضحك بصعوبه لحماتها، لتقوم بمساعدته

واسناده الي غرفة أبنتها ، يتحامل زياد علي

جرحه و هو يمني نفسه برؤيتها "

تفتح له الباب قائلة له " اطمن عليها واتفقو

علي كل حاجه واحنا معاكم في اللي يريحكم

المهم ترتاحو وتريحونا من همكم انا عمري

ما شفت حب يموت زيكم "

يقف زياد امامها وعيونه يهدر منها العشق

وقلبي يدق بعنف لشعوره بقربه منها

لينادبها بعذوبه وشوق جارف "

هو يراها تستخبي تحت البطانية" وفاء وفاء

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

نعود لفتحي ((ماهي هدت حيل رايعه جايه

ما بينهم)))

بيدء فاروق يقص علي فتحي حكايته قائلا"

من ١٥ سنه تقريبا

سافرت انا وتوأمي فاضل للالتحاف بالكلية

انا هندسه وهو تجارة ، كان فاضل عايش

حياته واول يوم لنا بالقاهرة روحنا نقضي  
يوم تهيبس في بيت شربات الرمش "  
ويضحك ايوه كان اسمها كده كانت امرأة  
بمعني الكلمه) كانوا بيقولوا شربات الرمش  
اللي يروحها ميتحرمش رفضت اقيم معاها  
علاقه

وطلبت من بنت جوزها تهتم بيا لحد ما  
فاضل يخرج من عندها " كانت ميار طفله  
عمرها ١٢ سنه نفسها تلعب لكنها اشتغلت  
تخدم علي زباين خالتها " كانت بتصعب  
عليها من يومها كل فترة كنت بروح اطمن  
عليها واجيب ليها شيكولاته كان فاضل  
بيحسبني مشيت في سكتة لكني كنت  
بعطف علي ميار الطفله اللي طلعت في  
وسط قذر كنت نفسي انقذها لحد ما  
دراستي لهتني عنها وعن الاهتمام بيها "

لحد ما خلصت كان فاضل خلص قبلي  
بسنه روحت فرحه وهناك سالني عن عدم  
حضوره اكيد شربات مطبواك يومها لومت  
نفسى ورجعت من الفرخ عليهم نفسى  
اطمن علي ميار"

ولما خبطت فتحت ليا بنت جميله شابه كل  
حاجه فيها بتنضح بالانوثه وقفت قدامها  
كتير لقيتها بتترمي بحضني وتبكي وتقولي  
ليه نسيتني وسيتني ، مبقتش مصدق انها  
بقت جميله كده بقيت ازورها اسبوعيا لحد  
ما بقي كل يوم بعد الجامعه وبقيت ادي  
فلوس لعمتها وعلشان تبعد عنها  
ومتخلهاش تخدم زباينها بعد ما اقسمت ليا  
انها طاهرة"

ويوم عيد ميلادها عزمتهها بره و عملت ليها  
حفله وجبت ليها فستان وكانت اسعد بنت

في الدنيا ، ولما رجعتها كانت خالتها خرجت  
مع زبون وهتبات عنده ، وكانت اول مره  
نكون لوحدا

طلبت افك ليها السوسته واول ما لمستها  
محستش بنفسي غير وهي بتعيط وتلطم  
وقالتلي جت منك انت يلي كنت بامن  
نفسي عليك منك لله " خرجت وانا بقسم  
اني اتجوزها واعيش معاها في الحلال لكن  
روحت لقيت خبر مرض والدي

سافرت ولقيته بيصر اتجوز حاولت اهرب  
واقوله بعد الامتحانات لكنه اصر لانه نفسه  
في حفيد بعد ما اكتشف ان اخويا عقيم  
وجوزني لبنت عمي الدكتورة صفية كانت  
لسه في ثانية طب هادية وجميله بصراحه  
الشهر اللي عيسته معاها نسيطني ميار ولما  
رجعت لامتحاناتي روحت اسال عليها

عرفت انها هربت مع واحد من زبابن عمته  
واحد مشعوذ وبتاع مخدرات والكارثة انه  
بيشغلها لحسابه وده اللي مزعل خالتها ،  
مشيت من عندهم وانا شايل ذنبها وكان  
خبر حمل صفيه فرحه ليا ولابويا وبقيت  
مهندس وبقيت ادير مصنع العيله ،وبدء  
انتقام ربنا مني بعد انتظار ٩ شهور علي  
ولادة اول حفيد لعلوان السمالوطي دخلت  
صفية غرفة العمليات

وبعد نص ساعه اكتشفو موت الجنين من  
يومين والرحم لازم يستأصل لانقاذ الأم ، بابا  
متحملش الصدمه ومات واخويا رجع  
للانحراف والحياة لوحده بعد ما عرف ان بابا  
كتب كل ثروته باسمي ، طبعا رفضت واديته  
نصيبه لكن فاضل كان دايم حاسس اني  
بتعطف عليه ، بعد سنه من حياتي مع

صفيه كنت بشوف ميار ذنبي اللي هتعاقب

عليه طول عمري"

نزلت وفضلت ادور عليهم كانت شربات

اتعرضت لحادث خلاها تبطل شغل وبقت

ميار هي اللي بتصرف عليها ولما روحت

ازورها استنجدت بيا بانها اتسجنت مع

الذجال اللي كان بيشغلها لعمل السحر

الاسود والاعمال السفليه"

وقدرت اخرجها خدتها لشقه مفروشه

عاشت فيها مع خالتها

كانت شايفه اني حابس حريتها ، بس كنت

عايز اطهرها من الحياة القذرة اللي كانت

عايشاها لحد ما قالتلي لتسيبني لتتجوزني

انشاله عرفي علشان مراتك بنت الحسب

والنسب"

قولتلها موافق علي شرط تحملي نفسي في  
ولد يشيل اسمي "

وافقت لكني اصريت ادي ولادي منها  
الصفه الشرعيه كتبت عليها وقلت انا  
السبب في مصيرها المظلم وكنا بنحاول كل  
شهر لحد في يوم ما لقيت رقمها بيرن علي  
فاضل باسم ايمان

رديت عليها وسمعتها بتقوله ( مفيش حمل  
خلاص نزلته بس انا مضمنش اخوك  
مايحاولش تاني الحل في اللي انت قلته في  
اخر ليلة كنت معايا فيها ، حاول تخليه ينزل  
مصر ليا بكره

هو اكيد هينزل زي كل مره يوديني للدكتور  
ويظبط معاها الميعاد بس انا هخلصك منه  
زي ما انت عايز واترحم عليه

هبعثلك عنواني ابقني قابلني هناك بعد

الظهر هكون خلصت منه

انا هقوله ان ده بيت يشتريه ليا وبنبيه من

جديد ولما يجي يشوفه هخلص عليه يلا

سلام بقولك ايه متنساش نصيبي في الورث

انا مراته شرعي "

وبعتت ليه العنوان واتصلت بيا بقيت

حاسس بقرف وحسيت انها ذنب عمره ما

هيتغفر حاولت انصفها نجستنا زيادة "

الباقي بقني هيعرفك عرفتك ازاي " لما

عرفت نيتها لما صحي فاضل قولتله في

واحدة اتصلت بيك كنت وصيت الخادمة

تسرق موبيلها علشان لو اتصل وتكتب ليه

رساله يجلبها ١٢ زي ما اتفقت معايا كنت

عايز اوجههم ببعض ونزل فاضل وانا وراه

وشوفته طالع البيت ونزلت شربات تستني  
ايمان لما جت طلعت ووقفت هي وفضلت  
تراقب الطريق وفجاءة لقيتها طلعت جري  
وانت وقفت عربيتك وطلعت وراها جيت  
انزل عطلني زميل ليا شافني صدفه خلصت  
منه لما لقيتك بتلف بالعربية ورجعت  
خذت ميار ومشيت فضلت وراكم كنت  
نفسى اعرف فين فاضل لحد ما طلعتو  
طريق المريوطيه ولقيتك بتدفنوه قلبي  
وجعني وانقبض مشيتوا من هنا ونزلت  
احفر لقيت اخويا غرقان في دمه اخذته  
وطلعت علي المستشفى وكان في اخر نفس  
ومحتاج دم اتبرعت ليه والحمد لله بعد  
اسبوعين بدا يفوق وحكي ليا حكايته مع  
ميار وانها عملت شهادة جديده باسم ايمان  
كانت عايزه تهرب مني وهو قالها نموته  
ونخلص من زنه علي الحمل وهددها لو

حملت هيقتلها قالت تقتلني لكن قتلت  
اخويا صربعتها مخلتهاش تفرق بينا وبالذات  
لما طلعت اسألها عن الحمل قالت مفيش  
والله وقلعت ليه علي اساس انه انا كان كل  
همها تخلص مني بسرعه اخويا خف لكنه  
عاش مشلول ونزلت مصر ادور عليها<sup>٣</sup>  
سنين لحد ما فقدت الامل القيهها اتاريها  
كانت متجوزاك ولما رجعت لقيت اخويا  
بيطلب السماح مني وقالي لو صادفته يوم  
هو مسامحك لانك كنت اداة في ايد الملعونه  
ميار هي دي الحكاية وتنفيذ لوصية اخويا انا  
مسامحك وابوس ايدك انت رديت فيا  
روحي بانك رجعت ليا ولادي لاني بعد ما  
اتبرعت لاخويا بالدم ، اصيبت بمرض خبيث  
بسبب التلوث وفقدت قدرتي علي الانجاب

استاذ فتحي انا معايا كل الاوراق اللي تثبت  
ان ميار مراتي مفضلش غير التحليل وانا  
هرفع عليها قضيه للجمع بين زوجين لازم  
اسجنها " يقف فتحي مفيش داعي اختي  
بعنتت ليا الرساله دي لاني مش برد علي  
اتصالاتها اتفضل اقرأها بتقولي ايمان ماتت  
محروقه مع عشيقها الدجال وكمان اخويا  
الصغير هيرجع مراته وبتطلب مني ارجع  
بسرعه "

يرفع فاروق ايده للسمما " احمدك يارب ده  
انتقامك وعدلك

تعرف ان ابويا جالي في الحلم بعد ما رجعت  
من الحج انا ومراتي وقالي " سلسالك ممدود  
باحمد. ومحمود ولادك التوأم في طريق خلي  
بالك منهم " واديك جيت بيهم وربنا  
عوضني

يا حج فاروق انا هسبب ليك علاء وعلي  
اوعي تاخدمهم بذنب امهم هما اذبوا تربية  
صالحه وان شاء الله هيكون ذرية صالحه  
ليك اتقي الله فيهم واعرف انهم نعمه ولما  
تتاكد انهم ولادك انا تحت امرك هجي معاك  
المحكمه وسجلهم باسمك وانا بشكرك انك  
سامحتني انت واخوك "

يحضنهم فاروق والفرحه هتطير عقله  
وينادي علي مراته تنزل بالاولاد يودعوا  
فتحي اللي يقبلهم ويوعدهم يزورهم والاهم  
يسمعوا كلام العمدة ومراته ويحضنهم  
العمدة وهو رافع ايده للسماء بيحمده  
ويشكره علي رحمته بيه ورزقه بالذرية  
ويسلم عليهم فتحي علي وعد بحضور بعد  
اثبات الابوة

وينطلق وهو مرتاح الضمير لانه تخلص من  
ذنب قتل روح

ويعود لاهله ليبدء حياته التي اوقفها  
سنوات

\*\*\*\*\*

نرجع لزياد ووفاء

ينادي زياد علي وفاء، لتصيح من تحت  
البطانية " روح يا زياد متدخلش لما يجي بابا  
ابقي تعالي اتفضل امشي ملكش حق  
تشوفنى بالشكل ده وانتي طليقي لتشعر  
بيده تسحب عنها البطانية " تشدها عليها  
بقوة يقول لها بهدوء " يعني امشي  
تهز راسها أه امشي " بيتسم لدقات قلبه  
التي تعلقو تعلن عن فرحته " حاضر هامشي  
سلام ليجذب البطانية فجأة "

لينظر لعينيها بهيام وعشق ويرى دموعها

يمد يده بمسحها"

تنظر له وفاء بهلع من منظره المتعب حد  
السقم " تضع يدها علي خده تمسحه وتبكي  
بشدة " يجذب زباد راسها يدفنه في جوف  
صدره بقوة وتملك "

قائلًا بصوت مفهم بالمشاعر والاحاسيس

الجياشة " اه اه اه اه اه اه اه اه اه اه يا وفاء يا  
عشقي وروحي ونبض قلبي ودمي "

ترفع وفاء وجهه إليه ودموعها مغرقه  
وجنتيها" ليه يا زياد ليه تعمل في نفسك  
كده ليه كنت عايز تنتحر وتسيبني لوحدي دا  
انا كنت اموت وراك لو جراك حاجه "

يطبطب علي خدها ويملس علي شعرها  
بحنان ويخد بضع خصلات من شعرها  
يتشممها كانه يتنفسها "

هوس متقوليش موت تاني، فاهمه حتي  
الموت مش هيفرقني عنك لاني ملكك  
ومعاكي كظلك وحشتني ملامحك  
وتفصيلك ونظرة عيونك وشفافيك وفاء انا  
بعشقتك والله بعشقتك سامحيني مكنش  
بايدي حاجه غير اني ابعدك عني ؟

ثم انتي هبله يا بت انتحر غزاي حد.قالك اني  
كافر، ثم لو هموت عايز اموت في سحر  
عيونك ونعومة خدودد ورحيق شفافيك  
وبدون وعي يلتهم شفتها ليشعر بالنار  
تستعير بجسده ، ويغادر المرض جسده  
بعد ان بشت قبله وفاء فيه الحياة من جديد  
،يضمها ليه بقوة ويشدها من علي السرير"

قومي البسي انتي هترجعي معايا دلوقتي  
مش طايق ابعده عنك لحظه تاني ولا عندي  
استعداد اتنازل عن روعي في بعدي عنك يلا  
هتصل باخويا يجيب الماذون علي ما  
تجهزي

يسمع زياد ابيها يقول من وراءه " عيب يا  
زياد اللي بتعمله البيت ليه راجل ولازم  
تتحترمه با ابن الاصول "

ومين قالك اننا عايزين ماذون ليه هو انت  
ناوي تتجوز

ينظر له زياد ويقول بارتباك " اسف يا عم  
الحج لاني اتعديت حدودي انا بطلب منك  
ايد وفاء واطلب المهر اللي يرضيك ويرضيها  
واكتب المؤخر لو مليون جنيه والله ما  
هرفض طلب بمهما يكون، وفاء اغلي ما في

دنيتي ،لو طلبت عمري قليل عليها ولو عايز

زفه تلفبيه البلد هعملها بس توافق "

يضع ابو وفاء يده تحت ذقنه ويحكها مفكرا

ناظرا لزياد قائلًا بغموض وغضب " بس انا

معنديش بنات للجواز.....؟؟



يتبع.....

#سلمي\_سمير

#البارت\_الرابع\_عشر

#لمة\_العيلة

&&&&&\_\*\*\_\*\*\_\*\*\_\*\*

يتطلع ابو مجدي لزياد بغموض وغضب "

بس احنا معندناش بنات للجواز يا زياد

اتفضل اخرج من الاوضة علشان تاخذ حق  
الضيافه ولا مش ده الاصول"

ينظر زياد لوفاء وابيها بارتباك وحيرة" ليه يا  
عم الحج انا شاري بنتك وشاريكم واللي  
حصل كان غصب عني ، ووفاء قدرت  
وسامحتني ، عارف ان طلاق ليها قبل ما  
تكمل شهرين جواز فضيحه، لكن كان ارحم  
لو طلقته بعد ما أأذيها"

ويروح لوفاء، قومي قولي لابوكي انا  
بالنسبالك إية عرافيه أني كنت مغصوب  
وانك سامحتيني قوليله يا وفاء"

يقول له ابو مجدي " سيبك من وفاء يا زياد  
بنتي متربية وهتسمع كلام ابوها مهما يكون  
ووفاء هتقوم تجهز علشان تروح بيت جوزها  
فاهم جوزها مش عروسه وكتب كتاب "

يقف زياد قدامه غاضباً قائلاً بحدة"  
أسمعني يا عم الحج وانا اسف في اللي  
هقوله ، انا لما طلقت وفاء كان خوفاً عليها  
مش تفريط فيها، وبعد ما قلبي اطمن انها  
هتكون في امان

انا مش هتنازل عنها ولا هتكون لراجل غيرى  
، وفاء دي ملكي حبيبتى ،قلبي وروحي  
اختي وبنتي ماضيا ومستقبلي "  
لو حد قرب منها هيكون الموت مصيره،  
واللي يفكر يبعدي عنها هيكون الجاني علي  
نفسه، مش لاني غني ومستريح او لاني ابن  
الحج سليمان ، لا لاني زياد جوزها وملهاش  
ولا هيكون ليها جوز غيري مهما حصل لو  
فيها موتي "

يصفق ابوها باعجاب " لا بجد ابهرتني سامعه  
يا وفاء زياد بيهددني في بيتي ردي عليه  
علشان ردي مش هيعجبه "

يصيح زياد بتهور " قول اللي عندك انا  
صحيح بحترمك وبقدرك لكن كل ده مش  
هيخليني اتنازل عنها وهحاربك لو وقفت في  
طريقنا أحنا مقسومين لبعض وهنكون  
لبعض "

تنادي وفاء علي زياد محذره " مش كده يا  
زياد بابا مغلطش انا لازم اجهز علشان ارواح  
بيت جوزي " يلتفت لها زياد وبسرعه يقترب  
منها ويمسك ذراعيها و يهزها " انتي بتقولي  
ايه انتي مرااتي انا وبس وهتجوزك لو غصب  
عنك وعنه فاهمه "

تفلت ذراعيها من ايده " انت مجنون  
وجنونك عماك بابا يقصدني أنا وانت مش  
شايف وتاخذ ايده تحطها علي بطنها

انا لسه مراتك لحد ما اولد اتفضل بقي بره  
عايزه اغير هدومي واجهز علشان ارجع  
معاك لبיתי وحياتي وياك يلا يلا اخرج خيلنا  
البس وتهمس بخجل من ابيها " وحشتني  
أوووي حياتي معاك وكل تفصيله فيها،  
اتفضل بقي كده من غير مطرود استناني برة  
لحد ما اغير لاولد دلوقتي وساعتها هبقي  
طليقتك وبالعدند فيك هرفض اتجوزك من  
جديد حتي لو حطيت مال عيلتك تحت  
رجلي اللي في بطني ده هو اللي رحمك من  
انتقامي منك لانه ربطني بيك غصب عنك  
حتي لو مش عايزني، لكن بعد ما عرفت من  
زهرة قد ايه انت بتحبني وطلقتني بسبب

خوفك عليا بقيت مستعجله ارجعك  
واعيش حياتي معاك اللي ياما خططنا ليها  
انا وانت "

ينظر لها زياد بذهول ويده تتحرك علي بطنها  
البارز بروز صغير وينزل علي ركبته مقبلا  
بطنها " ويحضنها ليضع راسه عليها ويهمس  
كأن من بداخل احشائها سيسمعه " ابني  
حبيبي بطلي

رجعتلي مامتك والله انت طفل جدع " يهب  
واقفا ويسحب يدها " طيب يلا بينا انا  
مشتاق لحضنك وحبك نفسي اصدق أنك  
خلاص رجعتيلي بجد مش مجرد حلم "  
يضحك ابوها بفخر " اهدي البنت تعبانه  
وانت كمان واضح لسه خارج من  
المستشفي ، ويضربه بطرف كفه علي  
ذقنه ضربه خفيفه " بقي تعرف عن اخلاقنا

انا كنا هنسمح ليك تقعد مع بنتي في اوضه  
لوحدها لو كانت عدتها انتهت ، او كنت  
هسيبك تبوسها لو مش مراتك طلعت  
خايب وبتعرض عليا مالك ومال اهلك يا  
زياد افهم انا وافقت أن وفاء ترجعلك لانك  
راجل حتي لما طلقته كنت راجل اللي تغلط  
تتربي من غير ضرب ولا اهانه وطلاقك ليها  
كان أقوي من اي قلم "

وكمان وقفتك في وشي رغم انها غلط بس  
بعتبرها تهور حبيب غيور علي عرضه واللي  
يصون عرضه ويضحى بحبه علشان خايف  
يجرح حبيبه يبقي راجل ويستاهل الامنه  
علي بنتي نظرتي فيك عمرها ما خبيت وزى  
ما قلت كل شئ بأوان

وخلص بعد ما كل حاجه انكشفت  
اوالحقيقة اتعرفت انا اللي بقولك اتفضل

خد مراتك خلاص اتربت واتادبت المرة  
الجاية لو غلطت كسر عظامها ومتردهاش  
بيت ابوها لانك من اليوم انا بسلم ليك  
الولاية عليها ،كون انت الاب ، اللي يربي  
ويأدب والاخ السند والعزوه والزوج و  
العشرة والامان والاسرة والعيله والحبيب  
الحنان والاحتواء ،والعشق الدفي والحضن "  
كل ده لازم تكون كزوج وولي امرها "

يبص لوفاء بابتسامه حانية " وانتي ملكيش  
مكان هنا تاني بيتي هو مملكتك لانك فيه  
ملكه ، انما هنا انتي مجرد ضيفه لكن هناك  
في بيت جوزك هتكون حياتك ودانيتك يلا  
خدها ومع السلامه ويوطي علي ودنه "  
اوعي تضربها ده كلام بينا بس علشان تتأدب  
لكن لو مديت ايدك عليها هكسرهلك "

يضحك زياد ويقبل راسه " انت ووفاء وكل  
اهل وفاء علي راسي ويسحب ايد وفاء  
لتخرج معاه لكنها تقف " استني مينفعش  
زهرة قالتلي علي حاجه لازم اعملها زياد روح  
انت ولما اخلص هتصل بيك تبجي تاخذني "

يسالها زياد باستفسار " حاجة ايه فاهميني  
ثم انا مش هتحرك غير رجلي علي رجلك  
سيبك من زهرة ولما نروح نعمل اللي انتي  
عايزاها يلا " تحتج مش هينفع اسمع بس  
وَتَأْف ابوها " ادخل وشوفها عايزه تقولك  
ايه يمكن مكسوفه مني ومن امها واخواتها  
يدخل زياد ويسألها " في ايه

تفتح شنطتها التي اتت بها اختها فاتن بعد  
طلاقها "

تطلع شالها والقطعه التي اعطتها لها زهرة"  
دول قالتلي لازم اتحمم عليهم قبل ما ارجع  
البيت يلا روح انت طمن اهلك ولما اخلص  
هتصل تيجي تاخذني اتفقنا"

يشدها له زياد" بس انا عايز اردك ليا  
ودلوقتي وتحمي سوا هو مفيش حمام  
لاوضتك هنا ولا لازم تعدي عليهم بره ويقرب  
منها مقبلا شفتهاها بتمعن وتملك ورغبه"  
ويظل يقبلها إلي ان انقطعت انفاسهم  
ويلقها علي السرير ويلقي نفسه عليها"  
وحشتيني اختفاكي عن عيوني كان بيقتلني،  
حرمتيني منك كنت بروح الكلية ليكي  
يوميا بتمني اشوفك، لكنك غيبتي وغابت  
شمس حياتي عني بهروبك مني، كنت بلمح  
خيالك كل يوم وانا نازل الورشة زي زمان من

ورا الشباك ،يعني كنتي بتشوفيني وحرمانني  
اشوفك اعاقبك باية قوليلي "

تتطلع له في صمت وعيونها تقول كل ما  
بداخلها من شوق واحتياج له لتحوط ظهره  
بيداها وتهمس بين شفتاها" مشتقالك  
مووووت ويرتعش جسدها من قوة اشتياقها  
له

ليقبلها زياد بقوه ونهم محاولا السيطرة علي  
ارتجافها " لتستعير نار شوقه لها ويشعر  
بالاثارة لياخذ نفس عميق

وينهض عنها " قائلا لها بصوت مشحن  
بالعاطفة والرغبة"

قومي خلصي اللي هتعمليه وانا هستناكي  
بره واسمعي لو تعبانه انا كمان تعبان واكثر  
منك لو مش هتقدري ترضيني من غير أي

أحتجاج او شقاوة خليكي احسن النهاردة ام  
لو مستعدة خلصي بسرعه انا علي اعصابي "  
تمد يدها له ليساعدها علي النهوض " ترد  
علي صدره بقيت تقدر تسيطر علي نفسك  
وانت معايا ايه تاثيري عليك ضعف "

يضحك بمرح " لا طبعا لو تعرفي مقدار  
شوقي ليكي عامل فيا ايه صدقيني  
هترفضني تروحي معايا ، بس أحنا مش في  
بيتنا وابوكي واهلك بره الواجب احترمهم ولا  
ايه "

تعض شفايفها وتضع وجهها في الأرض "  
يبقي انا فهمت غلط

يهز زياد راسه بعدم فهم " فهمتي ايه غلط  
فهميني

اصل لما شوقي جه وجاب المأذون وكده "  
سمعت بابا بيقول لماما مفيش داعي  
للماذون لاني لسه مراتك ومجرد ما تعاشرني  
بتكون رديتني لعصمتك فبحسب انه  
هيكون هنا في بيت بابا وعلشان كده قفل  
علينا الباب ،ده سبب تجاوبي معاك

لاني فعلا عايزه ارجعلك "

يضحك زياد وهو يضمها لصدره " اللي قاله  
بابا صح بس مش شرط في بيتكم مدام  
رجعتك لعصمتي انا كده رديتك وممكن اي  
اتنين شهود يشهدوا حتي حضني ليكي بنية  
انك زوجتي بيكون حقي واكيد مش كل  
مطلقه زوجها يعاشرها في بيت ابوها قبل ما  
يردها " مهما كان بيت الاب ليه احترامه

انتي فهمتي غلط وكويس ان في حد منا  
عادل كانت هتبقني قلة احترام في حق ابوكي  
ولو فقدنا السيطرة علي نفسنا"

خلاص بس انت وانا هردك بطريقتي وعلي  
سديري"

تفتح وفاء الباب طيب اتفضل اخرج علي ما  
اخرج اتحمم واجيلك وهو خارج يهمس لها"  
بعشقتك يا حب

يخرج لهم وهو مرتبك " اسف يا عم الحج  
هطول عندكم شويا لحد ما وفاء تاخذ دش  
سريع ، علشان العمل يتفك أي اثر ليه قبل  
ما ترجع البيت ليكون فيها اذي مخفي "

يطبط عليه ابوها" لو في قلق خلاص باتوا هنا  
معانا لحد ما تظمن المهم ميكونش في اذي

ليكم " يضحك لا ياعمي خير ان شاء الله هي

بس هتعمل حابه وكله هيبقي تمام "

تقوم انعام طيب مدام هتفضلوا ناكل لقمة

وتنادي يا فاتن تعالي جهزي السفره علشان

ابوكي يتعشي مع جوز اختك "

يضحك زياد " اه والله يا نينه انا مكلتش من

اربع شهور ونفسي مفتوحه وبصراحه

محتاج غذا "

تطبب علي ضهره " وانا هغذيك مش زي

امك تحية طبعا بس هاكلك جوز حمام

يستاهلوا بوقك "

يتهلل وجه زياد " هو ده اللي محتاجه

بالظبط يا نينه "

\*\*\*\*\*

تدخل وفاء تتحمم وتجهز فاتن السفارة  
ليجلس ابيها ومجدي وامها وزياذ الذي  
انفتحت شهيته يتعشو سويا "

واثناء اكلهم يطرق الباب طرقات متتاليه "  
تقول انعام لمجدي قوم افتح الباب شوف  
مين حماته بتحبه

يقوم مجدي بفتح الباب ليري فتحي اخو  
زياد يرحب به "

اتفضل يا ابو علاء زياد جوه "

يدخل فتحي ليقوم له ابو مجدي مرحبا  
تعالى اتفضل معانا حماتك بتحكك " يضحك  
فتحي طيب كويس انها بتحبني

بس هي فين دلوني عليها علشان احب و  
اموت في بنتها"

ويجلس بجوار زياد ويحتضنه حمدلله

بالسلامه يا خويا

يضمه زياد " الله يسلمك يا فتحي بس  
قولي كنت فين كده ووشك بيضحك اللي  
يشوفك يحس انك صغرت عشر سنين "

يبتسم له فتحي "انا فعلا نزلت لكن ٨ بس  
اللي ضاعو من عمري لكنهم كانوا ب ٨  
سنه" أخيرا النهاردة ربنا كرمناوخلصت نهائي  
من ايمان وعيالها ودلوقتي أقدر ابدء حياتي

صح،

يسأله زياد باستفسار " يعني ايه خلصت من  
عيالها مش فاهم هما علاء وعلي وديتهم  
فين "

يبتسم فتحي له " لا ده موضوع كبير هقولك  
عليه بعدين المهم انزل اجيب المأذون ولا

اتفقتوا علي ايه وفين أهلنا مجوش ليه انا

اللي كنت مسافر جيت وهما لسه "

يرد.عليها زياد " انا اتصلت بيهم وطلبت

منهم محدش يجي غير لما اتفق مع الحج

ولما اخلص كل حاجه هابلغهم يجوا "

ينظر لهم فتحي باستغراب " يعني ايه هي

لسه وفاء رافضه خلاص انا هتصرف ،يقوم

من علي السفرة " يا عم الحج ممكن اكلم

وفاء كلمتين انا واثق كلامي هيقنعها تغير

قرارها"

يتطلع له ابو وفاء بريبه " في ايه وقرار ايه

اللي تغيره وفاء لتخرج وفاء من غرفتها وقد

تبدل حالها بعد ان عادت الدماء لوجنتيها

بعض الشى والبسمه لوجهها وقد لبست

فستان وردى فضفاض اخفي معالم حملها

لتسال فتحي بقلق " في ايه

يقترّب منها فتحي قائلاً " اولا انا بتاسف  
ليكي علي كل حاجه حصلتلك وبشكرك لان  
النهاردة اتاكدت من حكمه كل اللي حصل ،  
بدخولك بيتي اظهرتي الخلل وكنتي سبب  
لظهور القبح اللي سكن بيتنا ولانك انسانه  
صالحه ونقيه ومن بيت متدين وكريم ربنا  
جعلك سبب لاختلال قوة الظلام وبقوة  
أيمانك انقشعت الضلمة واشرقت شمس  
الحياة "

وفاء انت كنتي حاملة رساله من الله  
مهما طال الظلم الحق هيجي يوم وينتصر  
بدخولك ظهرت نفس اختي اللي حولتها  
الغيرة لانسانه كارهه واصبحت ارض خصبه  
لالعيب الشيطان ايمان اللي ربنا سبحانه  
وتعالى اداها الاف الفرص لتتوب إلي الله لكن  
كان دايمًا طريق الشيطان اسهل ليها كان

كل يوم ليها في بيتنا بتسود نفوسنا  
بشيطانها اللي سكن بيتنا وسلبت راحت  
بالنا كتير كانت بتاذي في عديله وسوسن  
اللي خدت صفها اتقاء لشرها حتي هدي  
اللي ما بتكلمش ما سلمتمش من اذاها الا  
انتي كنتي قوية بثقتك بنفسك وايمانك  
وتربيتك وحب زياد ليكي اصبحتي الخصم  
اللي بيهدد سيطرتها وبنفس الوقت الخير  
المدعم بالايمان اللي يقدر يهزم شيطانها "

بيكي انقشعت الغمه كنتي ضحيه لكن  
قويتني قلوبنا وعرفنا الداء فين لما ظهر  
شيطانه بكل خبئه وجبروته وقطعنا دابره

ساعتها حسينا الخطر لما انكشف الغطا عن  
كل ما فسد فينا" فوقنا لنفسنا وبدأنا  
نصحح الغلط ونظهر قلوبنا من السوء اللي  
عشش فينا وننظف نفوسنا من شرورها "

والحمد لله كانت تضحيتك انتي وزياد بداية  
الطريق لرجوعنا لنفسنا وبعد ما اطهرنا  
وخلصنا من السوء والخبث ونظفنا من  
النجاسة والشيطان انتهي شره لانه ملهوش  
مكان مع الخير " اخيراً السعادة دخلت  
نفوسنا والعدل اخذ مجراه والحق رجع  
لاصحابه، وان الاوان تاخذوا اتو كمان حقكم  
وتعيشوا السعادة اللي كانت مكتوبالكم  
واتحرمتموا منها واولها ترجعوا لبعض " وبعد  
ما عرفنا قيمة تضحيتك وسبب كل اللي  
حصل هترجعي بيتك مكرمه وكلنا هنتمنا  
رضاكي لانك كنتي وش الخير علينا وانتصرنا  
علي الشر بجد.يا وفاء انتي كنز يا بخت زياد  
بيكي اتمني من ربنا انه يرزقني بزوجه زيك  
تعوضني اللي ضاع من عمري مع انسانه  
شيطانه كانت اختبار لقوة صبرنا وعزيمتنا  
وعهدنا مع بعض كاخوات كنزنا الحقيقي "

يحضنه زياد بمودة" ربنا ما يحرمني منك يا  
خويا بس مكنش في داعي لكل ده لكن  
احسنت وطمنت عم الحج علي بنته في  
وسطنا لما يتأكد ان الكل بيرحب بوفاء اكثر  
من الاول"

يتطلع له فتحي باستغراب" يعني خلاص  
وافقت ترجعلك انزل اجيب المأذون ولا  
ناوين علي ايه:

تضحك وفاء" مفيش داعي للمأذون ابن  
اخوك ربطني بيكم

وكمان لو حد واجب عليه يعتذر يبقي انا  
مش انت لانك عمي الكبير وواجب عليا  
احترامك و تقديرك ليك ولجوزي"

وبكل كلمات الاسف والاعتذار انا اسفه يا ابو  
علاء

يحدق لها فتحي وينظر لاخته قائلا " افهم من  
كلام وفاء انك رديتها لانها حامل يعني طفل  
جديد لعيلتنا يا الله الف مبروك الف  
مبروك اهو يعوض خسارة العيله لولدين  
مره واحده بابنك وابن مصطفى احمدك  
ياربي يا مانت كريم ياب

تستوقفه ام وفاء " ولدين مين كفالله الشريا  
ابو علاء

يلتفت لها فتحي قائلا بضيق " خلاص يا ام  
مجدي مفيش لا علاء ولا علي طلعا مش  
ولادي كانت الحرباية اللي اتجوزته بتكذب  
عليا ومفهماني انهم ولادي ،ده غير انا اصل  
اتجوزتها لانها خدعتني واتهمتني باني  
غلطت معاها وضيعت شرفها وانا والله ما  
لمستها من اصله ، لانها كانت متجوزة اصلا  
والحمد لله طول جوازنا عمري ما كان ليا

رغبة فيها يعني ٨ سنين متجاوز ومخلف وانا

اصلا مدخلتش دنيا"

تلطم انعام صدرها في صدمه " والعياذ بالله

احمد ربنا انه خلصك منها وظهر حقيقتها

وكويس انك رجعت الولاد لاهلهم رغم اني

متاكده انهم واجعين قلبك ما انتي اللي

مرييهم"

يزفر فتحي بضيق " اه والله يا خالتي ام

مجدي ادعيلي بس ربنا يعوضني عنهم خير

ويهون عليا فراقهم"

تطبطب عليه بحب" ان شاء الله انت ابن

حلال وربنا كان بيختبرك والحمد لله خلصك

من الشيطانه لصبرك وثقتك فيه

وردت الحق لاصحابه علشان كده هيوعدك  
بواحد بنت حلال هتصونك وتكون ليك  
الزوجه الصالحه اللي تتمناها"

يضحك فتحي " اه والنبي ادعيلي وياريت  
تكون زي وفاء في تربيتها واخلاقها كده يبقي  
ربنا راضي عليا فعلا لو لقيت زيها"

يهز ابو مجدي له راسه له بامتنان " الله يكرم  
اصلك يا فتحي وان شاء الله ربنا يوعدك  
ببنت الحلال اللي تستاهلك "

يوطي زياد علي ودنه " طيب مدام عايز زي  
وفاء ما قدامك فاتن بنت زي القمر وهادية  
عن وفاء علي الاقل نبقي عدايل "

يحدق فتحي لفاتن التي تلاحظ نظراته لها  
تخجل منه وتضع وجهها في الارض بعد ما  
زاد احمرار وجنتيها "

يهز فتحي راسه بأستغراب "

لا يا زياد ما ينفعش دي صغيره اوي اكيد  
اهلها هيرفضوا ده غير هي لسه بتدرس اظن  
في اولي كليه وانا دبلوم بس " غير كل ده انا  
اكبر منها يجي بعشر سنين واتجوزت قبل  
كدة "

يدفعه زياد في كتفه " اتجوزت ايه دي  
متتحسبش جوازه وكمان هما ٨ سنين ونص  
هي كلها كام شهر وهتكمل العشرين  
وانت لسه من شهرين مكمل ال٢٨ سنه ولو  
علي التعليم ما انا اتجوزت وفاء وهي  
بتتعلم وماظنش دي المشكله المهم لو  
عجباك انا هكلم وفاء تقنعها وانا هكلم بابا  
وماما صدقني مش هتلاقي زيها ولعلمك  
دمها زي الشربات اسالني انا "

يتطلع لها فتحي بعين الرجل ويتفحصها"  
ليري براءة ملامحها وجمال بسمتها وطلتها  
الساحرة" يتسم لها بعذوبة

تحقق فيه فاتن وتندهش من جراءة نظرتة  
لها لتشعر بسخونه في خديها من الخجل  
فتركتهم وتجري إلي غرفتها "

ينتهوا من العشا ويقول لهم ابو مجدي، يلا  
خد مراتك وزى ما قولتلك مفيش مكان ليها  
هنا بيتا الواحدة ملهاش غير بيت جوزها  
مدام اتجوزت وهتبقي أم ، مش بيت ابوها"  
اللي هيفضل مفتوح ليها بس للفضفضه  
ولمة الاخوات وذكربات الايام الحلوة، اللي  
عاشوها فيه "

ويحضن وفاء بحنان بالغ " ربنا يهدي سركم  
ويرزقكم الذرية الصالحه، بأذن الله ويجعل

ايامكم اللي جايه احسن من اللي راحت

ويرزقك برزقها ورزق اولادك منها "

وانت يا فتحي فكر واختار كويس المرادي

ربنا يصلح حالك ويوفقك للي تريح بالك

وتستاهل تشيل أسمك "

\*\*\*\*\*

يأخذ مجدي شنطة اخته وينزل وراءها ويصر

ان يحملها هو ويذهب مع اخته لبيتها

ورفض طلب فتحي لحملها"

يسبقهم فتحي إلي الداخل ليجد ابيه في

وجهه ليسأله بلهفه " كنت فين ده كله من

ساعة ما كلمتني وقلت جاي في السكه بعد

ما طمنتنا علي الاولاد قولي كنت فين مش

كفاية القلق اللي عيشنا فيه زياد لولا زهرة

جت وطمنتنا "

يذهب فتحي إليه والبسمه تعتلي وجهه  
تعبيرا عن راحته النفسية يقبل يداه  
ويحضنه قائلا " اخيرا ابنك ارتاح يا حج ورجع  
ليا راحت البال ، فرحت لاخويا حبيبي اللي  
ضحى بحبه في سبيل الحفاظ علي لمة  
العيله، علشان ارجعله روحه وحياته والحمد  
لله وفاء رجعت لأخويا ولحياته، وهتنور بيتنا  
وكده اقدر اقولكم اخيرا الفرحة هترجع لبيتنا  
من ثاني "

ليدخل زياد واصابعه تتشابك مع اصابع  
وفاء بتملك "يذهب لأبيه ويأخذ يده يقبلها  
بأحترام وكذلك يد امه التي تاخذه بحضنه  
وتقبل رأسه حمدلله بالسلامه يا ضنا قلبي  
نورت بيتك أنت ومراتك وتنظر لوفاء  
باستغراب هي وزوجات اولادها عديله  
وسوسن وهدى التي يظهر بروز بطنها عن

وفاء " لتسالها تحية بحيرة " انتي عندك  
انتفاخ ولا ايه يا وفاء وايه جابك قبل ما  
نجي نراضي أبوكي ونعرف أنفقتوا علي أيه  
وندفع مهرك ونكتب كتابك ولا انت ناسي  
يا زياد ان عدتها خلصت ولازم تعقد عليها  
من جديد بمهر ومؤخر جديد "

يضحك زياد " لا ياماما ابو وفاء راضي بيا من  
غير اي حاجه ومفيش داعي لا لماذون ولا  
عقد لان ده ويضع يده علي بطن وفاء "  
مش انتفاخ وفاء حامل به شهور يا حجه "  
تحقق فيه امه لتقول صائحه فيه بقي "  
حامل منين هو في ايه هي الحال اتقلب  
وخلصنا من شيطان علشان يتعدل حالنا  
ولا ينقلب ايه الغلب والسواد ده ياربي "  
وفاء ردي عليا يوم الجمعه اللي كان قبل  
اللي حصل مش انا سالتك انتي لسه

مفیش حمل ردیته علیا قولتی واكدت  
علیكی قولتی انك فی عذرك الشهری  
وهتبرئی منها بكرة وتانی یوم حصل اللی  
حصل ازای حامل بقی ولو فعلا حامل به  
شهور لیه كذبته

علیا وانا كنت هفرح لیکم ولا شایفانی  
مستهلش افرح"

تذهب لها وفاء وتطلب منها السماح" انا  
اسفه یا ماما ومدام كل حاجه ظهرت  
والنفوس صفیت انا هعترفلك بالحقیقه  
ولیه قلت كده لما سالتینی بس قبل ای  
حاجه انا لما خرجت من هنا مكنتش اعرف  
انی حامل بس یاریت تسمحي لیا اكلمك  
وافهمك بینی وبینك وانت یا مجدی روح  
وطمن بابا تاخذها تحیه وتدخل احدی  
الغرف وتجلس لتستمع لها "

تحكي لها كيف كذبت علي زياد ايام زفافها  
خوفها من كيد سلفتها ايمان لها ، ولان وقت  
سؤالها كانت في عذرها الشهري الثاني  
بعد زواجها مدام لا يوجد حمل لان عذرها  
الحقيقي كان بعد اسبوع لكنها كانت حامل  
ولا يحدث وده سبب ان زياد استغرب  
كلامها وسالها هو الكلام ده بجد لكنه فهمتها  
لتكون امه بتحسب وتطلع قدامها كذابه لكن  
فعلا الكذب ملوش رجلين وانكشف في الاخر  
اللي عملته "

ارجوكي سامحيني يا ماما انا ندمت والله  
بعد كده لكن اللي اساسه كذب هي فضل  
كذب وده سبب اني كذبت عليك عشان  
اداري علي كذبتني الاول " تضحك خلاص  
سماح يا مرات ابني ونورتي بيتك وحياة ابني  
يا غاليه " تخرج تزغرط ووفاء وراها والكل

يهنيها بدون سؤال عن اللي حصل لان  
عندهم قناعه مدام امهم راضيه يبقي كله  
تمام وخير"

وتقف وفاء بوسطهم وتقول " انا بعذر ليكم  
لكم لغلطي في عمي الكبير فتحي وعدم  
احترام وجود اخواته وكبار العيله "

يضحك الحج ويحضنها" انامسامح وحفيدي  
يغفرلك عندي اي غلط في حقي وحق ولادي  
وكفاية اللي شوفتية انتي وزياذ يلا خدي  
جوزك واطلعي شقتك وخلي بالك منه ده  
هرب من المستشفى علشانك وان شاء الله  
هيتحسن علي ايدك"

تبتسم بخجل وهي تنظر لزياد " في عيني  
وخلص هروح منه فين قاعدة علي قلبه ابنه  
دبسه فيا طول العمر"

يخدها زياد تحت ذراعه " احلي تدبيسه والله

يلا بينا"

لكن فتحي يتطلع لها بغموض قائلا " بس انا

مش هسامح في حقي الا لما تنفذي طلبي

الاول"

ينظر الكل لفتحي برييه وتساله وفاء بقلق "

اكيد لو بايدي هنفذه المهم تسامحني

ونبدء كلنا صفحه جديدة"

يتنهد زياد بحيرة لاخيه ويقول له ها قولطلب

أية اللي عايضة من وفاء وإية لزمة كلامك عند

حمايا مدام مش مسامحها"

يتوتر فتحي قائلا " أسف يا زياد هفهمك

بعدين وكل كلمه قولتها عند حماك كانت

من قلبي ومقصودة بس دي حاجه تانيه

معلش استحملني للاخر،ويقول فاء طلبي

أنا.....؟؟؟؟؟



يتبع مع الجزء الثاني من الخاتمه....

#سلمي\_سمير

#البارت\_الخامس\_عشر\_والاخير

#فرحة\_العمر\_وراحة\_القلب

&&\_\*\*\_\*\*\*\_\*\*\*\_\*\*\*\_\*\*

&

يتطلع الجميع الي فتحي وهو يقول لوفاء"

طلبي هو

يهتف الحج سليمان قائلا" في ايه يا فتحي

مش شايف اخوك تعبان ومراته شايله

خليهم يطلعوا يرتاحوا وبعدين ابقني عاتبها

مع انك قولت سامحتها ايه غير كلامك  
وبتساومها بطلب أيه"

يرتبك فتحي " سامحني يا حج طلبي من  
وفاء ضروري وعايذ كلکم تشهدوا عليها  
وتقنعوها توافق لو عايدين تريحووني "

يتأفف ابيه خلاص يا فتحي قول طلبك  
ونوعدك نقنعها ده لو اقتنعنا لانه شكله  
موضوع كبير"

يضحك زياد ويحضن كتف وفاء " انا عرفت  
ومعاك قلبا وقالبا

قول يا فتحي وفاء قلبها كبير وهتفهم بس  
ماكنش في داعي للدخلة دي انا نفسي  
اضايقت لكن اخويا وحببيي ومعاك بردك

تتطلع وفاء الي زياد وفتحي في ريبه " يا  
خوفي بتخططوا لايه قول يافتحي وترتني  
كفاية عليا توتر الحمل "

يتنهد بارتباك ويبلل فتحي شفتاه التي  
جفت " عايزك تكلمي اختك فاتن "

تمط وفاء شفتاها بأستغراب " أكلمها في أيه  
في ايه حصل

يستجمع فتحي شجاعته قائلا باندفاع " انا  
عايز اتجوزها

تحديق وفاء لزياد وتراه يبتسم وتتأكد أنه هو  
من أشار علي فتحي بالزواج من فاتن التي  
تصغرها بثلاث سنوات

تصمت وهي تري الجميع يحديق لفتحي  
ولها قائلا بدهشة "

انت بتتكلم بجد عايز تتجوز فاتن ، اختي  
لسه بتدرس وفي اولي كلية يعني قدامها ٣٣  
سنين هتستناها ده كله وكمان فرق السن  
بينكم كبير انا الفرق بيني وبين زياد سنتين  
لكن انتو ١٠ تقريبا يتدخل زياد بالحديث "  
لأ ٨ وكام شهر والراجل ميعبوش سنه دي  
حاجه وتاني حاجه اختي اتجوزت ١٧ سنه  
اصغر من فاتن وشوقي اكبر منها بلا سنين  
وزيادة ومفيش اي مشاكل بينهم كل ما  
الراجل كبر بالسن بيقدر يحتوي الزوجه "

يتأفف فتحي " اسمعي يا وفاء انا لا هستني  
٣ سنين ولا حتي سنه او شهر انا ضاع من  
عمري كفاية واخواتي اللي اصغر مني كلهم  
مستقرين بس نفسي اتجوز واحدة احس  
معاها الامان وده مش هحسه غير من بنت  
متربية علي الاصول وبصراحه مش هلاقي

احسن من اختك وانا مش كبير اللي في  
سني متجوزوش اصلا كل اللي طالبه كلميها  
ولو موافقه من حيث المبدأ انا عندي  
استعداد اعمل اللي يرضيها مهما يكون"  
يزفر الاب بضيق " ها وانا وامك ملناش اعتبار  
ولا رأي بتطلب من مرات اخوك تتكلم  
وبتختار كل ده من غير ما تشاورنا"  
يتقدم منه فتحي مقبلا يداه" انتو الخير  
والبركه بس انا مش عايز اسبب ليكم اي  
احراج لو اتقدمت واتفضت بسبب كل اللي  
قالته وفاء وانا واثق انك انت وماما يهتمكم  
راحتي بعد ما ادبست المرة اللي فاتت  
وضاع من عمري سنين"

تشده تحيه تجلسه بجوارها وتطبطب عليه"  
ولا يهملك ابوك بيكيد فيك وانت اخترت بنت  
ناس وكفاية انها هتبقي سلفه لاختها ها يا

وفاء هتقدري تقنعيهم ولا ابوكي هيرفض

بسبب

انها لسه بتتعلم زي ما عمل معاكي لولا

اكدنا ليه اننا مش هنقصر معاكي

وهنخليكي تكلمي لو وافقوا احنا هنستناها

لحد ما تخلص تعليمها واتي مجربانا

مبترجعش في كلمتنا"

تقترب منها وفاء" انتو علي الراس يا ماما

وكلمتكم سيف لو علي بابا وماما اقدر

اقنعهم لكن فاتن طبعها هادي وعمر الجواز

والارتباط ما كان في دماغها نفسها تبقي

صحافية ومشوارها لسه طويل وكمان فارق

السن ده ممكن يكون سبب الرفض لانها

كانت دايمًا تقولي احسن ميزة في جوازي من

زياد اننا قريبين من بعض في السن وده

بيخلق تفاهم"

تنتفض تحية " سن ايه يا وفاء فتحي  
مكملش ال ٣٠ اللي في سنه لسه مفكروش  
يتجوزوا ده بس يشاور وانا اجيبه بنت ١٦  
سنه وزى فلقة القمر بس احنا اللي شارين  
نسبكم وعايزين نجيب اللي نعرفها ومتربية  
علي ايدنا زيك "

يضحك الحج سليمان " اهدي يا تحية وفاء  
مغلطتش واختها ليها حق تختار اللي  
يناسبها بصي يا وفاء بكرة روعي وكلميها  
ولو في قبول ممكن نخلي الجواز السنه  
الجاية في الاجازة "

يتدخل فتحي " لا يا حج السنه الجاية ايه  
جو الخطوبة والحاجات دي مش عايزها انا  
عايز استقر قوليلها بصراحه اني جاهز من  
الشهر الجاي بعد أذنك يا حج ولو علي  
تعليمها تكمل زي ما هي عايزه بس تكون

في بيتي وهرعاها زي ما زياد كان بيعمل

معاكي وزيادة "

تضحك وفاء وتغمز لزياد " اخوك مستعجل

وده اللي مخوفني لان ممكن فاتن ترفض

يبتسم ليها زياد" ليه حق هيضيع ايه اكثر

من اللي ضاع كانجواز بالاسم وبس حاولي "

تطلع لفتحي " حاضر من عيني ده يوم الهنا

ان اختي تبقي معايا في البيت بس علشان

نبقي علي نور علي الاقل خليها بعد

الامتحانات بعد ٣ شهور تقريبا"

يتنهد فتحي ويقول "٣ شهور مش مشكله

المهم توافق

يحضنه سراج ويحيي " توافق ماتوقفش ليه

هتلاقي زيك فين

ثم وفاء شكلها مقتنع علي الاقل تضمن انها  
مش هتاذيها اختها الصغيرة وهتبقي طوع  
ليها يلا الحقني نفسك يا عديله سلايفك  
الصغيرين هيعملوا عليكي حزب خدي انتي  
سوسن وهدني في صفك وولعوا في البيت  
ماهو انتو شوية مجانبن وناقصات عقل  
ودين "

تعترض عليه عديلة " ليه كده يا ابو سليمان  
حصل مني ايه من يوم ما دخلت بيتكم ولا  
هدي الغلبانه اللي زي البلسم تتحط علي  
الجرح يطيب ولولا سوسن غلبانه ماكنتش  
مشت ورا الله يرحمها بقي مطرح ماراحت  
ماكنتش حصل مشكلة بالبيت "

تحقق فيها وفاء " كده يا ام سليمان يعني انا  
كان حصل مني خاجه ياختي كنت راضيه  
وحبا حياتي معاكم ومفكرتش ازعل حد و

ربنا شاهد عليا ولا ايه ياماما تحية" ترد تحيه

حصل يا بنتي

وتوجه كلامها لسراج قائله " ثم يا ابو سليمان

ناقصات عقل ودين مش المقصود بيها اننا

مجانيين وبتوع مشاكل "

لكن لاننا لا نكمل فرائضنا الدينيه من صيام

وصلاء لظروف الحيض ام العقل لان شهادة

المرأة لا يعتمد بها الا بالاخرة وذلك لضعف

ذاكرتها والسبب باخذ اتنين من النساء

بشهادة رجل ذكره رسول الله عليه الصلاة

والسلام ان نسيت احدهم ذكرتها الاخري "

وده شرع من ربنا مش حاجه بمزاجنا لكن

غير كده ربنا اكرمنا بقدره الاحتمال في

الحمل والولادة والمقدرة علي تدبير حياتنا

وتيسيرها، وبنصون رجالنا ونحمي شرفهم

وبنكون سبب لاعداد رجل صالح للمجتمع

وكل ده

لو صلح اختيار الزوجة الم تعلم قول رسول

الله خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة ولا ايه

يا زيزو"

يحضن كتفها" والله ما في كلام بعد كلامك ،

بس زيزو بيقول انه تعبان ومحتاج يرتاح

مممكن يا بابا تسمح لينا"

يومئ لها براسه" يلا خد مراتك وارتاح

مفيش شغل ليك لحد ما جرحك يطيب

وانت يا شوقي خد مراتك كفاية عليها كده

ولو غلطت تاني ادبها انا عملت اللي عليا

معاها "

كل واحد ياخذ مراته ويتوكل علي الله ام

أنت يا فتحي تعالي احكي لي عملت إيه مع

العمدة واسمع هتقعد معانا هنا لحد ما ربنا  
يكرمك ببنت الحلال سواء فاتن او غيرها اهو  
تاخذ بحسنا انا وامك وبدل القعدة لوحدك  
بشقتك "

يهز راسه بالموافقة " اللي تامر بيه يا حج  
وانتي يا وفاء بالله عليك من بكره تكلميها  
عايز اعرف راسي من رجلي "

تبتسم له وفاء بعطف " من عيني حاضر  
لياخذها زياد ويطلع

وتحية تنادي عليهم " وفاء ملكيش في شغل  
البيت لحد ما تولدي زيك زي هدي وعديله  
وسوسن هيقومو بالواجب لحد ما تقومي  
لينا بالسلامه ولا ايه يا نسوان "

الاتنين في نفس واحد حاضر يا ماما ربنا  
يكملهم علي خير

\*\*\*\*\*

يسبق زياد وفاء الي الشقه ويفتحها وينير  
النور ويجذب يدها لتكمل باقي درجات السلم  
ليشدها لصدره وينحني يحملها"

تحتج وتقاومه وتصيح فيه " انت مجنون  
بتعمل ايه عايز تشيلني وجرحك لسه  
متخيط وجسمك تعبان وانا بقيت اتنين  
اوعي يازياد خليني ادخل يقف أمام الباب  
مانعا دخولها"

والله ما هتخطي العتبه غير وانا شايلك  
حتي لو هنزف فالو بتحبيني متتعبنيش هي  
خطوتين ها هتسمعي الكلام ولا تباتي علي  
بسطة السلم "

تتأفف بضيق " وربنا مجنون ولو حصلك  
حاجه ماهسامحك يا زياد اتفضل شيل وربنا  
يستر"

يحملها ويخطي بيها العتبه لينزلها بسرعه  
بعد ان المه الجرح وضعفه ظهر عليه جليا  
ليتعرق جبهته تاخذ وفاء يده وتجلسه  
وتدخل جري تحضر له كوب ماء يسحبه  
منها ويضعه بجواره"

ويقف لياخذها في حضنه وينظر لوجهها  
بعشق " ايه اللي اشربه ومعايا العسل  
والشهد وبدون ما تفهم ينقض علي  
شفايفها يمتصهم بقوة كالظمان في صحراء  
قاحلة"

لتنقطع انفاسهم وياخذ نفس ويعود ليلتهم  
شفتاها بقوة وشغف ورغبه اقوي ويده

تمرح علي جسدها لتغيب عن الواقع وتغرق  
معه في لذة عشقه لتري نفسها علي السريد  
وهو بجوارها يحتضنها بقوة لا تعلم متي اتت  
او كيف "

يترك زياد شفاهها لياخذ نفس عميق وهو  
يتمعن فيها برغبة " وحشتيني يا قلبي  
وعمري وكل حياتي فعلا الحياة بدونك  
ملهاش طعم وقبله منك ردت ليا روعي "  
يلا قومي بطلي دلع غيري وتعالى مشتاق  
لحضنك وحبك

وعشقتك وحنانك واني اصحي علي رؤية  
وجهك الجميل "

تقوم من جواره وتبدء في تغيير ملابسها  
لتسمع طرقات علي الباب يضحك زياد  
ارهنك كام لكام ان دي ماما "

تبتسم له وفاء باستغراب اشمعي " ينهض

زياد ويقبلها بخفه

هتعرفي دلوقتي ويروح يفتح الباب يري امه

ومعاها صينية محملة بكل ما لذ وطاب

حمام وبط وجلاش باللحمه وصينية بسبوسة

بالقشطة وفاكهه كذا صنف يمد يده ياخذها

منها

تبصله بتحذير " وسع كده هدخلها انا وتحطها

علي السفرة

تاخذ الحليب وتدخل المطبخ وترجع بيدها

كوبين " خد اشرب وشرب مراتك ثلاجتك

فاضيه بكره هخلي مرات اخوك تجيبك كل

حاجه فيها ودول قضاوا ليلتكم بيها والصبح

هطلعك الفطار انا من ساعة ما قالت زهرة

انك هترجعها وانا قمت وجهزتهم حاجه

بايدي كان قلبي حاسس انك هترجع بيها

بعد ما خلاص خلصنا من شر ايمان يلا  
ادخل لمراتك

وبلاش تيجي علي نفسك وعليها العمر  
قدامكم طويل هتعوضوا فيه كل اللي فاتكم  
وتقبل راسه ربنا يفرح قلبك ويسعدك بيها"  
ياخذ زياد ايدها يبوسها" ربنا ما يحرمنا منك  
يا ست الكل

ولا من دعواتكم الحلوة متقلقيش انا هبقي  
بخير طول ما وفاء معايا ياماما انا روحي  
رجعت ليا خلاص"

تبتسم له امه في حنان" ربنا ما يحرمك منها  
ويباركلك فيها

تصبح علي خير يا ضنا قلبي وربنا يهدي  
سرکم"

وتقفل وراها الباب وتخرج وفاء تحضن زياد  
بحب " امك دي حته سكره ربنا يباركلنا فيها  
،تكشف الصينية وريقها يجري عليها تشيلها  
ياخذها منها زياد " مودياها علي فين دي  
تكشرفي وجهه " هدخلها جوه ناكل سوا انا  
جعانه ماكلتش حاجه من الصبح " ياخذها  
منها زياد ويحطها علي السفرة

والله وانا هموت من الجوع بس جعان ليكي  
يا وفاء جعان لانفاسك وعطرك وحضنك  
ودفاكي صدري جعان لحضنك وضممتك  
جسمي جعان للمستك وعشقتك اه اه من  
عشقتك

ويرفع الصينية تعالي لما ااكلك بايدي "  
تروح وراه وهي مسحورة بكلامه وتجلس  
أمامه وتراه يمد يده لها بالاكل تاكل من يده

وتحمل الصينية من امامه وتضعها علي  
الارض " يستغرب زياد ما تفعله وقبل ما  
يسالها

تقترب منه وتتوسد صدره وتقول بصوت  
مبحوح من فرط المشاعر و الأحاسيس الذي  
تملكتها من كلامه العاشق "

تفتح ازرار قميصه لتعري صدره وتمد يدها  
لبنطاله ليمسك زياد يدها ويسالها بحيرة "  
بتعملي أيه

تبتسم بدلال " بشبع جوزي الجعان ليا زي  
ما انا جعانه ليه

يضحك ويرفعها عن صدره " ياخذ الصينية  
ويضعها بالنص طيب كلي يا خايبة وريحي  
نفسك انا مش عايز غير حضنك لكن ليلتي  
معاكي لما اقدر ارضيكي وارضني نفسي انا

فعلا تعبان يا وفاء وكل اللي قولته  
احساسى اللي هيكفينى حزنك يعوضنى  
شوقى ليكى استنى ويخرج يجيب كوبين  
الحليب

خدى اشربى اتغذى وغذى البيبى عايزه بطل  
زى ابوه "

تحضنه بقوة " بعشقتك والله بعشقتك يا  
حب عمري

ويمد ايده يأكلها وهي تأكله لحد ما يشبعوا"  
يقول لها زياد يلا بقي كده زى الجدعه  
اطلعي نامي وانا هشيل العشا واجيلك  
ويحمل الصينية للمطبخ ويتوضي ويصلي  
ليراها وراه "

يبصلها وهي تقوله طول عمري هفضل  
بضهرك " يقبل يدها ربنا يباركلي فيكى

وتفضلي دايمًا بضهري ويصلوا سوا ويدعي  
ربنا انها تكمل حملها علي خير ومفيش  
حاجه تفرق ما بينهم ابدا

\*\*\*\*\*

وفي الصباح تنزل وفاء والبسمة تعتلي  
وجهها تصبح عليهم"

صباح الخير يا ماما انا بس بستاذنك اروح  
لاماما وهستني فاتن لما ترجع واكلمها في  
موضوع فتحي "

تطبطب عليها تحية" قبل ما تروحي فطرتي  
زياد وغيرتي ليه علي الجرح ولا لآ"

ترد عليها وفاء" طبعا يا ماما ام سليمان  
طلعت لينا الفطار الصبح فطرنل واديته  
العلاج وهو قالي هنام شويه جسمه همدان

من المجهود اللي عمله امبارح وتعب نفسه  
وجه عليها اووي "

تتنهد تحية بارتياح " المهم جه بفايدة  
ورجعتي ليه وقلبي ارتاح يلا روحي  
ومتتاخر يش علشان تلحقي الغدا وتقعدي  
معاه متسيبهوش لوحده وانتي يا هدي هاتي  
فهد واطلعي ريحي شويا قعدتك الكثير  
بتكتم علي اللي في بطنك "

تقوم هدي وتسندها وفاء " حاضر ياماما بس  
هشوف ام سليمان او ام عدنان عايزني في  
حاجه "

تصيح فيها تحية " قولتلك علي شقتك  
وملكيش دعوة بحاجه انا موجودة يلا وانتي  
اتوكلي علي الله يا وفاء روحي لاهلك

تطلع هدي لشقتها تنفيذًا لامر حماتها

وتذهب وفاء لاهلها

تخبط الباب تفتح لها انعام تنظر لها وتقول

بخضه " يالهو تي حصل ايه تاني وايه رجعت

انطقي جوزك طلقك ولا ايه".

تدخل وفاء وهي بتضحك " لا طبعا هو يقدر

انا بس نسيت شوية حاجات قولت اجي

اخدها واطمنك عليا تخرج فاتن علي صوتها

مش ممكن لحقت وحشتك جيتي

تشوفيني "

تخبطها وفاء في كتفها " وحشك عفريت

كلك هتوحشيني ليه من خفة دمك انا لو

كنت اعرف انك مروحتيش الكلية كنت

خليتك جبتي لي الحاجه بعد اذنك يا ماما

هاخدكم واجيلك عايزه اسالك علي شوية

حاجات "

تجلس امها وتأخذ نفسها " روعي علي ما  
اهدي كفاية اللي حصلي دخلتك عليا  
خضيتني و سيبتي اعصابي "

تضحك وفاء وتبوس راس امها " ححك عليا  
ياست الكل وتتركها وتدخل اوضتها مع فاتن  
وتفتح الدولاب كأنها بتدور علي حابه تسالها  
وفاء بتدوري علي ايه ما انتي لميتي كل  
حابه امبارح سيبك بس وتعال احكيكي  
عملتي ايه مع زيزو

تجلس وفاء جمبها وهي سعيدة انها  
خلصتها من كذبتها "

تقول لها زيزو ده قلبي يالهوي علي رفته  
وحنانه انا لولا وسكتت بقولك ايه شوفتي  
فتحي واللي حصله والله صعبان عليا انا  
بفكر اجوزه لحنان صاحبتني اصله قالي  
شوفيلي عروسة ايه رايك " تمط فاتن

شفتاها بملل ، وانا مالي بس مش صغيره  
عليه وكمان ايه حكاية عياله ازاي مش  
عياله "

تاخذ وفاء نفس قائله " هقولك وتبدء في  
سرد حكاية ايمان مع فتحي وبعد ما تنتهي  
تشهق فاتن يا حرام يعني كده متجاوزش  
خالص اكيد نفسه يتجوز بسرعه بس اظن  
حنان مش هتوافق لانها مرتبطه "

تمثل عليها وفاء " طيب وبعدين متعرفيش  
حد من اصحابك نفسها تتجوز بس تكون  
هادية ومؤدبه اصله مؤدب أوي

تكشر فاتن " مؤدب ايه ده قليل الادب كان  
عمال يبصلي اووي ويجيبني من فوق  
لتحت شكله سهن اتكسفت منه اووووي

تميل راسها وتقول لها في وذنها" يمكن  
عجباہ اصلک مش حسا بروحک الوظتی  
واحلویتی اووی بقیتی وزة تملي العین"

تنهض فاتن من جمب وفاء" بتقولي ايه  
عجباہ ازاي انا اصغر منه بکثیر وکمان بکمل  
تعلیمی ده بابا بالعافیة وافق یجوزک بعد ما  
خلصتی سنه ثالثه اکید هیرفضه وکمان  
اکبر منی"

تضحک وفاء وتحضنها" سيبک من ده کله  
المهم انک موافقه

تحقق فیها فاتن" اوافق علی ایه هو انتی  
عایزه تقولیله علیا اوعی انا مش عایزة اتجوز  
بالطریقہ دی نفسی حد یحبني زیك کده  
انتي وزیزو مش جواز مترتب"

تحضنها بقوة وقلبها طاير من الفرحة " لا انتم  
ربنا ولف قلوبكم فتحي مريضيش يطلعني  
شقتي ولا يسامحني غير لما وعدته اني  
اكلمك انا بصراحه جايه ليكي ، ده هيتجنن  
عليكي ونفسه تبقي في بيته النهاردة قبل  
بكرة ومتنكريش انه امور "

ترتبيك فاتن وتبلع ريقها بصعوبة " انت  
بتتكلمي بجد هو اللي عايز يتجوزني اوعي  
تكوني انتي اللي قولتيله عليا "

بس ازاي وامتي وتضحك بصراحه هو امور  
وبالذات لما كبر وهو صغير ماكنش كده  
خالص بصي وتفتح دولابها فاكرة الصورة  
دي كانت يوم فرحه انا وانتي جمب العروسة  
شوفتي شكله كان مش حلو لكن دلوقتي  
كله رجوله "

لا بس انا عايز اكمل تعليمي وكمان ده اكبر  
مني لا مليش دعوة عايزة اعيش قصة حب  
زيك انتي وزيا"

تقرصها وفاء من خدها" يابت انتي بتموتي  
فيه من غير ما تحسي ايه يخليكي تشيلي  
صورته معاكي وليه متعصبتيش عليه لما  
كان بيعاكسك ويببصلك وانت مش  
بتسكتي لحد

عارفه ليه لان قلبك اختاره قبل عقلك  
اسمعي فتحي طيب وابن حلال واطيب من  
زياد وكفاية لا يبحب ولا عايش الحب عيشي  
قصة حبكم في بيتكم هو موافق يصبر لحد  
ما تخلصي امتحانات السنادي وهي جيبيك  
كل اللي نفسك فيه ده غير هتبقي معايا في  
بيت واحد ونفس شارع بيت ماما واذا كان  
علي تعليمك والله شاهد عليا هما مش

هيقصروا والله ام سراج دي اطيّب خلق الله  
وبتحب اولادها زي ماما بالظبط عرفت ان  
الحما كل مشكلتها انها تشوف اولادها  
فرحانين ، دي الحما الكويسه مش الانانية  
يعني مدام اتفقوا علي انك تكلمي محدش  
هيقدر يحملك فوق طاقتك ده غير انا  
معاكي قولتي ايه موافقه واوعي تقولي  
السن دول ٨ سنين وبين ماما وبابا ١٠  
سنين ومش بنحس بالفرق ده مدام العشرة  
بينهم حلوة"

فكري وانا هخرج اقعد مع ماما شويه لو  
حسيتي نفسك مرتاحه هفاتح ماما واذا كان  
علي بابا هقنعه اما لو حسا انك بتظلمي  
نفسك تنسي كل اللي قولته وتبوسها من  
خدها وتخرج لتتركها تفكر بتعقل وتقرر  
بدون اي ضغط من حد"

تجلس وفاء مع امها تحكي لها عن معاملة  
اهل زياد.معها وحبهم ليها واحترامهم  
وتسعد امها بكل ما تقوله وفاء"

تدعي لها وتدعي لفاتن يارب يرزقها بواحد  
زي زياد واهله"

تخرج فاتن وقد تلون وجهها باللون الاحمر  
وهي تقول لوفاء"

انا موافقة يا وفاء كفاية أننا هنفضل مع  
بعض طول العمر"

تتطلع لهم امهم " مش فاهمه موافقة علي  
ايه في ايه يا بت منك ليها مخبيه عليا ايه"

ترتبك فاتن وتدخل جري لاوضتها ووفاء  
تحكي لامها الحكاية

تنهض انعام وتقوم تمشي بتوتر " وهو ابوكي  
حمل جواز دلوقتي يا وفاء اخوكي اللي

بياخذ قد. كده لكليته وجهازك اللي لسه  
ضهرنا مقسوم متقامش ولا خلصنا سداد  
الاقساط "

وكمان اختك لسه صغيرة وقدامها كام سنه  
لما تخلص تعليمها

تجلسها وفاء بجوارها" اسمعيني ياماما هما  
عارفين كل ده وعارفين حالنا والمثل بيقول  
الغاوي ينقط بطاقيته وانا عارفه ان بابا مش  
هيقبل علي نفسه انه ميجهزش فاتن زي ما  
جهزني علشان يرفع راسها ويشرفها بس هو  
شاري ومستعجل

وكمان انا اضمنلك انه هيحبها ويصونها بعد  
اللي شافه من الواطية اللي كان متجوزها  
رغم انهم جابوها من الشارع بس عمرهم ما  
عايروها ولا كانوا بيقولوا عليها كلمه الخير  
عندهم كتير ولو مش هتكون فاتن هتكون

غيرها ومفيش حد يقدر يجهز عروسه في ٣  
شهور والله يا ماما ده هيموت عليها لو  
تشوفيه كان مصر ازاي اني اقنعها هتتاكدي  
انه هيشيلها علي كفوف الراحه تعليمها  
هتكلمه وبابا قال لزياد انه مطمئن عليا لانه  
جوزني لراجل وفتحي اخو زياد وطيب اووي  
ويمكن اكثر من زياد ونفسه يفرح زي  
اخواته والنبي يا ماما اقنعي بابا اختي اولي  
من اي واحدة بيه وبنفس الوقت هنكون مع  
بعض ومعاني بنفس الشارع وهي موافقه  
ها قولتي ايه"

تضحك قولت لما يجي ابوكي قوليله  
أسمعي بقولك اقعدي انتي وكلميه انتي  
الوحيدة اللي بتقدري تقنعيه ماشي"

ويأتي ابوها من الشغل وتاكل معاهم اكل  
خفيف علشان تعرف تاكل مع زياد وتفتح  
ابوها في موضوع فتحي وبعد محاولات  
يقتنع ابيها علي شرط انه هيجهزها زي ما  
جهز وفاء حتي لو بالدين اكراما لبنته  
ومساويتها لاختها لتشريفها أمام اهل جوزها  
"

لتخرج وفاء من عند أبيها وقلبها بيرقص من  
الفرحه لضمنها بان سلفتها القادمة ستكون  
اختها ، تدخل وفاء بيت حماها لتراهم  
مجتمعين علي السفرة وينظر لها فتحي  
بلهفه يسألها " ها كلمتها طمينيني قالتلك  
ايه هتفكر ولا الموضوع مرفوض  
يصيح فيه ابيه " كل يا فتحي الاول وبعدين  
نتكلم اقعدني يا وفاء جمب جوزك واهتمي  
بيه هو اولي برعايتك "

تجلس جمب زياد الذي يهمس لها " وشك  
بيضحك شكلك خلصتها انا واثق فيكي  
عندك مقدرة جبارة علي الاقناع "  
تبتسم وتهمس له " حاجه زي كده المهم  
بس عايزة حلاوتي '

يغمز ليها مني ولا من فتحي لو عليا اصبري  
علي رزقك بس اشد حيلي واكفئك اما  
فتحي اطلبني منه وهو مش هيبيخل عليك " "  
توطي وشها من الخجل " انت دايم كده  
واخذ الكلام علي صدرك مش عايزه حاجه  
وكل كويس خليك تخف وتنزل شغلك  
وترجع توصلني ولا ناسي ان امتحاناتي بعد  
شهرين مين هيوديني ويجيبني وانا بالشكل  
المنفوخ ده. "

ينتهي الجميع من الاكل ويدخل الحج  
سليمان غرفة الجلوس ويطلب من وفاء  
تخلص وتحصله وانتني يا عديله اعلمي لينا  
الشاي وحصلونا "

تدفع وفاء زياد بكتفه " مبسوط كلهم خدوا  
بالهم اننا بنرغي يلا كل وخلص كلهم  
باننظارنا تبدأ تاكله علشان يخلص بسرعه  
ويقوموا الاتنين وتساعد سلايفها في تنظيف  
السفرة "

وتدخل ليهم غرفة الجلوس حماتها تقول لها  
تعالني جمبي "

تروح تقعد جمبيها وتسالها ها عملتي ايه "  
بلهفة فتحي يسألها " كلمتي فاتن ولا  
عملتي ايه

زياد يضحك علي لهفة اخيه وسراج يقوله "  
اهدي يا فتحي واتقل كده هتتجوز متقلقش  
والله انا لو مكانك اعيش حياتي بلا جواز بلا  
هم ويرى عديله بتبصله يضحك بسخرية"  
الا لو اتجوزت زي عديلة ست كومل وطيبه  
ويضحكوا كلهم

يزفر فتحي بضيق " اتريقوا ليكم حق كل  
واحد بينام في حضن مراته وليه حياته الا انا  
وحداني قولي يا وفاء عملتي ايه واختك كان  
ردها ايه "

تتنح وتاخذ نفس عميق وتبص لحمها"  
تقدر تتصل ببابا يا عم الحج وتحدد معاه  
الميعاد اللي يناسبكم "

يتهلل وجه فتحي وترتسم البسمه علي  
محياء لتزيد من وسامته قائلا لها " بتتكلمي  
بجد يعني فاتن موافقه "

يضحك الحج سليمان " شكل وفاء عملتك  
عمل بحب اختها في ايه بابني من كام شهر  
مكنتش بتتنفس دلوقتي ملهوف علي  
الجواز ولسانك مش بيبطل كلام اهدي علي  
نفسك بتقولك كلم بابا يعني البنت موافقه  
وابوها مرحب، "

يلا خلينا نفرح بيك " يبلع فتحي ريقه طيب  
كلمه دلوقتي

يضحك ابوه علي تسرعه " حاضرهات  
التليفون ويتصل به

يجئ رد ابو وفاء " اهلا يا حج سليمان تحت  
امرك

يجيب الحج سليمان " اهلا بيك يا ابو محمود  
انا بتصل بيك علشان عازم نفسي عندك  
يناسبك بكره بعد صلاة الجمعة ولا تفضل  
يوم ثاني "

يسمع ضحكة ابو وفاء " انت تشرف بيتك  
ومطرحك في اي وقت

هنصلي صلاة الجمعة ونيجي نتغدا سوا ايه  
رايك'

يرد عليه براحه " يعزك ربنا بيت كرم طول  
عمركم ان شاء

الله والست ام سراج هتسبقنا باذن الله  
يقول له ابو وفاء " يا مرحبا يشرفوا ويأنسو  
في انتظاركم

يبلغه الحج السلام ويقفل معاه وينظر  
لفتحي " خلاص يا عريس جهز نفسك بكره  
باذن الله هخلص كل حاجه

تحضنه امه " ربنا يجعلها فال اخضر عليك  
وقدم خير للبيت وعليك ويبعد عنكم كل  
شر "

توأملك هيتجوز يا يحيي يارب تكون زي  
مراتك هادية

وتضحك يا سبحان الله كنت نفسي اخطبها  
لمصطفى وقالي اتجوزها ازاي واخويا عايز  
اقتها الكبيرة واستحاله يجوز الصغيرة قبل  
الكبيرة والحمد لله ربنا كرمه بهدي حته  
السكره اللي دخلت بيتي بصراحه اغلب من  
فيكم ياريت الكل زيها

تبصلها عديله بزعل " ليه كده بس ياماما انا  
صدر مني حاجه زعلتك من يوم ما دخلت  
بيتكم "

تمد ايدها تسحبها وتحضنها " لا ياعديله  
انتي اول فرحتنا انتي بنتي مش مرات ابني  
ده انا باكل مصارين سراج لما بيزعلك  
وكمان انتي ام الغالي سليمان الصغير  
بذمتك في بغلاوتك

تقطب سوسن جبينها " يبقي انا اللي وحشه  
فيهم

يضحك الحج سليمان " هتقوم عليك ثورة  
الحقي نفسك

تقوم وتحضنها وتاخذهم كلهم في حضنها  
حتي وفاء "

ربي العالم اني بحبكم زي زهرة ولو بشد  
عليكم علشان انشف عودكم وتستحملوا  
الدنيا قاسيه وياما هتعانوا فيها ومش  
محتاجه العضم الطري وطول ما انتو  
بتراضوا اجوازكم

انا قلبي راضي عليكم هو انا يهمني غير  
راحتكم وراحتهم"

ويلا بطلوا لك وكلام كتير كل واحد ياخذ  
مراته ويطلع لشقته

ويطلع كل واحد مع مراته والراحه تسكن  
قلوبهم"

\*\*\*\*\*

في صباح اليوم التالي يتجمع الكل علي سفرة  
الافطار ويتفقو علي التجمع ببيت ام وفاء  
بعد الصلاة وتسبقهم وفاء لتساعد امها

واختها في عزومة الغداء لانها اكثر من تعلم  
بعادات اكلهم

بعد انتهاء الصلاة تدخل ام سراج مع زوحات  
اولادها وابنتها زهرة اللي كانت الفرحة  
تغمرها لعودة الوثام مع زوجها"

وتدخل لفاتن واختها بتزوقها وتحضنها  
قائلة " انا فرحانه اوووي انك هتبقي مرات  
اخويا با فرحة قلبي بدل الاخت بقي ليا  
اختين وتبوسها وتلبسها اسورة كانت لابسها  
" دي هديتي ليكي ام وفاء لما تقوم  
بالسلامه هديتها هتبقي دبل

تحضنها وفاء بحب " انا احلي هدية عندي اننا  
رجعنا لبعض اصحاب واخوات وكمنا  
قرايب "

ويسمع الكل صوت ابو مجدي وهو يقول "  
سكه للرجاله

يدخل ابو وفاء مع سليمان ووراهم يدخلو  
اولاد الحج سليمان الخمسه وابنه مجدي  
وشوقي جوز زهرة ويبدء الحج سليمان قائلا"  
بدون مقدمات كده ومن غير لف ولا دوران  
احنا لسه مش هنعرف بعض انا هجيلك من  
الاخر ودوغري وعلي مية بيضا احنا عايزين  
فاتن لابني فتحي وانا تحت امرك في المهر  
والشبكة اللي تعجبكم واذا كان علي  
تعليمها يشرفنا ان مرات ابني تبقي متعلمه  
مش زي ولاد الكلب دول اللي حبو الصانعه  
عن التعليم لكن خدو شهادات تفيدهم مع  
الزمن "

يتطلع لهم ابو فاء باحترام" وانا يشرفنا يا  
حج سليمان ان ادي بنتي لابنكم وبدل

النسب يبقو اتنين ولادك رجاله وبيتكم بيت  
الاصول وكلام المهر والشبكه كله تقدير من  
العريس لعروسته ام بالنسبه للجهاز انا  
هجيب زي ما جبت لاختها بالظبط والباقي  
عليكم اتفقنا"

يصيح الحج سليمان " ومين قال اننا عايزين  
حاجه الخير كتير والحمد لله وفاتن دي بنتي  
وكفاية صممت تشارك في جهاز وفاء وقلت  
اول فرحته مش هزعله لكن فاتن لا عليا  
الطلاف بالثلاثه ما في قشيه هتجيبها لفاتن  
ودي اخر الكلام احنا اخوات ومعرفة الناس  
كنوز وانا باخد لابني اللي تصونه وتحفظه  
وده مبقدرش ولا بمال قارون"

ينهض ابو وفاء غاضب " وربنا ما يحصل انا  
بنتي ليها حق عليا زي اختها وعمري ما  
اقبل اميز بينهم سامحني يا حج يمين

طلاقك مايمشيش عليا دي حق ربنا ما  
تتكلمش فيه وفاتن زي وفاء وزى ما جبت  
لوفاء هجيب لفاتن ده حقها"

ولو اصريت انا أسف مفيش عندي بنات  
للجواز...؟☆☆☆☆●●●●☆☆☆☆



الي القاء في الخاتمة

يتبع.....

#سلمي\_سمير

■●■《الخاتمة》■●■

#اكتملت\_الرساله

\*\*\*      \*\*\*      \*\*  
-----

في منزل عائلة وفاء

يحتد الخلاف بين سليمان وابو وفاء علي  
متطلبات كل من العريس واهل العروسة في  
تجهيز الشقه والعفش

الاول يريد أن يخفف عن كاهل نسيبه زواج  
ابنته الثانية في نفس السنه وهذا شئ صعب  
لوضعهم المادي ، بسبب مصاريف تعليم  
اولاده الذي يحرص علي دخولهم الكليات

والثاني يرفض أن يفرق بالمعامله بين  
الاخوات كم أنه يسعى لتشريف ابنته بين  
اهل زوجها حتي لو كان بالدين "

ليعلي صوتهم بعد ان حلف الحج سليمان  
يمين طلاق ليردع ابو وفاء عن اعتراضه  
ويتمسك ابو وفاء بمبداه وموقفه "

يقوم سراج ويحاول ان يهدئ الوضع ويطلب  
منهم البحث عن حل يرضيهم حتي تسير  
الجوازة ويجمع شمل فتحي وفاتن

الا ان الاثنين يتمسكون برائيتهم وخصوصاً  
الحج سليمان لان الزواج بدون تنفيذ ما قاله  
سيتسبب في تطليقه لزوجته

ليتأفف فتحي ويشعر بانهم لن يتفقو  
ويكسو الحزن محياه"

يهمس له زياد "بقولك أيه الموضوع ده  
مفيش حد هيحله غير النسوان اخرج لماما  
وحماتك المستقبليه شهدهم عليهم وهما  
اللي هيقدرو علي رجالتهم يلا متضيعش  
الفرصه قبل ما كل حاجه تبوظ وبعدها مش  
هينفع الكلام تاني"

يخرج فتحي لينادي أمه وحماته ويلمح فاتن  
وهي وسط زواجات اخواته يبتسم لها في  
حزن وهو يري فرحتها، وتخيل حزنها ووجع  
قلبه عليها لو تفاقم الخلاف بين ابوها وابيه  
ويخسر فرصة زواجه بها ليقترب منها علي  
عجل ، قائلًا لها همسًا " هتجوزك يعني  
هتجوزك أنتي ليا أنا وبس ولو حصلت اني  
أخطفك هخطفك لكن عمرك ما هتكوني  
لغيري فاهمه " تبتسم له فاتن بعذوبة وتهز  
راسها بالموافقه علي كلامه وتوطي وشها في  
الارض فجاءة " ينظر فتحي امامه ليفهم  
سبب خجلها كان بسبب نظرة أمه المليئة  
بالعتاب له "

يذهب لها فتحي ويميل علي اذنها قائلًا  
بتوتر "

قومي معايا بسرعة أنتي وام مجدي الحج  
وابوها هيبوطو الجوازه ، شوفي حل انا هتجوز  
فاتن يعني هتجوزها ، بس يارب متوقفش  
علي طلاقك "

تخبط تحية علي صدرها بهلع " طلاقى هو  
أبوك نيل ايه قومي يا أنعام نشوف الرجالة  
اتفقو علي آية "

يدخل فتحي ويغمز لفاتن اللي توطي وشها  
من الخجل ووراه امه وحماته،ليرو الكل  
يحاولون التوصل لحل يرضي الاتنين "  
تسال انعام وتحية في ايه يا حج سليمان  
صوتكم عالي ليه "

يهتف سليمان بعصبية " اسمعي يا ام  
مجدي انا يوم اتفاقنا ساعة جوز زياد وفاء  
اعترضت علي انكم تحملو نفسكم فوق

طاققتها وزعلت من ابو مجدي لما أصر يكلف  
نفسه، انا الحكاية بالنسبالي كأنها في بيتها،  
ومش فارق تجيبو ايه او متجبيوش كل اللي  
كان يهمني هو نسبكم، وبنتمكم وفاء زي  
بنتي بالظبط ويشهد عليا الله "سكت كلفتو  
نفسكم زيادة عن اللزوم بعد اصرار ابو  
مجدي اللي بسببها كانت الحوازة هتبوظ  
رغم ان المال كتير والحمد لله واحنا اخوات  
وعشرة وقلت مفيش مشكله اول فرحته  
ونفسه يشرف بنته بكل غالي هيحييه"

دلوقتي بقي اللي نفسي أعرفه أحنا شاربين  
ومستعجلين وهنضغطك أيه لزمته يحكم  
رأية في فاتن كمان ولا هو عند وخلص رغم  
أني حلفت يمينا طلاق ما يغرم نفسه ويجهز  
فاتن وانا اللي هجهزها من كله ثم الجهاز ده  
جاي لأبني فتحي ايه يفرق مين يحييه

الجهاز والعفش انا او هو ليه عمائل جوزك

دي هو احنا مش اهل ونسايب "

ولو جينا للاصول العريس بيتكفل بكل

حاجه وحكايات ابو العروسة يشارك ده

بسبب الظروف الماليه لكن الحمد لله ربنا

سترها معانا والخير كثير ليه يحكم رأية

ويقولي لو أصريت مفيش عنده بنات للجواز

ده يصح، طيب أسمع يا ابو مجدي

فاتن بنتي وهاخذها لابني بشنطة هدومها

أية رايك واللي عايزة اعمله ، قال معدكش

بنات للجواز قال "

بيتسم أبو مجدي لتمسك عيلة فتحي بابنته

لكن مازل مصر

تقول تحية" طيب استهدو بالله كده وكل

مشكله ليها حل " انت كل مشكلتك يا ابو

مجدي انك تشاور فاتن زي اختها انا وكلها  
مصاريف وغرامه ' طيب أنا عندي الحل  
اللي هيرحك ويخلصني من مشكلة الطلاق  
شوف دفعت كام في جهاز و وهاته بئمنه  
ذهب لفاتن " وكده اديتها حقها زي اختها "

مش هيفرق بقي اذا كان عفش او ذهب كله  
لبنتك أية رايك

وكده يبقي ساويت بينهم من غير ما تميز  
بنت عن الثانية "

يهب فتحي ويهتف قائلا " كده تمام ووقت ما  
يتيسر الحل ابقني اشتريه الذهب والنبي  
وافق يا عم الحج خلينا نفرح "

تطبط انعام علي كتفه " وافق يا خويا  
النسب زي لبن الحليب

اقل حاجه بتعكره متخليش في زعل بينا علي  
حاجه تتعوض دول نساينا وعشرة عمر  
وشارينا وعارفين هيصونو بناتنا ازاي ،هندور  
علي القايمه والعفش وازاي نشرف بناتنا  
ونجيب ليهم الغالي هما واخدين اغلي ما  
عندنا حته مننا ومن دمنا "

بيتسم في رضي " ليكي حق دول هما اللي  
من حقهم يدفعو بس كفاية اني هديها  
للراجل يصونها ويقدره المال ملوش لازمه لو  
حتي جبت الغالي كله وفضلت تعبانه مع  
راجل ميعرفش قيمتها،انتو صح وانا موافق  
زغراطي يا ام مجدي

وفتحي يحضنه وابوه يحط أيده في ايد حماه  
ويقرأو الفاتحه ويتفقو علي الزفاف بعد  
اسبوعين من الامتحانات

لكن كتب الكتاب والشبكه الاسبوع الجاي "

الكل يزغرط ويخرج فتحي مع امه واخوه

زياد ويلبس فاتن

هدية بسيطة بمناسبة الفاتحه ويعد الغدا

ينزلو يجيبو الشبكة

تطلب زهرة ووفاء تجهيز شقة فتحي بكل

الضروريات ومساعدة فاتن في اختيار عفشها

لكت ترتيبه هتختص بيه اختها واخته لان

العروسة عيب تدخل بيت عريسها غير وهي

عروسها وفتحي يوافق ويقولهم هاتو كل

اللي تتمناه"

\*\*\*\*\*

وبعد كتب الكتاب يبدء فتحي يتقرب من

فاتن بان يوصلها الكليه يرجعها كل يوم مثل

ما يفعل زياد مع وفاء"

بعد مرور ثلاث شهور نتهي زهرة و وفاء التي  
اصبحت في اواخر الشهر الثامن من حملها  
تجهيز شقة فتحي علي اكمل وجه ، ولا  
تحتاج غير العروسة تنورها بعد اسبوعين "  
وباخر يوم امتحان وقبل الزفاف بأسبوعين  
تقريباً يوصل فتحي فاتن للكلية وتلاحظ أنه  
حزين ومهموم "

تسأله فاتن بقلق " مالك يا فتحي شكلك  
حزين ومخنوق في حاجه حصل عندكم  
بالبيت ولا انا عملت حاجه ضايقتك "

يبتسم لها والدموع تترقرق في عينيه " انا  
أضايق منك اللي هو أزاى، انت أجمل حاجه  
حصلتلي في حياتي كلها، يا فاتن لو تعرفي  
الراحه والسعادة اللي بحسها وانا معاكي  
مش هتقولي اللي قولتيه دلوقتي ، "

تساله بخجل من كلامه الحلو ليها" اومال

مالك ايه مضايقتك

يتنهد ويسحب نفس عميق قائلاً" أصل انا

مسافر دلوقتي أتصل بيا العمدة فاروق

علوان وطلب مني احضر انظر قضية

أنتساب علي وعلاء ليه مش متخيل انه

خلاص الاولاد اللي ربيتهم وياما تعبت

لتعبهم هيشيلو اسم غير أسمى"

تطبطب علي كتفه " أوعي تزعل عليهم انت

عملت معاهم الصح ورجعتهم لأبوهم وهو

أولي بيهم وبكرة ربنا هيعوصك بأولادك اللي

من صلبك وقلبك هيفرح بيهم ، وأسمهم

هيرتبط بأسمك طول العمر ومحدث أبدا

هيقدر ياخذهم منك "

يسحب يدها من علي كتفه ويقبلها بحنان

وينظر لها بقوة"

ويقول لها برقة " فاتن انا عارف أنك لسه  
صغيره وعايزة تكلمي تعليمك ممكن  
تمنحيني طفل منك يعوضني أول ما نتجوز  
وبعد كده اوعدك ناخر الحمل زي ما تحبي  
انا بحب الأطفال اوي ومشتاق لأولادي منك  
من دلوقتي ممكن تسامحيني في كده ولا  
تحسي اني بستغلك وجيت عليكى لانه  
الزواج والحمل ممكن يآثر علي دراستك "

تسحب يدها التي تعرقت تحت يده بسبب  
أرتجاف جسمها من قبلته ليدها برومانسيه  
لم تتخيل انها ستعيشها مع فتحي

تقول لها بصوت هامس خجول " لا أبدا ده  
حقك وأنا كمان نفسي ربنا يعوضك بابن  
من صلبك أكون أنا امه باسرع وقت  
وتعض علي شفائيفها لتوقف أرتجاف  
جسدها"

يشعر فتحي بارتعاشها يقفل زجاج السيارة  
ويشدها لصدرة بحنان ويقبل راسها " انت  
نعمه من ربنا عوضني بيها كل اللي قاسيته  
من ساعة ما زياد نبهني ليكي ، وانتي  
ملكتي كياني

وشغلتي عقلي وتفكير ليلي ونهار ، وبقيت  
بحلم باليوم اللي هتكوني معايا تحت سقف  
واحد ووعدك انك عمرك ما هتندمي لانك  
وافقتي علي جوازك بيا لانك موعودة ليا"

تنتفض فاتن في حزن فتحي وتحاول تخرج  
لكنه يضغط عليها اكثر قائلا " اهدي يا فاتن  
انا عايزك تطمني وانت معايا

وبلاش تنتفضي كده لانك بتثيري فيا  
احاسيس ومشاعر كنت خايف تكون ماتت  
جوايا بسبب العقربة اللي كنت متجوزه"

فارجوكي أهدي لان انا حاليا اللي محتاج  
اهدي علشان أقدر اسيطر واتحكم في  
اعصابي " تستكين فاتن وتستريح علي صدره  
لشعورها بالامان والطمئينه وهي معه "

ياخذ فتحي نفس عميق بعد برهه ويطلق  
سراحها" يلا انزلي وركزي بالامتحان اظن وفاء  
هتخلص النهاردة هي كمان هتصل بزياد  
يعدي ياخذك كلها اسبوعين ومحدث  
هياخذك غيري يقبل جبينها ويفتح لها باب  
السيارة لتنزل "

تشاور لها تودعه وجهه احمر من الخجل  
بسبب كل المشاعر والاحاسيس القوية التي  
عاشتها بين أحضانه "

ينطلق فتحي للمحكمة لحضور الجلسة  
لاخذ شهادته "

ويصل للقاعة المحكمه ويرى علاء وعلي  
يجرو عليها " يغمروه بحضن قوي ، يحمل  
احدهم ويقبله ويحمل الثاني ويقبله قائلا  
لهم " وحشتوني اوووي اوووي يا ولاد الآية "  
ينضم لهم ابيهم العمدة " يسلم علي فتحي  
بحرارة ويشكره

لولا انت كنت اتحرمت من ولادي طول العمر  
، الحمد لله التحاليل أثبتت أنهم ولادي من  
صليبي ودمي ، منها لله ميار بعديتي عنهم  
سنين وحملتك مسؤوليتهم غصب عنك "  
يحضنها فتحي بفرحه " كان علي قلبي زي  
العسل كانوا احلي حاجه في حياتي معاها  
وانقذوني من شرها بأني اقع معاها في  
معصية الزنا لانها كانت مراتك بس أنا ليا  
طلب عندك "

يبتسم العمدة في وجهه بمودة " انت تامر

مش تطلب

يرد عليه فتحي باحترام " ما يأمر عليك ظالم

، انا فرحي الاسبوع بعد الجاي وبتمنا تحضر

الاولاد يقعدو معايا يومين ويحضرو الفرغ

وحضرتك معزوم انت وزوجتك الدكتور

صفية ابقى خدهم معاك لو ينفع "

يهز العمدة فاروق رأسه ويتفحصه بتمعن "

اولاده وحبهم لفتحب وهما يقولو لها بفرحه

ويتنطون "

اه با بابا خدنا معاك نفسنا نلعب مع عدنان

وسليمان وياسين

وحشونا اوووي وتيته وجدو واعمانا "

يبتسم فاروق لهم " وانا موافق بعد الجلسة

خدهم معاك بقعدو الاسبوعين قبل جوازك

واشبع منهم وانا يوم فرحك هحضره انا  
ومراتي باذن الله، وكمان اتشرف بالتعرف  
علي عائلتك الكريمة وبعد الفرحة اخدهم  
معايا واحنا مروح"

يجرو عليه الاولاد يقبلوه " بنحك يا بابا  
فاروق اوووي وفتحي يشعر بالسعادة وبعد  
انتهاء الجلسة واعلان المحكمه بأنتسابهم  
لابيها فاروق علوان وتغير اسمائهم لمحمود  
واحمد

يأخذهم فتحي ويسافر بهم الي مصر لقضاء  
بعض الوقت معهم قبل جوازه من فاتن "

\*\*\*\*\*

بعد أنتهاء امتحانات وفاء هي الاخيرة تذهب  
إلي منزل أبيها لمساعدت اختها فاتن باختيار  
ملابسها و الاطعم الداخليه "

ذلك بعد ما انتهت هي وزهرة من كل  
مستلزمات الشقه لتبدء مع أختها  
التجهيزات النهائية للزفاف وشراء كل ما يلزم  
العروسة من خصوصيات ولاوازم التجميل  
والبرفانات "

تدخل وفاء علي فاتن تراها حزينه تجلس  
بجوارها وتسالها "

عروستنا زعلانه ومكلمه كده ليه بقي  
مممكن افهم " تنظر لها فاتن بعيون حزينه  
قائلة بوجوم " فتحي عدي عليا النهاردة قبل  
ما يسافر وكان حزين اوووي وصعب عليا  
تتنهد وفاء بضيق " اه صحيح هو فين من  
الصبح مشوفتوش وكان بيسالني كل يوم لو  
ناقص حاجه ، هوسافر فين قالك "

تذفر بضيق وتبكي " ايوه قال لحضور جلسة  
انتساب الاولاد لابوهم وكان زعلان اوووي  
مش عارفه هقدر ازاي هعوضه خسارتهم دا  
متعلق بيهم ولما عرف انهم خلاص هيتشالو  
من علي اسمه بعد ما ثبتت التحاليل انهم  
ولاد فاروق بقي حزين ومهموم زي ما يكونو  
ولاده بجد وهياخدوهم منه "

تحضنها وفاء وتطيب خاطرها" هو فعلا  
بيحبهم ومربيه يعني ولاده حتي لو مش من  
دمه "لكن متقلقيش بكرة فرحته بيكي  
هتنسيه كل حاجه، ولما تخلفي هينساهم  
حتي لو متعلق بيهم، يلا قومي فرفشي  
واجهزي، خلينا ننزل نخلص باقي حاجاتك  
مبقاش في وقت للدلع، وياريت تفكي  
التكشيرة دي لانه ممكن يعدي عليكى وهو  
راجع ، هيلاقىكي قلباها محزنه وهتنكىدي

عليه بدل ما تفرحيه بلاش نكد من أولها يا

نكدية"

تضحك فاتن علي مفض " غصب عني  
والله ،كمان انا خايفه اوووي من ليلة الزفاف  
انتي عارفه كلامي معاه قليل ومفيش حب  
بيننا، ده غير مش واخده عليه زيك انا وزياد  
بصراحه انا مش متخيله هيتقفل علينا انا  
وهو باب واحد ازاي،او يلمسني ازاي ده من  
ساعة ما حضني الصبح وانا مرعوبة يا وفاء"  
تحقق فيها بقوة وتضحك " ياسواد عيشتك  
حضنك أنا فضلت مخطوبة لزياد اكر من  
سنه عمره ما لمسني ، بس أقول اية ربنا  
يصبرك فتحي محروم وهبيطلعه علي عينك  
ويمكن أتجرأ عليك لآنه كاتب كتابك يعني  
مراته عكس زياد كان خطيبي بس " وتشدها  
تقعدها جمبها وتحضنها بصي، واسمعيني

للاخر وافهمي ، انتي مجرد ما يتقفل عليكم  
باب واحد ربنا بيهديكم لبعض صدقيني  
هتلاقيه منك وانتي منه خجلك منه  
هيتخفي وهتملكيه جسمك وانتي مرتاحه  
وهادية لانك حلاله بأمر ربنا فروحك بتسكن  
وتهدي وانتي معاه هتحسي كانك من يوم  
ما اتولدتي وانتي بحضنه ومتقلقيش فتحي  
صحيح معندوش خبره بس كبير وواعي  
وهيقدر يحتويكي "

يلا بقي خلصي في ليلتك خرينا نروح ونرجع  
قبل ما زياد يرجع من الورشة بيزعل لما  
مش بيلاقيني بانتظاره "

ويخرجوا سوا والايام تمر، واليوم الليلة  
الكبيرة وفرحة العيلة

ويتعمل ليهم فرح كبير ولا في الاحلام "

ويحضر اى عمدة ويعرفه علي اهله وينقطهم  
نقطه كبيرة تقديرا ليه ولأهله لمعروفهم  
معاه ومع أولادهم ووعدهم يجيبهم كل فترة  
يزورهم لانهم اهلهم زيه بالظبط "

بنص الليلة يتزف فتحي علي فاتن، تذهب  
معها اختها وفاء توصلها مع امها وحماتها  
وباقى نسوان ولادها ، تنزل انعام بعد ما  
توصي عليها فتحي وتوصي امه وهي خارجه  
"

لكن وفاء تمسك سوسن قبل ما ترجع لليلة  
المستمرة للفجر

تول لها " تعالي افتحيلي شقتك نقعد فيها  
شويا لحد ما نطمن علي العرسان أصل  
قلبي واكلني علي فاتن "

تضحك سوسن وتقهقه " هو انا مكتوب  
عليا ربي سبحان الله اللي اتعمل فيكي  
بتعمليه أنتي دلوقتي لكن بطريقه تانيه ،  
بس أنا اسفه يا وفاء ،مينفعش من عندي  
،معلش اطلعي عند هدي لكن من شقتي لأ  
انا وعدت يحيي مليش دعوة بحياة حد من  
سلايفي، بعد اللي كان هيحصلي بسبب  
ايمان ، ححك عليا انا نازله اكمل الليله  
هتيجي معايا ولا هتعملي ايه"

تنزل وتتركها ووفاء تخبط رجلها بالارض  
بغيط لتسمع صحكة زياد عليها وهو بيقول  
ليها" بتعملي ايه يا مجنونه هو اخويا هياكل  
اختك ، يطلع ليها،ولاللي اتعمل فيكي من  
مرات فتحي بترديه لمراته النهاردة بس دي  
اختك مش غريبة عليكي"

تتأفف وفاء بضيق " يوه يا زياد اسكت  
والنبي أنت مش فاهم حاجه ، أنا قلقانه  
عليها وربنا وعايضة اطمن بس فيها اية دي "  
يحضنها من ضررها ويحملها فجاءة" عايزه  
تطمني عليها بس ماشي وانا هطمنك عليها  
عملي ، يحملها وبنزل " تعالي وانا اقولك  
بيحصلها ايه ولا اخوية يبقي عريس وانا لاء "  
ترفس وتحتج وتصيح فيه " نزلني يا زياد انا  
تعبانه انت ما بتصدق ولا ايه ثم انتي مش  
شايف بطني قد ايه نزلني بقي "  
يضحك زياد وهو بحكم قبضته عليها" مش  
عايزه تطمني علي أختك ، وأنا ما يهونش  
عليا حبيبة قلبي تفضل قلقانه، انا والله  
هطمنك واخليكي تعيشي اللي هتعيشه  
اخطك واحلي ، احنا لسه مافاتش علي جوازنا  
سنه، يعني كل يوم بيمر واحنا مع بعض يوم

جديد والنهاردة فرحهو جواز وسعادة مالية  
البيت ولازم يكون ليا فيها نصيب، ويدخل  
من باب الشقة ويغلقه خلفه منها الي اوضة  
النوم ويضعها علي السرير بتروي "

ويقلع بدلته وقميصه ويروح ليها ينزع عنها  
فستانها ويهمس لها وهو يحتضنها "قوليلي  
بقي كنت عايزه تطمني علي فاتن انا  
هطمنك علي الاخر وهنعمل اللي بيعملوه  
وزيادة" بس من الاول كده بلاش مقاومة  
واعترض ، لاني هتمتع معاكي يعني هتمتع  
معاكي وهتمتعك بأحلي ليلة ومش هينوبك  
من المعافره غير الفرهده يا جميل يا مقلظ  
انت با قطيطه "

تحتج وفاء ليسكتها بالتهام شفتها بقوة  
ضاغطا علي صدرها ليتفادي بروز بطنها،  
ويغرقها ببحر عشقه، تتاوه وفاء من قوة

عشقه لها وهي بين ذراعه القوية ، يدغدغ  
احاسيسها لتنهار مقاومته وتستسلم له  
ليرويها من نبع عشقه وشغفه لها"

\*\*\*\*\*

في شقة فتحي بعد زفافهم

يدخل فتحي من باب الشقه وهو يحمل  
فاتن وينزلها " يقبل راسها نورتي بيتك  
وحياتي ربنا يباركلي فيكي وفي ذريتي منك  
باذن الله"

تدخل وراه امه وامها تبخر الشقه وتدعي  
ليهم وتقوله " ربنا يجعلها سال اخضر عليك  
ووش السعد"

وتقول امها وهي تحضنها " ربنا يهدي سرکم  
وما يغير عليك ابدأ وتكوني الاخيرة ليه "  
وتبارك لها امها وامه ويرحلوا ويتركوهم وامه

توصي قائله له " واحدة واحدة معاها فاتن  
خجوله وهادية، مش مدردحه، خدها  
بالسايسه واصبر عليها وبالهداوة معاها ،  
وخدو وقتكم احنا مش مستعجلين علي  
الأمانه احنا واثقين فيها زي اختها وفاء  
براحتكم بقي "

يقفل فتحي وراءهم الباب ويلتفت لها  
بابتسامه جميله تعلقو وجهه تعبر عن  
سعادته وفرحته " يسحبها من وسطها  
ويضمها لصدره بقوة ويأخذ نفس عميق كأنه  
يسترد روحه الضائعه ويرفع وجهه له  
ويتأملها بهيام وعشق جامح غير مصدق أنها  
أصبحت ملكه يتفرس ملامح وجهه الجميل  
ذوالملامح الهادية لينزل بعينيه علي شفتها  
ويتمعن فيها ،يقترب منها ليقبلها لتفك

ذراعہ من حول وسطها ہاربه منه لغرفة  
النوم"

يدخل فتحي وراءها "يراه جالسہ علي  
السدير وجهها في الارض بترتعش وتفرك  
يدها في بعضها بعصبيه وخوف يجلس  
بجوارها قائلا لها بحنان بالغ "الجميل متوتر  
ليه خايفه مني اوعي أنا ازعل منك  
اووي، متقلقيش انا مش مستعجل خالص  
وكله هيجي بوقته يلا قومي غيري وتعال  
نصلي وناكل الاول مع بعض اول مره في  
شقتنا عش حينا" وبعدين نبق نشوف  
هنعمل ايه الاوضه ليكي خدي راحتك  
وغيري فستانك وانا هغير بره ويقبل راسها  
ليشعر برعشتها يضمها لصدره "

أهدي يا تونه أنا جوزك يا حبي، اللي خايفه  
منه بيكون شئ طبيعي جدا بين أي زوجين

،بس انا هسيبك براحتك لحد ما تاخدي عليا  
ممکن تهدي بقي ومتوترنیش معاكي "  
ويأخذ بيجامته ويترك لها الغرّفه تقوم تقلع  
الفيستان وتلبس الاسدال وتنتظر فتحي  
الذي يدخل لها والبسمه تعلقو محياه" يروح  
يقبل يدها بحنان ، وياخذها لتقف وراءه  
ويبدء يصلي ويدعو لها ويضع يده علي  
راسها قائلا" اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا  
جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا  
جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ " ويقف ليشدها لحضنه ليشعر  
برعشتها تزيد " يتنهد بنفاذ صبر وقله حيلة"  
خلاص اهدي قومي ناكل شكلك لسه مش  
حسا معايا بالامان هصبر لحد ما تثقي فيا  
وتستعدي لنبدء حياتنا زي اي اتنين  
متجوزين "

يجلسو ياكلوا سوا ، يبدء فتحي يداعبها  
بهدوء يمشي ظهر كف يداه علي ذراعها  
لتقشعر ويصل لكتفها ويضمها لصدره  
برغبه لتبعد عنه بخوف وتقول له بصوت  
مرتعش "

مش قولت مش مستعجل حصل ايه بقي  
يبتسم فتحي ابتسامة قصيرة" اه قلت بس  
ده ميمنعش اتغزل فيكي وفي جمالك  
وهدوءك ويقترب منها للحد الذي يشعر  
بحرارة انفاسها تلفحها ييضمها له بقوة  
ويقبلها بشغف ورغبه ويحملها لكنها ترفس  
لينزلها ويبعد عنها "

ها وبعدين يا تونه الواضح انك مرعوبة وانا  
والله زيك بس كده انتي بتتعبيني وتتعبني  
نفسك ويحدق فجاءة بخوف في الاسدال  
قائلا لها ايه اللي بيمشي علي الاسدال ده "

تصرخ فاتن وتقلع الاسدال بسرعه وهي  
مرعوبة وتجري عليه لياخذها بحضنه  
ويضمها بقوة ويلتهم شفتها ليسكتها ويده  
تعبت بجسدها الشبه عاري ويتملكها وعينها  
بعينها تاسرها

ويقولها عد ان حملها الي السرير وارقدتها  
عليه " اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان  
ما رزقتنا) ويحكم قبضته عليها وهو يستبيح  
جسدها ويمتص شفتها ليسكت أنينها  
"ليختم ليلتهم الاولي بوضع صك ملكيته  
عليها ويطمئن قلبها وهي بين ذراعيه بعد  
ان اصبحت زوجته فعليا!!!

\*\*\*\*\*

بعد ساعه ينزل زياد يجري وامه تسأل  
بلهفه " مالك بتجري كده ليه ورايح علي  
فين حصل ايه هو اخوك جراه حاجه"

يزفر زياد بضيق، " لا بس الظاهر وفاء بتولد  
وتعبانه اوووي

تنظر له امه باستغراب"

بتولد ايه الدكتورة قالت فاضل لسه  
اسبوعين شكلك اتشقيت وتعبتها تعالي  
معايا نشوف عملت فيها آية تدخل الشقه  
لتري وفاء تتلوي من الالم وتسالها " الوجع  
فين وحسا بأيه ياوفاء

تصرخ وفاء" في سوتي وضهري خبط جامد  
وبطني محجره

تنظر تحية لزياد المتوتر " انا قولت الليلة  
دي مش هتعددي بالساهل وتنادي " يا  
عديله يا عديله يا ام سليمان

ترد عليها عديله وتسالها نعم ياماما الحجه

خير"

تضحك بسخرية " انزلي اعملي بيضة بثوم  
وزيت وحمري بصله وهاتيهم بسرعه وفاء  
تعبانه "

ترد عليها وهي نازله مسرعه من عيني  
ياماما حاضر

وبعد شويه تطلع ليهم ومعاها اللي طلبته  
حماتها، تاخدهم منها تحطهم قدام وفاء  
خدي البسي دي زي اللبوس وكلتي طبق  
البيض ده، ونشوف لو اتحسنتي يبقي خير  
متحسنتيش ياخذك جوزك علي  
المستشفى تولدي "

تعمل وفاء زي ما طلبت منها حماتها وبعد  
عشر دقائق تاخذ نفس لاحساسه بالراحه  
تبتسم لحماتها " الحمد لله اخيرا الالم راح  
تسلم ايد يا ماما انا كنت بموت من الألم  
والله "

تضحك تحية " اه راح لانه بسبب شقاوتكم  
اهدي يا زياد علي مراتك خليها تكمل حملها  
علي خير ، وانتي متقلقيش لسه قدامك  
اسبوع وزيادة ،لما تولد هدي ابقني فكري  
بولادتك "

تخجل وفاء منها وهي تنظر لزياد نظرة تهديد  
وتسأل حماتها "

والنبي يا ماما عايضة اطمن علي فاتن ممكن  
اتصل بيها "

تشد منها التليفون " تظمني علي مين  
ماشاء الله اختك اجدع منك من شويا امك  
جت لما اتصلوا بيها وخذت الامانه مش زيك  
خايبه ونايبه ريحي علي ضهرك للصبح  
وانت اهدي عليها واعقل ايه مشبعتش  
عسل ارحمها ولما تولد ابقني عوض واتشاقني  
معاها براحتك "

وتسمع مصطفى بينادي الحقيني يا حجة  
هدي شكلها بتولد " تصيح فيهم بغيظ وهي  
بتضحك " مالكم با ولاد سليمان اتجننتو  
الليلاذي ولا أيه انا جوزت واحد وكل واحد  
حاسب نفسه عريس ولا ايه ما تتلموا شويا  
الحقها منين ولا منين "

يقطب مصطفى جبينه " وربنا ما لمستها  
انا لسه طالع ليها لقيتها عرقانه وبتتالم  
ونازل عليها دم وبتصرخ "

تصيح تحية دم يا وكستك مراتك بتولد  
وتطلع جري ووراها مصطفى ووفاء وزياد  
وعديله، ليسمعو صرخ مولود "

تدخل لها تحية وتراها ولدت لوحدها  
تساعدنها وتقطع لها الخلاص، تزغرط بفرح  
بنوته زي القمر يا مصطفى وربنا كرمها

وولدت لوحدها يا قدمك الخير علينا يا فاتن

"

يحضن زياد اخوه مصطفى ويباركلها ويضم

وفاء بخنان " عقبالك يا جميل الدور الجاي

عليكي "

ياخذها مصطفى ويقبلها قائلا لامه " هسميها

تحيه علي اسمك

فعلا فاتن عروسة فتحي وشها حلو عليا،

جيت البيت ومعها توته الصغيرة اللي

أصرت تحضر ليلة عمها وتكمل فرحتنا"

ياخذ زياد وفاء وينزل وتدخل تنام يجلس

جمبها ويرفع خصلات من شعرها خلف اذنها

ويهمس لها بكلمات تسحرها

تفتح عينها بقوة " وبعدين معاك من شويا

كنت هموت من الألم وهولد قبل ميعادي

وماما قالتلك اهدي عليا وأعقل انتي ناوي  
علي ايه بالظبط ارحمني يا زياد يا مجنون "

يضحك بقوة وينط يطلع جمبها " بصي بقي  
من الاخر انا عامل دماغ وانتي مزغله في  
عيني ، وكمان كلها ايام وهبعد عنك فوق  
الشهر وزيادة فخليكي حبوبه وارضييني "

تنتفض وفاء وتحقق فيه بهلع " يامرك يا  
وفاء بقي انا كنت بقول لفاتن ربنا يصبرك  
علي فتحي المحروم سنين من النساء

تجي انت اسخم مني والدعوة تبقي ليا  
وربنا يعيني عليك

اعمل ايه ياربي بحبه ومجنونه بيه يارب  
صبرني "

وتشده لحضنه تعالي يا حبي ادلع ودلعني  
بس بشويش والنبي الالم اللي كان فيا من  
اللي حصل مش هقدر اتحملة تاني "

يشدها لحضنه ويقبلها بنهم وباخذ نفس "  
متقلقيش بشويش بشويش براحه براحه  
ويمتص روحها لتعلي انفاسهم وهما في دنيا  
عشقهم التي لا يسكنها غيرهم "

\*\*\*\*\*

وفي الصباح تحمل سوسن صينية الفطار  
وتطلع مع حماتها

وتخبط علي فتحي يفتح ليها وهويضحك "  
صباح الخير ياماما اتفضلو تحضنه امه  
وتقبله " مبروك يا حبيبي فين عروسة ابني  
تخرج ليه فاتن والخجل يكسو وجهه تدخل

تحية تحضنها وتطبطب عليها " ماشاء الله  
وشك منور وعافيه

وتقلع جوز غوايش وتلبسهم ليه مبروكين  
عليكي لحد ما اطلع انقطك يلا يا ام عدنان  
حطي الصنية ويلا بينا "

تدخل سوسن تحط الصينية وتبارك لفاتن  
وتقلع احد غوايشها

وتلبسها ليها مبروك عليكي سبع بركات  
وتخرج لتصتدم بوفاء

تدخل وتستاذن من حماتها تظمن علي  
اختها "

يضحك فتحي " اطمني اختك زي الفل  
ويغمز لفاتن

تبتسم لهم تحيه " ماشي يا وفاء خدها  
وادخلي اطمني عليها

تدخل معاها وفاء اوضة النوم وتحضنها بقوة  
وقليها بيرقص من الفرحة لفرحة اختها"  
مبروك يا حبيبتى وتقلع ليها انسيال

خدي دي هديتي ليكي هما هنا سلوهم كده  
المهم طمنيى مرتاحه ولا في حاجه تعبكي  
علي فكرة هدي ولدت"

تجلس فاتن لتسريح لاحساسها بالارهاق من  
السهر"

الف مبروك عقبال ما تقومي لينا بالسلامه ،  
وانا كويسه متقلقيش مرهقه شويا بس  
بخير بصراحه فتحي طيب اوووي معايا  
وبيعاملني بحنان ورقه، وتقلع الانسيال  
خدي ياختي مين يدي لمين انا مرات الكبير  
ولازم تحترميني فاهمه "

تحقق فيها وفاء " كبير مين بت انتي نسي تي  
نفسك انا اختك الكبيرة وكمان انا اقدم منك  
قال كبير قال "

يقف فاتن وتحط ايدها في وسطها " لا بس  
الاحترام بيكون لمرات الكبير وانا مرات الاكبر  
من جوزك ولا علشان اصغر مزك تقلي مني  
لا انا سليفتك لمرات الاكبر "

تحتد عليها وفاء " اهدي علي نفسك كده  
لاوريكي العين الحمرا انا الاقدم واكبر منك  
فتلمي لالمك "

تدهل عليهم تحية وتبصلهم بغضب " مالك  
يا مره منك ليه

بقي انا بقول انكم اخوات هتخافو علي  
بعض ومش هتعملولنا مشاكل تقومي  
تمسكو في بعض من اول يوم "

تضحك وفاء وفاتن وهما بيحضنو بعض  
بقوة" لا ياماما مش بنتخانق احنا بنهزر مع  
بعض بس ،"

تشد تحيه وفاء بهدوء"طيب انزلي لجوزك يا  
حلوة انشالله تتشكي منك ليه انتو وقعتو  
قلبي في رجلي منكم لله"

تبوسها وفاء وتطلب السماح منها، وتقبل  
اختها وتخرج تبارك لفتحي تنزل علي شقتها  
ليقابلها زياد بخضه " تصرخ وفاء في وشها  
وتقع لياخذها في حضنه وهو يضحك هنا  
الامن"

تخرج تحيه من عند فتحي وتطلع لمصطفي  
تطمئن علي هدي مراته وحفيدتها وتنادي  
عديله تحصلها بصينييه الفطار ليها

\*\*\*\*\*

يقفل فتحي الباب ورا امه ويدخل لفاتن

يناديها تفطر معاه

ليراها بتبكي يجلس جوارها ويسمح دموعها

ويساله "

مالك يا فاتن بتعيطي ليه انتي لسه تعبانه

ولا اية، ولا ماما او وفاء قالولك حاجه

زعلتك، قوليلي في أية وحياتي عندك"

ترفع وشها ليه وتنام علي صدره وتحضنه"

يرفع وشها ليه

ويبتسم في وشها ممكن اعرف كنتي

بتعيطي ليه "

ترتبك قائلة بحياء " أنا فرحانه أوي انك

جوزي يا فتحي انت حنين وطيب ، بصراحه

كنت خايفه من حياتي معاك رغم احساس

الراحه اللي بحسه وانا وياك لكن بعد ما

بقيت مراتك وشفقت رقتك ورومانسيتك  
معايا ، بقيت اشكر ربنا اني وافقت علي  
جوازي منك لولا كده كنت هتحرم من انسان  
عظيم زيك

انا كنت دايمًا بحسد وفاء علي حب زياد ليها  
ويا ما اتمنيت اتجوز واحد زيه ، لكن لما  
اتجوزتك عرفت ان ربنا بيحبني  
ورغم انك مش بتحبني لكني واثقه اني  
هكون معاك اسعد زوجه في الدنيا لانك  
اعظم واحن زوج في الوجود"

يضمها ليه فتحي بقوة ويقبلها بعذوبة" بس  
اللي متعرفهوش

وقولتهالك قبل كده انت موعودة ليا ،  
ومكنتش هتنزل عنك حتي لو رفضتي يا  
عروستي "

تنظر له بأستغراب موعودة ليك ازاي فعلا  
قولتها ليا يوم ما كنت مسافر تحضر الجلسة  
بس ازاي موعودة ليك "

يضمها لصدره " هقولك يا زوجتي الجميله "  
من ٨ سنين يوم ليلة زفافي علي أيمان كنت  
واقف جمب عربيتي حزين ومهموم وبيكي  
علي بختي وسوء حظي "

لقيت انتي بوجهك البرئ الجميله بتولييلي  
عايزة وردة يا عمو فتحي ممكن ولتلك خدي  
اللي انت عايزاه "

لكنك سيبتني الورد، طلعتي قعدتي علي  
كبوت العربية ومديتي ايدك مسحتي  
دموعي وقولتلي انت زعلان علشان هاخذ  
ورده خلاص مش هاخذ حاجه بس متزعلش  
وافرح انت عربس

ضحت ليكي وقولتلك ومين قالك اني زعلان  
بسبب انك هتاخدي وردة اقولك خدي  
البوكيه كله وسبيني لوحدي "

شديتي ايدي وقعدتيني جمبك " لا مش  
همشي غير لما تقولي زعلان ليه هو  
العروسه وحشه ولا مش عايز تتجوزها"

سرحت في كلامك وقولتلك الاننين للاسف "

مسكتي ايدي ببراءة الاطفال وقولتيلي "  
خلاص سيبك منها ولو علي الفرحة اتجوزني  
انا علشان انا بحبك اكثر من زياد اللي بيهتم  
بوفاء وبس ها موافق "

ضحكت من براتك وطبطبت عليكي  
وقولتلك " بس انتي صغيرها اوووي  
مينفعش اجوزك لما تكبري هتجوزك "

لقيتك نطيتي ووقفتي علي العربيه  
وحضنتيني" وقولتيلي خلاص موافقه بس  
اوعدني لما تكبر تتجوزي ماشي  
من غير ما احسبها قولتلك ماشي اكبري  
وابقي قدي كده وانا هتجوزك بس اوعي  
تحبي غيري "

اتشعلقتي في رقبتني وبوستي خدي" لا  
خلاص انا هتجوزك انتي وبس تعالي اتصور  
معايا بقي ونديتي وفاء واتصورنا كلامي  
معاكي خرجني من حالة حزني وبقيت طول  
الفرح اتابعك بعيني واتخيل لو كبرتني ممكن  
يحصل واتجوزك

لحد ما كنت عندكم وزياد نهنني افتكرت  
وعدي ليكي ووعدك ليا واصريت تكوني  
مرااتي انتي وبس مش حد غيرك"

فهكتي بقي يا خايبة اني بحبك من زمان من

غير ما احس

يضمها لصدرة ويقبلها بعشق وحب قائلا لها

" اوعي تبكي تاني لان دموعك بتقطع فيا

والله من يوم ما مسحتي دموع اقسمت ما

اخليكي تبكي والحمد لله هوفي بقسمي لأني

اتجوزك واوعدك ليوم الدين ان الدموع ما

هتعرف عيونك بسببي أبدا اتفقنا يا جميل

ولا عايذا اثباتات تاني "

تضحك بدلال وتنام علي صدره لتخفي

خجلها قائلة " اه عايزاك كل دقيقة تثبت

وتقواي بحبك علي طول،

يبعدھا عن صدره ويخلع بيجامته " طيب في

طريقه اسهل

ومن غير كلام ويضمها ليه وهو يعبث  
بجسدها ليضع عليه براهين واثباتات حبه "  
وتمر الايام وتولد وفاء ولد تسميه رجا ويوم  
السبوع تخبر فاتن فتحي انها حامل لتصبح  
الفرحه فرحتين و تجتمع العائلتين  
والسلايف يتخانقو مين يدق الهون فيهم "  
تصيح فيهم تحية بغيط " مكذبو ش لما قالو  
مركب الضراير  
صارت ومركب السلايف غارت " يصيحو  
الخمسه بنفس واحد  
لا ياماما هتصير باذن الله وعمرها ما هتغور  
بحبنا لجوازتنا وخوفنا عليهم هنفصل ايد  
واحدة زي ما هم ايد واحده محدش يقدر  
يفرقنا ولا يوقع بينا مش كده "

يضحك سليمان ويحضن كتف تحية "

النهاردة اقدر اقولك

الراحة والامان عادت للبيت واننا ربنا ولادنا

صح ربنا يباركلي فيكي يا زوجتي الصالحه

وتعم الفرحة ارجاء البيت بالحب والاخوة

والرضي

لترسو مركب السلايف علي شط الامان

والسلام



إلي اللقاء كنتم مع مركب السلايف

ونلتقي مع روايات اخري

رواية ( رهينة فراشة )

ورواية ( فتاة بين برائن الذئاب )

بعد العيد باذن الله تكون عيني ارتاحت

وخفيت

شكرا ليكم ولدعمكم والقاكم علي خير

#أحبكم\_في\_الله

#سلمي\_سمير